



80 بالمئة من اليمنيين يتعاطون النبتة الخضراء

ص 20

هيلين مرين امرأة من ذهب

ص 16



الدول الإسلامية في حاجة إلى ثورة دينية

ص 12



مصر تحشد قواها في مواجهة شاملة مع الإرهاب

● حزمة إجراءات جديدة لتسريع المحاكمات، وتجفيف منابع تمويل المتشددین



أسر العناصر الإخوانية الذين قتلوا الأربعة بعد مواجهات مع القوات الأمنية ينتظرون تسلم جثثهم من مشرحة في القاهرة

دورية لهذه الجماعات يكون هدفها التخطيط للعنف في مصر. ويعمل القانون، من جهة أخرى، على تسهيل الإجراءات المتعلقة بفحص حسابات البنوك والإطلاع على الأموال بملك البنوك والتي لها علاقة بجرائم الإرهاب. وردا على تخوفات من توسيع القانون الجديد لقاعدة الاشتباه، بما سيء استخدام السلطة، قال صابر عمار عضو لجنة الإصلاح التشريعي التي تولت صياغة مشروع القانون في تصريح لـ "العرب" إن كافة الإجراءات تتم تحت رقابة القضاء والنيابة العامة، فلا يتم أي إجراء إلا بامر النيابة (...). وتقتصر الحماية القانونية لأفراد السلطة على عدم توجيه أسئلة جنائية للقائمين على تنفيذ أحكام هذا القانون، إذا استعملوا القوة لأداء واجباتهم أو لحماية أنفسهم من خطر محقق".

تورط حماس مع داعش ينسف جهود المصالحة مع القاهرة ص 4

ويهدف القانون الجديد إلى منح سلطات فعلية للمحققين في جرائم الإرهاب خلال عمليات التحقيق، وكذلك منح صلاحيات جديدة للمحكمة لتسريع إصدار الأحكام ضد المتورطين في قضايا الإرهاب بما يعطي إشارات قوية للمتشددين أن الدولة ماضية بقوة في حسم المعركة عسكريا وقانونيا. ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عقب تشييع جثمان النائب العام هشام بركات الثالث، إلى إجراء تعديلات قانونية لتحقيق "العدالة الناجزة"، وملاحقة القتل، وتسريع إجراءات التقاضي في محاكمات المتهمين بارتكاب الجرائم الإرهابية لتحقيق الردع.

وكان سياسيون وخبراء قانونيون حثوا على تغيير أسلوب التقاضي الحالي الذي لا يتماشى مع وضع الحرب الذي تعيشه البلاد. وهو أسلوب يستفيد منه المورطون في قضايا الإرهاب والداعمون لهم، ويعطي انطباعا بان الدولة ضعيفة ولا تقدر على المواجهة الحاسمة.

وقال مجلس الوزراء بعد اجتماعه الأسبوعي، إنه "اتخذ من الإجراءات ما يردع تلك الجماعات الإرهابية، وذلك بإقرار حزمة من مشروعات القرارات بقوانين تحقق العدالة الناجزة والقصاص السريع، والموافقة على مشروع قرار بقانون مكافحة الإرهاب". وأوضح البيان "أن القانون سيجقق الردع السريع، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتجفيف منابع تمويل الإرهاب"، مشيرا "أنه سوف يتم اتخاذ الإجراءات القانونية والدبلوماسية بما يردع القائمين على تلك الأعمال".

حماس تسترزي إيران وتفاوض إسرائيل

□ بيروت - قالت مصادر فلسطينية إن موسى أبو مرزوق، نائب رئيس الجناح السياسي لحركة حماس يسعى لترتيب لقاء مع حسن نصرالله أمين عام حزب الله من أجل تأكيد عودة حماس إلى صف "الممانعة".

وأشارت إلى أن حماس تعمل ما في وسعها لاسترضاء إيران من بوابة إرضاء أمين عام حزب الله الذي سبق أن رفض استقبال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي للحركة، لافتة إلى أن ما يهم هو الحصول على الأموال الإيرانية مجددا بعد أن انقطعت عنها بسبب موقفها من سوريا.

وتأتي زيارة أبو مرزوق لبيروت بغية مقابلة أمين عام حزب الله في ضوء تطورات مهتة على صعيدين: الأول تدهور العلاقات مجددا بين حماس ومصر. ويعود إلى شكوى القاهرة من التنسيق العميق القائم بين الإرهابيين الذين ينشطون في سيناء وعناصر تتخذ من قطاع غزة مقرا لها.

أما الصعيد الآخر، فهو التوتر الذي يسود العلاقات بين السلطة الفلسطينية وحماس، وهو توتر أدى إلى تعديل على حكومة الوحدة الوطنية التي كانت حماس تشارك فيها.

وتعتقد مصادر سياسية أن إيران تدفع من أجل عودة التنسيق الكامل بين حماس و"حزب الله"، وهو تنسيق كان يقوم على تهريب الحزب أسلحة إلى غزة في عهد الرئيس السابق حسني مبارك، كما تشمل عمليات مشتركة في الأراضي المصرية.

وإذا كانت حماس تسعى من خلال تنشيط علاقتها بـ "حزب الله"، إلى فك عزلتها بما يساعدها في المواجهة مع مصر ومع السلطة، فإن استفيد الأكبر سيكون طهران.

وقالت شخصية فلسطينية إن حماس التي تجري مفاوضات مباشرة مع إسرائيل من أجل التوصل إلى هدنة طويلة في غزة، ستكون حصانا رابحا بالنسبة إلى إيران.

وستسمح العلاقة الجديدة - القديمة بين حماس و"حزب الله"، بعودة إيران لاعبا في مصر عن طريق "الإمارة الإسلامية" الموجودة في غزة. كذلك، ستستطيع إيران التأثير في الداخل الفلسطيني عبر تقويتها لحماس في ظل الضعف الذي تعاني منه السلطة الفلسطينية التي يرأسها محمود عباس.

وظهر هذا الضعف بشكل واضح من خلال الحملة التي يشنها "ابومازن" على سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني السابق من جهة ومن خلال إقالته ياسر عبدربه من موقع أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير.

وأوضحت هذه الشخصية الفلسطينية أن إيران تمتلك ما يكفي من الانتهازية لطي صفحة الخلافات التي نشأت مع حماس بسبب الوضع في سوريا.

نظام البشير يتستر على أنشطة داعش في السودان

● الحكومة تتغاضى عن مراقبة أنشطة شبكات التسفير إلى سوريا ● قيادات إخوانية تعلن تأييدها العلني لداعش

ويعتبر محمد علي عبدالله الجزولي الوحيد الذي تحدث في العلن باسم "داعش" في السودان، وبدأ يروج للفكرة في مسجده، وقاد مسيرة بمجمع المعراج الإسلامي لمناصرة ودعم التنظيم.

وكان الجزولي الذي أعلن مبايعته لأبي بكر البغدادي من الخرطوم، يتولى في السابق مواقع قيادية عليا في حركة الإخوان الإسلامية وجبهة الدستور الإسلامي ويدير مدارس صناعة القادة ورياض أطفال برعاية وزارة التربية والتعليم.

وأكد الكاتب السوداني حيدر إبراهيم أن أفكار داعش تشكلت وتجلت منذ استيلاء الإسلاميين على السلطة في 30 يونيو 1989، فلدبها نفس المرجعية والاختلاف بينهما في الدرجة والأسلوب وليس في النوع.

وأشار إبراهيم في تصريح لـ "العرب" إلى أن التطهير العرقي في الجنوب ودارفور وجبال النوبة هو تمرين إرهابي مبكر سبق نظام البشير فيه داعش بسنوات.

تفسير الشبان سواء لقناعتهم بفكرة داعش، أو لاستلامهم أموالا في إطار الفساد المالي الذي عرفت به حكومة البشير.

واتهم الناطق باسم الخارجية السودانية علي الصادق جهات لم يُسمها تقف وراء انضمام ابنته صافيناز إلى تنظيم داعش، وكان السفير عند مراجعته لكاميرا المراقبة بالمطار شاهد ابنته الطالبة صافيناز ذات الثمانية عشر عاما مع طلاب آخرين يركبون الطائرة المتجهة إلى تركيا.

وأبدى غضبه من جهات لم يُسمها قال إنها تدفع رشاوى بمبالغ كبيرة بالدولار لتسهيل خروج الطلاب المتجهين إلى سوريا لتنظيم داعش قبل أن تسارع وزارة الخارجية السودانية لنفي حديثه على موقعها الرسمي.

وبدأ النظام استيعاب المجموعات المتشددة عقب استيلائه على الحكم، فأوى أسامة بن لادن، وحركات جهادية أفغانية، وحركة حماس والجهاد، ومنحت بعض قيادات تلك المنظمات جوازات سفر دبلوماسية سودانية.

في جنوب السودان، والتي هلك فيها الآلاف من شباب شمال السودان بعد أن تم التغريب بهم وإيهامهم بأنهم يجاهدون في سبيل الله.

واتهم معارضون للبشير الحكومة السودانية بأنها تغض الطرف عن أنشطة داعش، وأنها على معرفة بعمليات التجنيد المتنامية للشباب السوداني لفائدة التنظيم المتطرف وأنها لا تبدي أي اهتمام يتلاءم مع أهمية الظاهرة.

ولفتوا إلى تستر الحكومة على قيادات معروفة بانتمائها إلى الإخوان المسلمين، وأعلنت تأييدها العلني للدولة الإسلامية (داعش)، وأنها تكفي فقط باستجوابها أو اعتقالها ثم إطلاق سراحها سريعا.

وتساءل المراقبون ما الذي يجعل المخابرات السودانية تتغاضى عن خروج هؤلاء الطلاب عبر مطار الخرطوم الدولي، ولماذا لم تصدر قرارا بإغلاق الجامعة الخاصة المتخصصة في تفريخ المتشددین، ورجحوا وقوف بعض المسؤولين وراء

سوريا والعراق، ومن بينهم ابنة الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية السفير علي الصادق.

ويحمل غالبية هؤلاء الطلاب جوازات سفر بريطانية ويدرسون في جامعة العلوم الطبية الخاصة في الخرطوم التي أسسها مامون حميدة أحد قيادات الإسلاميين المعروفين ووزير الصحة بولاية الخرطوم.

ورغم أنها جامعة تجارية ولا تقبل إلا التعاملات بالدولار ويرتاها أبناء الأسر الغنية خاصة المغتربين، إلا أن الفكر المتطرف انتشر بين طلاب هذه الجامعة التي تمنع ممارسة النشاط السياسي وتسمح بنشاط جمعية دينية تحت مسمى "الحضارة الإسلامية". واتضح لاحقا أن هذه الجمعية

ظلت تعمل لسنوات داخل الجامعة على تجنيد الطلاب للانضمام إلى الحركات الجهادية. وقال مراقبون إن حكومة البشير متهمه بإتاحة الفرصة والأجواء لتنامي التطرف الديني منذ أن تبنت الحرب الدينية الجهادية

أميرة الحبر

□ ألقت السلطات التركية القبض على 18 طالبا سودانيا تراوحت أعمارهم بين 18 و23 عاما كانوا في طريقهم للانضمام إلى تنظيم داعش في سوريا.

ياتي هذا وسط تسريبات عن وجود شبكات متعددة لتسفير الشباب إلى سوريا والعراق، وأن ذلك يتم تحت نظر الحكومة وفي ظل صمت إعلامي مثير للشك.

وكشفت تقارير عن قائمة الدفعة الثانية من الطلاب السودانيين الذين غادروا الخرطوم قبل أيام للاتحاق بداعش في



علي الصادق
رشاوى كبرى تدفع لتسهيل التحاق الطلاب بداعش



«هناك بعض المولعين بالحروب الذين يدعمون المتطرفين ليس من مصلحتهم تكوين حكومة وحدة، أي قرار يتم اتخاذه سيكون له دائما أعداء لديهم مصالح خاصة».

عبدالله الخني
رئيس الحكومة الليبية

«الجزائر تلعب دورا مهما في الجهود الدبلوماسية الجارية لحل الأزمة في كل من مالي وليبيا وتحقيق السلام والأمن بالمنطقة».

بارك أوباما
الرئيس الأمريكي

«أفراد دستور 2011 لدور أكبر للأحزاب السياسية يجعل من طرح سبؤال دور الأحزاب في بلورة السياسات الأمنية طرعا مشروعا، وفي انسجام مع الاختيار الديمقراطي للمغرب».

محمد الشيخ بيدالله
رئيس مجلس المستشارين في المغرب

الغنوشي يُوسط الجزائر للضغط على الباجي قائد السبسي

● هجوم سوسة الإرهابي يعيد تنظيم أنصار الشريعة إلى دائرة الضوء ● النهضة تتكتم عن اجتماع الغنوشي ببوتفليقة



الغنوشي يستنجد ببوتفليقة لتهمة الأوضاع في تونس وفق منظوره الإخواني

التونسي المكلف بالملف الأمني أن منفذ الهجوم الإرهابي بمدينة سوسة تلقى تدريبات في مدينة مصراتة الليبية. ويبدو أن راشد الغنوشي يخشى من تداعيات هذه التطورات لجهة اتخاذ الحكومة التونسية لتدابير جديدة قد تشمل ميليشيا فجر ليبيا باعتبارها هي التي تؤمن الحماية لتنظيم أنصار الشريعة التونسي في ليبيا، لذلك سعى إلى توسيط الرئيس الجزائري حتى تدفع تونس نحو تصنيف فجر ليبيا منظمة إرهابية.

ذلك على تونس. وكانت تقارير إعلامية قد أشارت في وقت سابق إلى أن التحقيقات الأولية المرتبطة بهجوم مدينة سوسة "تثبت تورط أنصار الشريعة في هذا العمل الإرهابي، تخطيطا وتنفيذا وتمويلا". وأكدت أن الهجوم الإرهابي بمدينة سوسة "تم التخطيط له في مدينة صبراتة الليبية، وأن زعيم تنظيم أنصار الشريعة سيف الله بن حسين المعروف باسم أبي عياض، كلف قيادات من أنصار الشريعة لتزكية الهجوم. وقبل ذلك، أكد رفيق الشلي كاتب الدولة

الحكومة التونسية برئاسة الحبيب الصيد إلى اتخاذ الإجراءات والقرارات حتى الموجهة منها للتصدي لآفة الإرهاب. ويرى مراقبون أن زيارة الغنوشي الخاطفة للجزائر، أملت أيضا التطورات المرتبطة بسير التحقيق الأولي المتعلق بالهجوم الإرهابي على مدينة سوسة، وخاصة منها بروز خيوط جديدة تؤكد تورط تنظيم "أنصار الشريعة" في هذا الهجوم، ما يعني تعقيد المسألة ارتباطا بعلاقة هذا التنظيم مع ميليشيا فجر ليبيا، وانعكاس

أثارت الزيارة الخاطفة لرئيس حركة النهضة الإسلامية التونسية راشد الغنوشي إلى الجزائر، واجتماعه مع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة بحضور عدد من كبار المسؤولين الجزائريين، تساؤلات عديدة حول أهدافها، ودلالاتها السياسية، ومغزى توقيتها.

الجمعي قاسمي

والطيب بلعيز المستشار الخاص لدى رئيس الجمهورية. ولم تكشف عن فحوى القضايا والملفات التي تم تناولها بالبحث خلال الاجتماع الذي يأتي بعد نحو 24 ساعة من اجتماع راشد الغنوشي مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، وهو اجتماع جاء على وقع إرهابات الهجوم الإرهابي بمدينة سوسة الذي لم تنته بعد تداعياته الأمنية والسياسية والاقتصادية.

وقال مصدر من حركة نداء تونس لـ"العرب"، إن اجتماع الباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي تم خلاله التطرق لعدد من الملفات الحارقة التي تلقى بظلالها على تونس، وخاصة منها الإجراءات والتدابير التي تعتزم الحكومة التونسية اتخاذها ضمن إطار الحرب على الإرهاب.

وأضاف طالبا عدم ذكر اسمه أن الغنوشي طلب من السبسي عدم التصعيد مع التيارات الإسلامية والتشديد عليها ضمن إطار الإجراءات الجديدة، حتى يسهل له مواصلة "جهوده لتهمة الأوضاع في البلاد".

كما طلب الغنوشي من السبسي إرجاء عملية مراجعة التعيينات لجهة تخليصها من بعض الوجوه المحسوبة عليه التي كانت حركته قد أغرقت بها مؤسسات الدولة في مسعى للسيطرة على جميع مفاصلها.

ولم يكشف ما إذا كان الرئيس السبسي قد استجاب لهذه المطالب أم لا، ولكنه اعتبر أن زيارة الغنوشي للجزائر "تعني أنه لم يسمع ما يرضيه خلال اجتماعه مع السبسي، الأمر الذي دفعه إلى السعي لطلب وساطة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة كي يضغط على الرئيس الباجي قائد السبسي".

وكان السبسي قد أكد في أعقاب الهجوم الإرهابي على مدينة سوسة الساحلية أن البلاد في حالة حرب على الإرهاب، ودعا

تونس - ربط مراقبون زيارة راشد الغنوشي إلى الجزائر بالتطورات المتسارعة في تونس، التي يتوقع أن تكون لها ارتدادات على الملف الليبي المشتعل سياسيا وعسكريا، على ضوء ما كشفت عنه التحقيقات الأولية ذات الصلة بالهجوم الإرهابي بمدينة سوسة التونسية من معطيات جديدة من شأنها توجيه أصابع الاتهام إلى تنظيم "أنصار الشريعة"، وبعض الأطراف الليبية. ورغم التعقيم الكبير الذي فرضته السلطات الجزائرية، وحركة النهضة الإسلامية على هذه الزيارة، وفحوى المحادثات التي أجراها راشد الغنوشي مع الرئيس بوتفليقة، فإن الأوساط السياسية التونسية لم تستبعد أن يكون الغنوشي سعى إلى توسيط بوتفليقة للضغط على نظيره التونسي الباجي قائد السبسي كي لا يذهب بعيدا في الحرب التي أعلنها على الإرهاب في بلاده، ولا "يتورط" في الصراع في ليبيا من زاوية القطع نهائيا مع ميليشيا فجر ليبيا، وبالتالي الإصطفاف إلى جانب الحكومة الليبية المعترف بها دوليا.

وكانت السلطات الجزائرية أعلنت في ساعة متأخرة من مساء أول أمس أن عبدالعزيز بوتفليقة قد اجتمع مع راشد الغنوشي بحضور رمضان لعمامرة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي،

تحركات الغنوشي تنتزل في إطار منع الحكومة التونسية من اتخاذ إجراءات ضد فجر ليبيا التي تؤمن الحماية لأنصار الشريعة

باختصار

قال لزه العكرمي، الوزير المكلف بالعلاقة مع مجلس النواب، أمس الخميس، إن السلطات اعتقلت 12 مشتبهيا، على خلفية الهجوم على فندق في سوسة استهدف سياحا أجنبيا، مضيفا أن الجهات المعنية تتعقب عنصرين يعتقد أنهما تدربا في معسكر للجهاديين في ليبيا مع منفذ الهجوم.

قال مصدر قضائي إن محكمة إيطالية أدانت تونسيا، بتهمة تهريب مهاجرين وحكمت عليه بالسجن 18 عاما لتسببه في غرق سفينة عام 2013 في حادث أسفر عن مقتل 366 شخصا.

قام الجيش المالي بتمشيط محيط مدينة فاكولا في جنوب البلاد والقريبة من الحدود مع ساحل العاج حيث قتل ثلاثة جهاديين خلال العملية، حسب ما أعلنت مصادر أمنية.

أقالت وزارة الداخلية التونسية، 3 مديري أمن، في محافظات سوسة، والقيروان، والمستنير، إثر الهجوم الإرهابي الذي أسفر عن مقتل 38 سائحا أجنبيا، الجمعة الفائت.

اعتقلت السلطات المغربية 3 باكستانيين، أحدهم من أصول أفغانية، في مطار مدينة مراكش، في جنوب المغرب، لاستخدامهم "جوازات سفر باكستانية مزورة" و"بحوزتهم رسائل مشبوهة"، تتعلق بـ"رصد شبكة دولية للتجسس، تنشط في العديد من الدول".

أوقفت السلطات المغربية تسعة أشخاص في تسع مدن بتهمة الترويج عبر المواقع الإلكترونية لفكر تنظيم الدولة الإسلامية وكيفية صناعة المتفجرات وحض الشباب على الالتحاق بالتنظيم.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

مساع إيرانية لتطويق الأزمة مع المغرب

العائد لتوه مباشرة مهامه بالمغرب محمد تقي مؤيد.

ولطالما كانت العلاقة بين المغرب وإيران متوترة وقد بلغت حد القطيعة في مارس 2009، على خلفية موقف الرباط المتضامن مع البحرين بعد تصريحات مسؤولين إيرانيين اعتبروا فيها أن الدولة الخليجية المحافظة الـ14 لإيران.

وبعد ست سنوات من القطيعة قررت المملكة المغربية إعادة العلاقات الدبلوماسية العام الماضي، بعد مكالمة هاتفية جرت بين وزير خارجية البلدين صلاح الدين مزور ومحمد جواد ظريف.

كبيرة على المشاركين في التحالف العربي ضد الحوثيين، خاصة مع تزايد خشيتها من إنهاء حضورها في اليمن عبر تحجيم ذراعها العسكرية هناك.

واللرباط دور محوري في التحالف ضد جماعة الحوثي التي انقلبت على السلطة المركزية، بدفع ودعم واضح من إيران التي تسعى للتمدد في المنطقة العربية عبر أذرعها العسكرية.

ويأتي هذا المقال بعد أيام من استقبال العاهل المغربي الملك محمد السادس عددا من السفراء الأجانب الذين قدموا أوراق اعتمادهم كسفراء بالمغرب، بينهم سفير إيران

نيوز" اعتبرته الرباط مسيئا لها. وعبر حسين أمير عبداللهيان عن "ارتياحه لإعادة فتح السفارتين الإيرانية والمغربية"، مشددا على ضرورة تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين الطرفين.

ووجه تقرير نشرته وكالة أنباء فارس الإيرانية انتقادات شديدة للمملكة المغربية، متهمة الرباط بتنفيذ السياسات الإسرائيلية. ووصف بلاغ لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، ما أقدم عليه الذراع الإعلامية للحرس الثوري بأنه "مغرض ومسيء لصورة المملكة المغربية". وعملت طهران على مدار الأشهر الأخيرة على شن حملة إعلامية

الرباط - أكدت تقارير إخبارية أن مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، اتصل هاتفيا بمباركة بوعيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية المغربي، في خطوة لإذابة الجليد بين البلدين الذين يعيشان على وقع مشاحنات دبلوماسية منذ فترة. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أن مساعد وزير الخارجية الإيراني تباحث مع بوعيدة حول "مستجدات العلاقة الثنائية"، وسبل تمثيلها وتطويرها، في إشارة إلى الأزمة الأخيرة التي انفجرت بين البلدين بسبب تقرير إخباري نشر في وكالة "فارس

تونس تتجه إلى حل حزب التحرير الذراع السياسية للسلفية الجهادية



السلطات تمنح حزب التحرير مهلة لتغيير قانونه الأساسي

أبناء عن مقتل أبو عياض بليبيا في غارة أميركية

بالتنسيق بين أطراف ليبية والولايات المتحدة. وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية ستيف وورن أكد في 15 يونيو الماضي مقتل الجزائري مختار بلمختار، أحد القياديين البارزين في تنظيم القاعدة، جراء غارة جوية أميركية، مشيرا إلى أن العملية أجريت بموافقة الحكومة الليبية. ولم يتعرض ستيف وورن آنذاك إلى مقتل أبو عياض.

تونس - قالت إذاعة "موزاييك" التونسية أن سيف الله بن حسين الملقب بابو عياض الذي يترجم تنظيم أنصار الشريعة المتشدد قتل في ليبيا خلال غارة أميركية استهدفت مختار بلمختار أحد قادة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ولم تقدم الإذاعة إيضاحات حول مصدر الخبر غير أنها ذكرت أن تونس تسلمت جزء من الصور والتحليل الجينية وذلك

والتعددية والتداول السلمي على السلطة". وحزب التحرير التونسي المتحصل على تأشيرة قانونية للعمل السياسي هو فرع من فروع حزب التحرير المحظور في العديد من البلدان العربية والأوروبية والذي أسسه تقي الدين البنهاني سنة 1953.

وتأسس الفرع التونسي في أوائل الثمانينات على يد الداعية محمد الفاضل شطارة وأصدر الحزب عقب تأسيسه "مجلة الخلافة" التي تتضمن مبادئ الحزب ومرجعياته وأهدافه التي يمكن تلخيصها في إقامة دولة الخلافة ونسف الديمقراطية.

وعمل حزب التحرير على اختراق المؤسسة العسكرية في تونس زمن حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة حيث استقطب العديد من الضباط ضمن استراتيجية تقوم على استلام السلطة عن طريق تنفيذ انقلاب عسكري، لكن السلطات آنذاك تمكنت من إفشال مخطط الحزب وقامت بحملات مدامات واعتقالات وحكمت العشرات منهم.

ورغم توجهاته التي تهدف لإقامة الخلافة وتكفير الديمقراطية، وهي أطروحات متشعبة مخالفة للدستور التونسي المتمسك بمدينة الدولة والنظام الجمهوري، تحصل الحزب على تأشيرة قانونية للحضور بشكل فعلي في الفضاء السياسي.

ويبدو أن الحكومة التونسية اليوم تتجه لحل الحزب بالضغط عليه سياسيا، ولكنها في الآن ذاته تتوخى التصادم معه بشكل مباشر خشية ردود فعل عكسية قد تساهم في انفلات الأوضاع، خاصة وأن الحزب له أنصاره ومريده في مختلف المحافظات باعتباره الذراع السياسية للسلفية الجهادية في تونس.



«نظرية المخابرات الغربية الداعمة للتيار المتأسلم «المعتدل» ليضبط إيقاع التيار المتأسلم «المتطرف» سقطت. الأحداث أثبتت أن هذا يحرص والأخر ينفذ».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتية

«نحن ندعم بشكل كامل حق السعودية ونعتبر أن لديها الحق في حماية حدودها ومنع أي اعتداءات مثل التي يقوم بها الحوثيون على طول الحدود».

جيرالد فايرستين
نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون اليمن

«لا تفاوض قبل دخول المساعدات الإنسانية ووصولها إلى الناس، إنقاذ الأرواح قبل أي اتفاق سياسي، ويجب إجبار الحوثيين على فتح المنافذ».

نادية السقا
وزيرة الإعلام اليمنية



أخبار

الحوثيون مستعدون لفتح قنوات تواصل مع داعش بهدف إرباك السعودية

● نشاط التنظيم في اليمن يضفي شرعية على أعمال الميليشيات ● داعش يبحث عن موطئ قدم بالخليج عبر بوابة الطائفية



كل الخطوات مبررة في أعين الحوثيين للسيطرة على جميع المدن اليمنية

سوريا والعراق نحو الطائفية بدخول ميليشيات شيعية الحرب إلى جانب نظامي بغداد ودمشق.

تهديدات لبلدان الخليج تقديم نفسه كقوة مضادة للمذ الشيعة في المنطقة، محاولا الاستثمار في انزلاق الصراع في كل من

قصف حوثي عشوائي على عدن بعد الفشل في ترويضها

وفي ذات السياق تعرض عدد من الأحياء السكنية بمدينة المنصورة في محافظة عدن لأعمال قصف واسعة النطاق من قبل قوات موالية للحوثيين والمخلوع صالح، فجر الخميس. وكانت مدينة المنصورة قد تعرضت فجر الأربعاء لعمليات قصف عشوائي استهدفت أماكن النازحين، وأوقعت نحو 32 قتيلًا وأصابت العشرات.

عدن (اليمن) - جذبت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، الخميس، قصفها العشوائي على تجمعات سكانية مختلفة في محافظة عدن جنوبي اليمن. وقالت مصادر طبية "إن شخصين أصيبا بجراح، إصابة أحدهما خطيرة، إثر قصف ميليشيات الحوثي بسلاح الكاتوشا، استهدف مساكن الأهالي في منطقة صلاح الدين غرب محافظة عدن".

ويقول هؤلاء إن داعش، ومن يقف وراءه أو من يستفيد من أعماله، يريد تضخيم ورقة الفتنة المذهبية، لأنها الورقة الوحيدة التي يمكن أن تجلب له تعاطفا كبيرا في الأوساط السنية المحافظة.

ولا يصدق مراقبون أن يكون داعش يخطط فعليا لإقامة "دولة إسلامية" على الأراضي التي يمارس فيها عمليات القتل الجماعي وقطع الرؤوس والجلد وبيع السبائيات والتفجيرات وغيرها، ويرجحون أن التنظيم ليس سوى أداة تنفيذية للعبة تفتيت وفوضى تقف وراءها أطراف إقليمية أو دولية لمعاينة العرب على محاولاتهم الأخيرة للدفاع عن أمنهم القومي. ويحاول التنظيم الذي سبق أن وجّه

تصريحات حوثية تكشف استعداد الميليشيا للحالفة مع أكثر التنظيمات وحشية في العالم بهدف إرباك السعودية وضرب استقرارها، وذلك بهدف ثنيها عن مواصلة قيادة التحالف العربي وبالتالي الإجهاد على ما تبقى من مؤسسات الدولة اليمنية.

من حروب وتدمير مؤسسات الدولة على أنها معارك ضد التنظيم. ويمثل تنظيم الدولة الإسلامية وغيرها من التنظيمات المتطرفة خطرا فعليا على الدولة اليمن خصوصا في ظل أوضاعها الراهنة وانصراف قواتها المسلحة إلى حرب متعددة الجبهات، غير أن قادة ميليشيا الحوثي يعملون على استثمار هذا الخطر لتقديم أنفسهم كقوة بإمكانها وقف زحف داعش، محاولين بذلك حشر كل المقاومة المضادة لهم ضمن خانة تنظيم داعش وتنظيم القاعدة وغيرها من التنظيمات المتطرفة، وبالتالي نزع كل غطاء شرعي عن المقاومة الشعبية الراضة لأطماعهم ومخططاتهم. ويؤكد المراقبون أن فرع تنظيم "الدولة الإسلامية" في اليمن يسعى بكل قواه لاستنساخ تجربته في العراق عبر منح شرعية الوجود والقتال للميليشيات الطائفية. وتدعم تصريحات البختي الأخيرة شكوكا كان خبراء عبروا عنها بقولهم إن الهجمات التي يتبناها داعش في مساجد السعودية والكويت تخدم أجندات خارجية هدفها إثارة صراع طاغي داخل دول الخليج. ولا يستبعد محللون ووقوف قوى إقليمية فاعلة وراء عناصر أو أجهزة داخل داعش وذلك بهدف ضرب الاستقرار الذي تنعم به دول الخليج وسط محيط دولي وإقليمي مضطرب.

ويحل محللون أسباب استهداف المساجد الشيعية في دول الخليج خاصة برغبة الجهات المنفذة في استثمار الملف الطائفي لإرباك دول الخليج ومنعها من التركيز على جهودها لتثبيت دورها الإقليمي بدبلوماسية وعسكريا.

ورغم تبني تنظيم داعش معظم التفجيرات التي استهدفت المساجد، فإن مراقبين لم يترددوا في طرح أسئلة بشأن الجهات - وربما الدول - المستفيدة من تهديد استقرار السعودية، مشيرين إلى أن التنظيم على غرار مختلف التنظيمات الإرهابية قابل للتوظيف والاختراق من أجهزة مخابرات حتى الدول التي يعلنها عدوة وتقيضا طائفا لها.

صنعاء - كشفت تصريحات للقيادي الحوثي البارز محمد البختي عن استعداد الميليشيات الحوثية لفتح قنوات حوار مع تنظيم داعش لضرب خصومه وعلى رأسهم السعودية. وقال القيادي محمد البختي إن الميليشيات تستطيع استخدام تنظيم "داعش" الذي هو في خصومة قوية مع السعودية لضرب أهداف داخلها، وجاء كلام البختي خلال لقاء مع قناة "دويتشه فيله" الألمانية. وفي محاولة منه للعودة عن هذه التصريحات التي تكشف نوايا الميليشيا ومخططاتها أرفد البختي أن "ما يريدنا عن مثل هكذا تحالف هو "الالتزامات الأخلاقية".

ويتناقض كلام البختي مع تصريحات قيادات الميليشيا في أنهم يخوضون حربا ضد التنظيمات المتطرفة.

وتدعم هذه التصريحات قراءات عديدة تؤكد وجود علاقات في الخفاء بين الطرفين (داعش والحوثيين)، ويقول مراقبون للوضع الأمني في اليمن إن تنظيم داعش المتطرف سارع أياها فقط بعد إعلان تأسيس فرعه في البلاد إلى القيام بسلسلة تفجيرات وعمليات استهداف لمواقع الحوثي، ما مكن الحوثيين من كسب المزيد من التأييد الشعبي. ويضيف هؤلاء أن انخراط الحوثيين في عمليات تصد "مزعومة" والترويج لها في وسائل الإعلام المحلية والدولية سيسبب الميليشيا "شرعية" تساعد على تحسين شروط التفاوض مع أجهزة الدولة الرسمية والقوى الإقليمية.

ويؤكد خبراء أن وجود داعش داخل الأراضي اليمنية يعتبر عنصرا مهما للحوثيين في الوقت الراهن لتصوير كل ما يخوضونه

محمد البختي؛

بإمكاننا أن نستخدم داعش الذي لديه خصومة مع السعودية



البحرين تفتح باب التطوع لتأمين دور العبادة

سلام الشماع

المنامة - فتحت البحرين الباب أمام الراغبين في التطوع لحماية المساجد والجموع فيها، وأعلنت أن أجهزتها الأمنية ستستخدم سيارات المسح الأمنية للكشف عن المتفجرات التي تمر بنحو دوري على المواقف والمساجد والجموع، بالإضافة إلى استخدام كلاب الأثر في مسح مواقف السيارات أمام الجموع. وقال محافظ محافظة العاصمة الشيخ هشام بن عبدالرحمن آل خليفة إن الأجهزة الأمنية مستعدة للتعامل مع جميع التحديات،

وإنه تم اتخاذ الإجراءات الاحترازية. وأكد أن القوات الأمنية سجلت حضورها في أكثر من 50 مسجدا للطائفين، بالإضافة إلى 6 كنائس، فيما أوضح أن هناك تعاونا قائما بين دول مجلس التعاون في هذا المجال يشمل تبادل المعلومات ورصد المنافذ الحدودية.

وشدد، خلال اجتماع عقدته محافظة العاصمة، للأئمة والقائمين على خدمة المساجد والكنائس في العاصمة وعدد من المتطوعين لحماية المساجد، على ضرورة إبعاد الباعة المتجولين عن المساجد ودور العبادة، منبها إلى أن هؤلاء من الممكن أن يغرر

بهم، ويجب أن يكونوا على مرأى من رجال الأمن والمتطوعين. وكانت المحافظة استقبلت 20 متطوعا من أبناء القرى والعاصمة عقب إعلانها، منذ يومين، عن فتح باب التسجيل للراغبين في مساعدة رجال الأمن في حماية دور العبادة والمصلين.

وتأتي تلك التشديدات الأمنية، بعد تهديدات، أطلقها أحد المنتسبين إلى تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" تركي البعلي، التي فيها أن البحرين ستكون المحطة التالية للتفجيرات بعد السعودية والكويت، وذكر محافظ العاصمة أنه اتفق مع هيئة الموكب

العبادي يعد بتسليح عشائر الأنبار لمواجهة داعش

وتضغط الولايات المتحدة الأميركية على بغداد لتسليح العشائر السنية لاستعادة مناطقها، بعد انتكاسة منيت بها القوات العراقية قبل نحو شهرين عندما خسرت مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار لصالح مقاتلي داعش.

وسبق لحكومة حيدر العبادي أن أعلنت أنها ستسلح العشائر في الأنبار لمواجهة داعش، إلا أن ذلك لم يحدث إلا في حدود ضيقة.

وتصطم المطالبات بتسليح أبناء العشائر السنية برفض واسع تنديه قيادات الحشد، حيث يصر هؤلاء على استبعادهم من معركة تحرير العراق من التنظيمات المتطرفة.

ويقول مراقبون للوضع السياسي والأمني في العراق إن صناع القرار في طهران ليسوا قلقون من المحاولات الأميركية والعربية لتسليح العشائر السنية في العراق بما يسمح لها بأن تتحول إلى قوة ذات بال على الأرض، وهو ما يحقق هدفين الأول امتلاك أسلحة تمكن العشائر من الدفاع عن نفسها في مواجهة داعش، ومن ثمة سحب البساط من تحت أقدام ميليشيا الحشد الشعبي الشيعية التي تريد أن تبدو كقوة وحيدة منقذة للعراق.

ويمكن الهدف الثاني لتسليح العشائر السنية من أن تمتلك قوة دفاع ذاتي، ليس لمواجهة داعش، فهذا أمر ظرفي، ولكن لمواجهة تمدد الميليشيا الشيعية، ومن ثمة تقليص

بغداد - أفادت الرئاسة العراقية، أمس الخميس، أن رئاسات الجمهورية والوزراء والبرلمان «اتفقت على الإسراع في تسليح وتدريب مقاتلي العشائر السنية في شمال وغرب البلاد ليتسنى لهم استعادة مناطقهم من تنظيم داعش».

وقالت الرئاسة في بيان لها، «إن الرئاسات العراقية توصلت للاتفاق خلال اجتماع عقد في منزل رئيس الجمهورية فؤاد معصوم ببغداد».

وأكد الاجتماع، الذي حضره معصوم ورئيس الوزراء حيدر العبادي ورئيس البرلمان سليم الجبوري ونوابهم، إضافة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى «على ضرورة مواصلة تطوير جهد الدولة العسكري والأمني والاستخباري وتسريع تاطير وتدريب وتسليح مقاتلي المناطق المحتلة، وخاصة من أبناء محافظات الأنبار وصلاح الدين ونيوى»، وهي محافظات يقطنها السنة.

كما اتفقوا على «تشكيل لجنة للإشراف على الخطوات العملية لتحقيق المصالحة وإعداد ورقة بتوصياتها لتقديمها إلى الاجتماع القادم».

ويسيطر داعش على مساحات واسعة من شمال وغرب العراق؛ حيث الأكثرية السنية، منذ صيف العام الماضي، وتدر هناك معارك عنيفة بين المنتسدين والقوات العراقية ومقاتلين محالفين معها من العشائر السنية والحشد الشعبي.

باختصار

أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ووقوف المملكة إلى جانب مصر في مواجهة الإرهابيين، إثر الهجمات الإرهابية التي استهدفت سلسلة تقاط تفتيش بسيطاء والتي قتل خلالها 17 من رجال القوات المسلحة.

بحث الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي مع فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني في لندن العلاقات الثنائية القائمة بين دولة الإمارات والمملكة المتحدة وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين.

اعتبر رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ان الحرب والمعركة فرضت على الكويتيين، مؤكدا أننا أبناء الشعب الكويتي سيخوضونها متعاضدين ومتلاحمين لتحقيق الانتصار.

أفاد مصدر عراقي مسؤول الخميس بمقتل العشرات من مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في قصف لطيران التحالف الدولي غربي كركوك بعد استهداف رتل مسلحي التنظيم في قضاء الحويجة.

أفادت وزارة حقوق الإنسان في الحكومة العراقية، الخميس، بأن تنظيم "داعش" باع نحو 100 امرأة سورية كسبايا بعد إنشاء سوقا للنخاسة والاسترقاق في مدينة الفلوجة، شرقي محافظة الأنبار.

يخطط تنظيم قاعدة الجهاد في شبه جزيرة العرب لفرض عقوبات مالية قاسية على تجار نبتة القات في مدينة المكلا التي يسيطر عليها منذ أبريل الماضي.



آمال كبرى يعقدها أطفال العراق على أبناء العشائر السنية لطرد مقاتلي داعش

الإسلامية». وقدرت تقارير مشاركة الحرس الثوري في معارك الأنبار القادمة به آلاف عنصر مصوبين بالباتهم العسكرية. ويقول مراقبون للشأن السياسي في العراق إن رئيس الوزراء حيدر العبادي، وافق على دخول قوات الحرس الثوري بعد ضغوط كبيرة مورست عليه من قبل ميليشيات الحشد الشعبي.

هامش المناورة الإيرانية في السيطرة على العراق.

وكشفت تقارير إخبارية في الأونة الأخيرة بدء وصول عناصر من الحرس الثوري الإيراني إلى الأراضي العراقية للمشاركة في معارك مرتقبة، أعلنت عنها بغداد الأسبوع الماضي في محافظة الأنبار، وتهدف لاستعادة السيطرة عليها من قبضة تنظيم "الدولة



«أطالب الروس والإيرانيين، حلفاء بشار الأسد، بأن ينفوه إلى مكان ما، سواء كان سيبيريا أو أي صحراء معزولة، لإنقاذ ما تبقى من سوريا».

وليد جنبلاط
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني

«المرأة غيرت بوصولها إلى البرلمان من النظرة النمطية التي سادت سنوات خلت، وأصبحت الثقة بقدرتها على العمل السياسي والبرلماني أفضل بكثير من السابق».

فاتن خليفات
ناشطة في البرلمان الأردني

«القتل من الوسائل التي يستخدمها الإرهابيون في محاولة لتقويض مجتمعاتنا في أوروبا والشرق الأوسط، ورسالتنا أننا سنبقى متحدين في مواجهة هذا التهديد المشترك وجنبا».

فديريكا موغريني
الممثلة العليا للشؤون السياسية في الاتحاد الأوروبي



أخبار

علاقة الإخوان بالدولة المصرية وصلت إلى نقطة اللاعودة

● الجيش المصري يقضي على العشرات من الإرهابيين ● الجماعة تعرض على عمليات ثأرية لمقتل قياداتها



جثث العناصر الإرهابية تنتشر في مدينة الشيخ زويد شمال سيناء

نظر المصريين لفترة طويلة. وجدير بالذكر أن القاهرة اتخذت عقب الهجمات الإرهابية الأخيرة جملة من الإجراءات أهمها مصادقة الحكومة على قانون الإرهاب، وأيضا التسريع في محاكمة المتورطين في العنف والإرهاب ومن ضمنهم قيادات الإخوان.

وتوقع باحث في الحركات الإسلامية أن تقوم الدولة بتنفيذ عدد من أحكام الإعدام الصادرة بحق قيادات الإخوان خلال الأيام المقبلة.

وأشار في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الوضع أصبح معقدا ويسير في اتجاه الخيار بين بقاء الدولة أو الجماعة، وهو ما سينتهي حتما بالقضاء على الإخوان التي لن تستطيع الصمود في مواجهة أجهزة الدولة كاملة.

واتهم الباحث (رفض ذكر اسمه) الإخوان بالمسؤولية الكاملة عما وصلت إليه العلاقة مع النظام، في ظل رغبتها في الانتقام، حيث لم تقدم الجماعة نفسها كتنسيق سياسي بل سقطت في دوامة العنف.

واعتبر أبوالسعد أن البيان لم يحمل أي جديد، لافتا إلى أن الجماعة سقطت في العنف بكافة أشكاله وانحازت لخيار السلاح وأطلقت ميليشياتها في كل مكان لتنتقم من الشعب المصري، بيد أن استمرارها في نفس النهج يعني نهايتها مصريا وأيضا دوليا. بالمقابل أكد سامح عيد الباحث في شؤون الحركات الإسلامية لـ"العرب" أن بيان الإخوان رسالة تحريض لقواعدهم من أجل الانتقام من النظام المصري، وأن الجماعة تحاول الحفاظ على قواعد اللعبة من خلال التحذير من حدوث أعمال عنف على أن تقوم الميليشيات التابعة لها بتنفيذ عملياتها، ما يسهل عليها فيما بعد التبرؤ من الأمر برمته بتصويره على أنه رد فعل لعنف الدولة.

وتوقع عيد أن تستمر هذه اللعبة طويلا، لأن الدولة لن تستطيع القضاء في المدى القريب والمتوسط على الجماعة ولن تستطيع الجماعة أن تنتصر على الدولة، وسيظل الوضع هكذا في حالة إنهاك للدولة وإضعاف لاقتصادها كما ستبقى الجماعة إرهابية في

وهو ما يحتم على الأجهزة الأمنية أن تكون أكثر بقلعة من أي وقت مضى.

وينقسم خبراء في شؤون الحركات الإسلامية في مواقفهم بشأن إقدام الجماعة على مزيد من العمليات الإرهابية في مصر، حيث يرى شق منهم أن الإخوان لن يقوموا بخطوات متسعة خشية التعجيل بإعدام قياداتهم، كما أن ذلك يعني نهايتهم في مصر، فيما يرى شق آخر أن الشق الراديكالي الذي يهيمن على الجماعة غير قابل للاستماع إلى صوت العقل، كما أن هناك انطباعا عاما بأن العلاقة بين الدولة والإخوان سلكت طريق اللاعودة.

وقال طارق أبوالسعد القيادي الإخواني السابق في تصريحات لـ"العرب" إن "الجماعة لن تستطيع تنفيذ تهديداتها وستلجأ مرة ثانية لمحاولة التهديد مع النظام، في ظل إدراك القيادات أنها تخوض معركة صفرية".

دخلت العلاقة بين حماس وجماعة الإخوان من جهة والقاهرة من جهة أخرى مرحلة القطيعة، على خلفية العمليات الإرهابية الأخيرة التي ضربت مصر، والتي كشفت تقارير ومصادر أمنية عليا عن تورط الحركة والجماعة فيها.

محسن عوض الله - محمد وديع

القاهرة - أكدت مصادر أمنية أن الجيش المصري وجه ضربات جوية لأهداف للإسلاميين المتشددين في سيناء، أمس الخميس مما أوقع 23 قتيلًا بعد يوم شهد أعنف اشتباكات في شبه الجزيرة منذ سنوات.

وقالت المصادر إن القتلى شاركوا في القتال الذي شهدته محافظة شمال سيناء حسب بيان المتحدث العسكري. وكان رجلي شرطة قد قتلًا في وقت سابق من يوم الخميس في هجومين منفصلين بالرصاص، وفق مصادر طبية.

وشهد شمال سيناء، الأربعاء، عملية إرهابية استهدفت 19 موقعا للجيش، قتل خلالها العشرات من الجنود.

وأعقب هذه العملية اشتباكات عنيفة نجح خلالها الجيش المصري في القضاء على 100 عنصر من الإرهابيين، من ضمنهم قيادات في "ولاية سيناء" فرع داعش في مصر، وإعادة بسط سيطرته على مدينة الشيخ زويد التي قام المتطرفون بتلغيم شوارعها.

كما نجحت السلطات المصرية في تعقب وقتل 9 من قيادات الإخوان المسلحين، من بينهم ناصر الحافى النائب السابق في مجلس الشعب، في مدينة 6 أكتوبر. والحافى كان يواجه عقوبة الإعدام في قضية هروب جماعي من سجون مصرية في الأيام الأولى للانتفاضة التي أطاحت بالرئيس الأسبق حسني مبارك في 2011. وكشفت مصادر مقربة من الإخوان لـ"العرب" أن الجماعة ستبدأ خلال الفترة المقبلة سلسلة من العمليات الإرهابية الجديدة، للثأر لقياداتها.

وتضمن بيان جماعة الإخوان عبارات غير مسبوقة تعكس حالة العداء الواضحة للنظام المصري، حيث قالوا فيه "إن جماعة الإخوان المسلمين تؤكد أن عملية الاغتيال بحق قياداتها تحول له ما بعده، ويؤسس به (الرئيس المصري) عبدالفتاح السيسي لمرحلة جديدة لا يمكن معها السيطرة على غضب القطاعات المظلومة المهورة التي لن تقبل أن تموت في بيوتها وسط أهلكها".

واعتبر مراقبون أن البيان رسالة تهديد واضحة من الجماعة للدولة المصرية بأنها لن تصمت وستلجأ لطرق جديدة للثأر لقياداتها،

تباين الآراء حول سبل تعامل الإخوان مع الدولة في المرحلة المقبلة

بيان الإخوان رسالة تحفيز إلى قواعدهم من أجل الانتقام من النظام المصري

طارق أبوالسعد باحث في الجماعات الإسلامية

سامح عيد خبير في شؤون الإسلام السياسي

وستعتمد الجماعة في تنفيذ ثأرها أساسا، على تنظيم داعش، بالتنسيق مع الجناح العسكري لحركة حماس.

وكان مصدر أمني مصري قد كشف في وقت سابق لـ"العرب" أن

تباطؤ الحكومة اللبنانية يدفع أهالي العسكريين المختطفين إلى التصعيد



رمزي جريج:
الأولوية هي للتوافق بين القوى السياسية، وإن ذلك يجب ألا يؤدي إلى التعطيل

وفي تصريح صحفي، قال وزير الإعلام اللبناني، رمزي جريج، في أعقاب الجلسة التي لم يصدر عنها أي قرارات هامة، إن رئيس الحكومة، تمام سلام، أكد خلال الجلسة على أن "الأولوية هي للتوافق بين القوى السياسية، وأن ذلك التوافق يجب ألا يؤدي إلى التعطيل".

نظام الأسد يحفز أنصاره على الالتحاق بقواته

دمشق - انتشرت في شوارع دمشق لوحات إعلانية تحث المواطنين على الالتحاق بالجيش، في وقت تفيد تقارير عن تخلف عدد كبير من الشبان عن الخدمة العسكرية الإلزامية، في ظل خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجيش الذي يقاتل على جبهات عدة. وتعمل السلطات السورية منذ فترة على تكثيف التحفيزات من أجل تشجيع الشباب على الانضمام إلى القوات المسلحة، دون أن تتخلى عن سياسة التهريب القائمة على خطف شبان وإرسالهم إلى أماكن التدريب، دون علم أوليائهم.

وحملت اللوحات التي علقت خلال الأسبوعين الماضيين، عبارات "التحقوا بالقوات المسلحة" و"الجيش كلنا". ويبدو في إحدى اللوحات شاب يرتدي زيا عسكريا ويحمل على كتفه بندقية وإلى جانبه طفلة مبتسمة ترفع يدها اليسرى بإشارة النصر، كما ظهرت في الصورة امرأة من الخلف تضع حجابا أبيض وترفع كذلك إشارة النصر.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان أن هناك "أكثر من 70 ألف حالة تخلف عن الالتحاق بالخدمة الإلزامية" منذ مارس 2011. وخسر الجيش السوري الذي كان عدده 300 ألف قبل بدء النزاع نصف عناصره.

أبناءهم الـ27. ويرى متابعون أن الحكومة اللبنانية تبدو، نتيجة تعطيل بعض الوزراء لنشاطاتها، عاجزة عن التحرك سواء كان في ملف العسكريين أو غيرها من الملفات الأمنية والاقتصادية الحارقة.

وأمس عقدت الحكومة اللبنانية، أولى جلساتها منذ أسابيع، وسط خلافات بين الفرقاء السياسيين في البلاد حول آلية التصويت، واتخاذ القرارات التي يجب اعتمادها في ظل الفراغ الرئاسي الحالي. وكانت الجلسة الحكومية لمجلس الوزراء اللبناني التي تلتئم بشكل أسبوعي، توقفت في 28 من مايو الماضي، بسبب الخلافات المذكورة.

تفاعلنا بأن أبناءنا خلف الباب وأخذنا ن فكر كيف سنستقبلهم، عشنا لحظات إطلاقهم، لكنها كانت لحظات وهم".

وأشيعت خلال الأشهر الأخيرة أجواء من التفاؤل عن قرب إطلاق سراح العسكريين، خاصة الذين بأيدي تنظيم النصر، وسط أنباء عن بلوغ الوسطاء القطريين واللبنانيين اشواط متقدمة لحل هذا الملف، بيد أنه سرعان ما خبا هذا التفاؤل، الأمر الذي زاد من معاناة الأهالي.

ويطالب الأهالي الحكومة بالإسراع في التحرك، خاصة وأن التطورات الأمنية على الحدود والحرب الدائرة بين جبهة النصر وحزب الله يمكن أن تتسبب في مقتل



مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردي يراقبون تحركات عناصر داعش في محيط مدينة الحسكة شمال شرق سوريا

باختصار

طالب الائتلاف السوري المعارض المجتمع الدولي بالالتزام بمقررات جنيف التي تنص على تشكيل هيئة حكم انتقالي في البلاد.

دعا وزير الاقتصاد الإسرائيلي، وزعيم حزب "شاس" (يميني متشدد) أرييه درعي، إلى إقامة تحالف بين إسرائيل والدول العربية، لمحاربة ما أسماه "الإرهاب الإسلامي".

سقطت قذيفة مصدرها من الجانب السوري على منطقة الرمثا شمالي الأردن في ثاني حادثة خلال أقل من شهر، وفق شهود عيان ومصدر أمني.

نقلت تقارير إسرائيلية عن مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجناح العسكري لحركة حماس في قطاع غزة يرتبط بعلاقات وثيقة مع مسلحي جماعة "ولاية سيناء" المرتبطة بتنظيم داعش.

أعرب مجلس جامعة الدول العربية عن بالغ الإدانة والاستنكار للعمل الإرهابي الذي وقع الأربعاء في شمال سيناء وأسفر عن سقوط العديد من القتلى والمصابين من أبناء القوات المسلحة والشرطة المصرية.

اتهم ناشطون حقوقيون سوريون، "وحدات حماية الشعب" الكردية، بمواصلة حملة نهب وسرقة منازل المدنيين، في ريف الرقة شمال سوريا، واستمرارها بحملات تهجير منظمة ضد السكان العرب في محيط مدينة تل أبيض.

استعدت سلطات الأمن السودانية، 3 من طلاب جامعة العلوم الطبية، قبل مغادرتهم تركيا إلى سوريا للالتحاق بتنظيم الدولة الإسلامية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«طابع النزاعات التي تشتعل في العالم يقضي باستمالة حلها بصورة فعالة من قبل جمة واحدة دون إطلاق تعاون مع فاعلين آخرين عبر توحيد الجهود».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«لم أر وضعاً أمنياً طيلة 40 عاماً قضيتها في الخدمة أكثر سوء مما نعيشه اليوم. الصراعات المستقبلية ستكون أسرع وأطول، ولها تداعيات متزايدة على أميركا».

مارتن ديمبسي
رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية

«سنحترم الإرادة الشعبية في حال كانت النتيجة الموافقة على شروط الدائنين، إلا أنني لست رئيس وزراء كافة المواسم، الأوروبيون لا يريدون لنا انتماح سياسة جديدة».

الكسيس تسيبراس
رئيس الوزراء اليوناني

بريطانيا توسع نطاق حربها ضد تنظيم الدولة

● كامبيرون يحاول انتزاع موافقة مجلس العموم لضرب معقل داعش في سوريا



هجوم أحد نواب داعش المنفردة في تونس يسلم الضوء على تهديد التنظيم لبريطانيا

جندي هم تعداد القوة البريطانية في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في العراق

600

وانتقد مجلس العموم قبل أشهر تراخي حكومة كامبيرون واقتصر القوة البريطانية المنضوية تحت قيادة الولايات المتحدة في التحالف الدولي على شن ضربات جوية "ضعيفة" في العراق لم تؤثر على التنظيم. ويشارك قرابة 600 جندي حالياً في محاربة تنظيم الدولة المتطرف في العراق وخارجه، لكن لا يعرف ما إذا كانت الحكومة ستزيد من عدد هذه القوة في حال تمت الموافقة على ضرب معقله في سوريا.

سوريا، حيث يمكن استخدامها في تنفيذ أي ضربات في المستقبل.

وكان كامبيرون تعرض قبل دخول بلاده التحالف الدولي ضد داعش لخسارة مريرة في المجلس عندما رفض المحافظون ونواب حزب العمال المصادقة على مشروع لنشن بريطانيا ضربات جوية على أهداف الحكومة السورية لمنعها من استخدام الأسلحة الكيميائية.

لذلك فإن رئيس الوزراء البريطاني لن يقامر مجدداً لأخذ موافقة المجلس دون دعم قوي، إذ تشير بعض التقارير إلى أن حكومته لن تخاطر بخسارة تصويت ثان حول سوريا، إلا إذا تأكدت من دعم حزب العمال لها، خصوصاً بعد التأكيد بأنه جرى اتصال بين الحزبين لمناقشة التصويت الثاني حول استخدام القوة العسكرية مستقبلاً.

وصرح فالون الأربعاء لـ"بي بي سي" بأنه لا يرى أي منطق بان تقوم القوات البريطانية بمراقبة الحدود السورية العراقية حيث لا يفرق تنظيم الدولة الإسلامية بين البلدين ويتنقل بحرية بينهما. وقال "لا مانع قانونياً من شن عمليات في سوريا"، إلا أنه لا يمتلك الموافقة البرلمانية على ذلك.

لكن النائب كريستين بلانت رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان، يرى عكس ذلك ويقول إن الغارات الجوية البريطانية في سوريا لن تحدث "فرقاً عملياً" للحملة العسكرية التي تقودها الولايات المتحدة.

وتعتقد لنشن أن مبرر قصف متطرفي داعش يلزمه سقف قانوني للقيام بتلك العمليات العسكرية على الرغم من تحليل المقاتلات البريطانية سواء للرد وجمع المعلومات أو الطائرات بدون طيار فوق

تتأهب بريطانيا لتوسيع نطاق حربها ضد الإرهاب ولا سيما على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بعد أن كانت مشاركتها مقتصرة في العراق، وذلك رداً على الحادث الذي أصابها في مقتل الأسبوع الماضي عقب استهداف رعاياها في مدينة سوسة التونسية.

لنشن - حث رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون مجلس العموم للإسراع في النظر في مشروع قانون يتعلق بمشاركة القوات البريطانية في تنفيذ ضربات جوية على معقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، وفق ما ذكرته المتحدثة باسمه الخميس. وقالت المتحدثة للصحفيين "الأمر الذي تغير هو الأدلة المتزايدة على أن الدولة الإسلامية تمثل تهديداً للناس هنا في بريطانيا ولأمننا القومي"، وأضافت "وفي هذا السياق يرى رئيس الوزراء أن المشروع يجب أن يبحثوا هذه القضايا وما سنفعله لمواجهة التنظيم".

وتعتقد الحكومة البريطانية أن الهجوم العنيف الذي شنه أحد نواب داعش المنفردة في تونس الأسبوع الماضي وقتل فيه 30 سائحا بريطانيا في مدينة سوسة يسلم الضوء على التهديد الذي يشكله التنظيم المتشدد ويوضح أن لنشن يجب أن تفكر في فعل المزيد للتصدي له.

ومن المتوقع أن يدعو وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون النواب البريطانيين للموافقة على السماح لبريطانيا بشن ضربات جوية ضد تنظيم الدولة في سوريا، وفي حال تمت الموافقة ستكون رابع دولة عربية تقصف التنظيم هناك بعد الولايات المتحدة وفرنسا وكندا.

ويشن سلاح الجو الملكي البريطاني ضربات جوية في العراق منذ سبتمبر الماضي، إلا أن فالون يعتقد أن البرلمان مطالب بالنظر في شن ضربات مماثلة ضد التنظيم في سوريا أيضاً.



مايكل فالون:
لا مانع قانونياً من شن عمليات في سوريا، لكن يجب أخذ موافقة البرلمان

الغموض يكتنف آخر مراحل المفاوضات النووية

الاتفاق يوضح أن 9 بالمائة فقط من مخزون إيران من سادس فلوريد اليورانيوم منخفض التخصيب المنتج حديثاً هو الذي تم تحويله بالفعل إلى ثاني أوكسيد اليورانيوم.

وأوضح أنه "عندما يتضح أن إيران لم تف بتعهداتها بتحويل اليورانيوم منخفض التخصيب إلى ثاني أوكسيد اليورانيوم فإن الولايات المتحدة مطالبة بمراجعة معاييرها حيال ذلك".

ينسار إلى أن مدير الوكالة الدولية للطاقة يوكيا أمانو يقوم بزيارة خاطفة إلى إيران لدفع مسؤوليها نحو إبرام اتفاق ينهي الشكوك حول عدم سلمية برنامجها النووي المثير للجدل.

آخر حتى السابع من يوليو الجاري في محاولة لتحقيق الهدف المنشود.

وفي خضم ذلك، قالت الوكالة الدولية للطاقة في أحدث تقاريرها إن مخزون إيران من اليورانيوم انخفض إلى ما دون المستوى المطلوب بموجب اتفاق مؤقت أبرم في نوفمبر 2013 ليصل إلى مستوى 5 بالمائة.

لكن معهد العلوم والأمن الدولي الأميركي شكك في تحليله لتقرير الوكالة في ما إذا كانت إيران التزمت بالفعل بمطلب تحويل مخزونها من اليورانيوم منخفض التخصيب إلى ثاني أوكسيد اليورانيوم.

وأفاد مركز الأبحاث أن "التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تنفيذ

وقال للصحفيين "العمل مستمر. سترون الوزراء يتحركون ذهاباً وإياباً للحفاظ على زخم هذه المناقشات. لا اعتقد أننا وصلنا إلى أي انفراجة بعد وسننفل كل ما في وسعنا للحفاظ على الزخم".

وكان وزير الخارجية الأميركي قال أمس الأول إن المفاوضات تشهد انفراجة لكن الخلافات لا تزال قائمة، ما يعني أن تضارب التصريحات يدل على أن المفاوضات برمتها دخلت في نفق مظلم لا يعلم أحد نهايته رغم الضغوط على طهران.

ولم تلزم إيران والقوى الكبرى بمهلة انتهت منتصف ليل الثلاثاء الماضي للتوصل إلى اتفاقية نهائية وأمهلت نفسها أسبوعاً

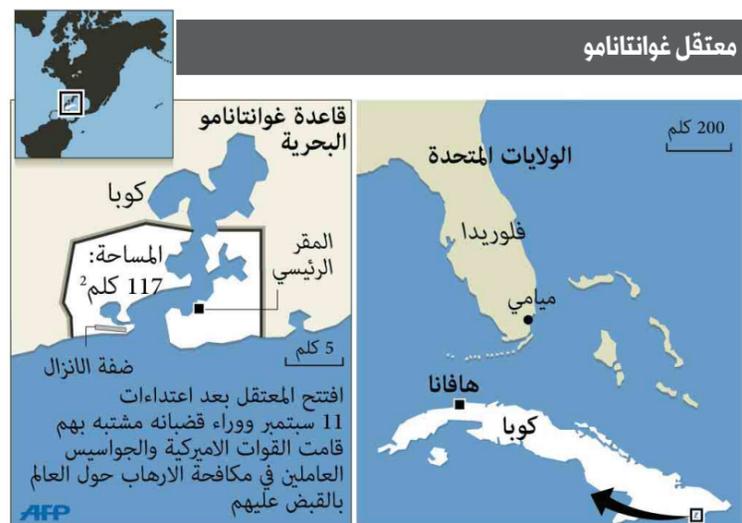
فيينا - يزداد الغموض أكثر في ما تبقى من ساعات من عمر المفاوضات النووية بين إيران والقوى العظمى التي تشهد آخر مراحلها النمسا، وسط ترقب حذر من المجتمع الدولي.

وقال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أثناء ثاني زيارته لفيينا خلال أسبوع من التوقعات بقرب التوصل لاتفاقية.



فيليب هاموند:
المحادثات النووية مع إيران لم تقترب من تحقيق انفراجة بعد

البنتاغون يستبعد التفريط في قاعدة غوانتانامو في كوبا



والجدير بالإشارة إلى أن إدارة المنشأة العسكرية المثيرة للجدل التي يعمل بها نحو 6 آلاف مدني وعسكري ومتعاقد مع وزارة الدفاع الأميركية تكلف واشنطن سنوياً قرابة 150 مليون دولار.

عام واحد، إلا أن غوانتانامو لا يزال مفتوحاً بعد ست سنوات، وتتحفظ فيه إدارته على 116 معتقلاً إلى حداث الآن، على أن يرحل 51 منهم لاحقاً إلى دول يجري التفاوض معها، في ما تم ترحيل عدد من المعتقلين في وقت سابق.

وتقول الحكومة الشيوعية في كوبا إن من أجل تطبيع شامل للعلاقات مع أميركا يجب أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات منها تسليم القاعدة البحرية التي تستأجرها منذ عام 1903 بمبلغ زهيد يناهز 4 آلاف دولار سنوياً، حيث تريد هافانا استعادة السيادة على القاعدة التي تمتد على مساحة 45 ميلاً مربعاً منها 17 ميلاً تشترك في الحدود مع كوبا.

وتسلط الضوء بشكل لافت على قاعدة غوانتانامو منذ أن استخدمها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن كمعقل لقيادات وأعضاء تنظيم القاعدة إبان الحرب على الإرهاب بأفغانستان بهدف تفكيك التنظيم وحركة طالبان التي تستضيفه هناك. وترغم الولايات المتحدة أن القاعدة العسكرية تقع خارج الأراضي الأميركية، ما يعني أن المعتقلين هناك غير مكفولين بالدستور الأميركي، كما أن إطلاق بعض "العدو" عليهم يقضي إلى حرمانهم من بعض الحقوق القانونية، الأمر الذي أدى إلى تفجر فضيحة نهاية العام الماضي تتعلق بأساليب تعذيب السجناء في المعتقل سيء الصيت. وتعهد أوباما عقب وقت قصير من توليه الرئاسة في عام 2009 بإغلاق المعتقل خلال

واشنطن - استبعدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مسألة التخلي عن قاعدة خليج غوانتانامو الشهيرة في كوبا على الرغم من الاتفاق التاريخي الذي توج أمس الأول بإعادة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وكوبا بشكل رسمي، وفق وكالات الأنباء.

وعقب إعلان الرئيس باراك أوباما إعادة العلاقات بفتح سفارتين في كلا البلدين، قال وزير دفاعه أشتون كارتر خلال مؤتمر صحفي عقد في البنتاغون إن "الولايات المتحدة لا تتوقع التخلي عن قاعدة خليج غوانتانامو وليست لديها خطة في ذلك".

وكانت الإدارة الأميركية قالت أواخر العام الماضي بعد أيام من الكشف عن عودة العلاقة الكوبية الأميركية إنها لن تعيد القاعدة إلى الكوبيين وذلك في سياق الخطوات الهادفة لتحسين العلاقات بين البلدين.

هذه القاعدة التي استقبلت مئات المعتقلين على خلفية أحداث 11 سبتمبر 2001، تعد من بين أهم نقاط الخلاف التي تعترض إحياء العلاقات بين هافانا وواشنطن، إلى جانب مسألة الرفع الكلي للحظر الاقتصادي لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بشكل كامل حتى تكون العلاقة طبيعية.

باختصار

قال سلاح الجو الإندونيسي الخميس إن الطائرة العسكرية التي تحطمت قبل أيام موقعة 142 قتيلاً بينهم عشرون من السكان، أصيبت على الأرجح بطل في محركها.

أعلن قائد القوات البحرية الروسية الأميرال فيكتور تشيركوف أن بناء غواصات نووية من نوع "بوربي" سيستمر في البلاد حتى بعد عام 2020.

أفادت تقارير أمس نقلاً عن مصادر رسمية وشهود عيان أن ما لا يقل عن 97 شخصاً لقوا مصرعهم في أحدث هجوم لجماعة بوكو حرام المتطرفة في شمال شرق نيجيريا.

أظهرت صور الأقمار الاصطناعية نشرها مركز أبحاث أميركي أن عملية إنشاء الصين لجزر صناعية في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه قد اكتملت تقريباً.

استهل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند زيارته غير المعلنة إلى أفريقيا ببينين التي وصلها ليل الأربعاء، ستقوده بعد ذلك إلى أنغولا والكاميرون، فيما لم يعرف الهدف من الزيارة.

قارنت الرئيسة الأرجنتينية كريستينا كيرشنر الأزمة المالية التي تطل اليونان بما جرى في بلادها عام 2001 وأشارت إلى النتائج "المرعبة" لاعتماد سياسة التقشف.

قتل 33 شخصاً على الأقل إثر غرق عبارة نقل 173 شخصاً أمس حيث كانت متوجهة من مدينة أورموك وسط الفيلبين إلى جزيرة كاموتيس.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الأزمة التي تعيشها الجزائر لها أوجه عدة، ضمنها انسداد سياسي يرفض النظام القائم الاعتراف به، وانشداد اقتصادي عجزت عشيرة من بنبوهة مالية منتمية المفعول على تجاوزها».

علي بن فليس
رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق

بغض النظر عن سيم اختياره لخلافة بوتفليقة، فإن القدرة على إجراء إصلاحات حقيقية ودائمة لا تقع على عاتقه وحده، فهناك أطراف أخرى يجب أن توافق على أي أجندة للإصلاح».

عز الدين العياشي
أستاذ العلوم السياسية في جامعة «سانت جون» الأميركية

«النظام السياسي الجزائري ليس نظام مؤسسات لها آليات وقواعد محددة ومعلومة تكفل انتقال الحكم بشفاافية، والجزائر اليوم أمام أزمة دولة في الباطن، وأزمة حكم في الظاهر».

زرواق نصير
كاتب جزائري

الجزائر.. ضيق الأفق السياسي يستوجب التعجيل بإصلاحات حقيقية

● بوتفليقة يفكر في الاستقالة وتأمين الانتقال لخليفته ● الأزمة الاقتصادية المتفاقمة عقبه أمام أي رئيس قادم



صبر الجزائريين بدأ ينفد إزاء تفاقم الأزمة الاقتصادية وضيق الأفق السياسي

عن هو المسؤول. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن معالجة قضايا الحكم في الجزائر عبر انتقال رمزي للقيادة أو إعلان حزمة من الإصلاحات، خاصة إذا كانت الطبقة السياسية وليس الجمهور من يدعم التغيير.

كما تصارع الجزائر من أجل تكييف البيئة الأمنية مع المتغيرات الإقليمية، بالإضافة إلى أن عدم الاستقرار على حدودها يدفعها باتجاه مزيد من الاستثمارات في المجال العسكري. وتحتاج هذه المخاوف الأمنية إلى علاقة عمل مختلفة بين القادة السياسيين والعسكريين في البلاد. وفي الوقت الذي عمل فيه بوتفليقة على تأمين الدعم العسكري لحكومته، وسعى إلى إدخال المزيد من الرقابة، يكره الجزائريون الحد من قدرات الأجهزة العسكرية والاستخباراتية في مواجهة ارتفاع التهديدات الأمنية على طول حدودهم الطويلة والداخلية من السكان.

ولا تعتبر الجزائر عرضة لضبط البرامج الكبيرة في مجال الإنفاق الاجتماعي خلال العام المقبل، حيث أنه يضعف التأييد الشعبي لعملية تغيير بوتفليقة. ومن المتوقع أن تتم عملية الإعلان عن الإصلاحات المتوقعة في المستقبل المنظور، لكنها ستكون مجرد خطوة أولى لتحقيق الاستقرار في النظام السياسي ليمت تغيير بوتفليقة. وربما سوف تتحول الجزائر بعد ذلك إلى الاهتمام بإصلاحات أخرى، مثل معالجة قضايا الفساد، وتباطؤ إنتاج النفط والغاز وسبل تشييد الاستثمار الأجنبي.

أكبر تعديل وزارتي في 14 مايو الماضي وهو الأكبر منذ انتفاضات عام 2011.

وحظي حزب جبهة التحرير الوطني الثوري، الذي ينتمي إليه الرئيس تقليديا، بالتأييد بسبب منافسة بوتفليقة لغيره من قادة الحزب وعصر الثورة. وعلى الرغم من أن عمار سعيداني، الأمين العام الحالي للحزب كان من أشد منتقدي إدارة بوتفليقة، إلا أن دعم رئيس أركان الجيش أحمد قايد صالح مفتوح للسعيداني مكنه من الاحتفاظ بمنصب أمين عام في قيادة الحزب. في مقابل الحصول على دعم سعيداني ومساعدته على كسب التأييد بين صفوف كبيرة ومؤثرة في جبهة التحرير الوطني، وقد سمح الأمين العام بتعديل بعض أعضاء اللجنة المركزية للحزب تحت رعاية شبكة المحسوبية السياسية التابعة لبوتفليقة.

في المستقبل المنظور

على الرغم من أن العملية السياسية غامضة في الجزائر، يبدو أن ملامحة إصلاحات الرئيس المقترحة مع التحديات الكبيرة التي تنتظر الحكومة لا يمكن أن تكون مؤثرة بشكل مباشر. وفي ظل الانخفاض الحاد في أسعار النفط، والتراجع الذي يزداد اتساعا في أسعار الطاقة العالمية - فضلا عن فقدان الولايات المتحدة كحرف باعتبارها واحدة من أكبر مستهلكي الطاقة- ستواجه الحكومة مشكلة طويلة الأمد بغض النظر

الانتقالية قبل نهاية فترة ولايته في عام 2019. ولمحت الحكومة الجزائرية بهدوء إلى نيتها إعلان حزمة من الإصلاحات، ويحتمل أن تكون خطة لخلافة بوتفليقة، خلال عطلة شهر رمضان الجاري، وربما ستكون الإصلاحات المقترحة مألوفة لدى الجزائريين. فخلال عام 2011، وأيضا بعد انتخابه لولاية رابعة في عام 2014، وعد بوتفليقة بزيادة الحماية للأحزاب السياسية وخاصة أحزاب المعارضة والزيادة في تمثيليتها في البرلمان، والتنازل عن بعض السلطات التنفيذية التي يتمتع بها الرئيس لصالح رئيس الوزراء. كما وضع بوتفليقة أهدافا غامضة للإصلاح الاقتصادي وزيادة الاستثمارات الأجنبية للمساعدة في تنوع الاقتصاد الجزائري.

ونظر الجزائريون لأعوام حتى يعرفوا مزيدا من التفاصيل، أو حتى يتم تسريب خطط اقتصادية ملموسة حول معالجة مشكلة ارتفاع نسب البطالة بين الشباب والنمو البطيء في مجال الإسكان والاقتصاد غير النفط. بالإضافة إلى ذلك، قيل شيء قليل عن البديل المحتمل للرئيس بوتفليقة.

وقد غابت عن الحكومة المواعيد التي كانت أعلنت عنها في وقت سابق لرفع الستار عن الإصلاحات، بما في ذلك في شهري أبريل ومايو الماضيين، ولكن هناك دلائل على أنها قد تجاوزت بعض العقبات الهامة التي كانت تقف حائلا دون اجتذاب الدعم لمبادراتها. وقد جاء بعد ذلك حدوث تغييرات داخل أكبر حزبين موالين للحكومة، كما أجرى بوتفليقة

تشهد الساحة السياسية الجزائرية حالة استقطاب حادة، تتعلق خاصة بخلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الذي أنهكه المرض، يتوقع تقرير لمعهد ستراتفور الأميركي للدراسات الأمنية والإستراتيجية أن تكون نتيجتها وخيمة على البلاد ما لم يتم إجراء إصلاحات عاجلة قبل فوات الأوان.

استولى على السلطة بانقلاب عسكري، خصوصا أن الجزائر جعلت من نفسها إحدى الدول الرائدة في حركة عدم الانحياز خلال فترة السبعينات. ومع ذلك، عادت البلاد لتعيش مرحلة من عدم الاستقرار بسبب انهيار أسعار النفط والاضطرابات السياسية في الثمانينات، وبلغت ذروتها مع اندلاع حرب أهلية استمرت عشر سنوات خلال فترة التسعينات، ثم جاء بوتفليقة ليعود الاستقرار نسبيا.

ومنذ اندلاع احتجاجات ما يعرف بـ«الربيع العربي» سنة 2011، والتي بلغت أصدوأها الداخل الجزائري، لم تعد الأوضاع الداخلية والخارجية مثالية بالنسبة إلى القادة الجزائريين. حيث تزعم الاستقرار في ليبيا بشكل سريع، فضلا عن المخاوف الأمنية الخطيرة في شمال مالي وتونس، والتهديد المباشر للجزائر. وقد أبرز الهجوم الذي شن في يناير عام 2013 على منشأة عين أميناس للغاز الطبيعي نقاش ضعف الجزائر، كما تعرض بوتفليقة إلى جلطة دماغية في أبريل عام 2013، مما أدى إلى خوض نقاش وطني ليس فقط حول الشخصية التي يمكن أن تحل محله، ولكن أيضا حول طبيعة مستقبل الجمهورية.

وبالإضافة إلى التحديات التي تطرحها القيادة والاستقرار الأمني، تواجه الجزائر أيضا مشكلة أكثر إلحاحا تتعلق بانخفاض أسعار النفط، حيث تشكل صادرات النفط والغاز حصة الأسد من الصادرات الجزائرية والإيرادات الحكومية. وعلى الرغم من الاحتياطات المالية القوية، سوف يستنفد معدل الإنفاق الجزائري العالي، حوالي 60 مليار دولار سنويا من هذه الاحتياطات بحلول عام 2019 على أبعد تقدير، وفقا لجدول زمني أكده الجانب الجزائري.

سيناريوهات الإصلاح

يبدو أن بوتفليقة سيرفع النقاب قريبا عن الإصلاحات التي تهدف إلى معالجة انتقال لا مفر منه للقيادة والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي خلال تلك العملية. وتجنبت الحكومة تمرير مجموعة من الإصلاحات وتعيين مرشح لخلافة بوتفليقة بمرسوم، بعد أعوام من إدارة الطموحات بعناية بين مجموعة متنافسة من العناصر السياسية والعسكرية والاقتصادية.

وقد قضى النظام الوقت وأنفق رأس المال السياسي في محاولة لحشد شبكة واسعة من الدعم. وتتطلع إدارة بوتفليقة لبدء عملية الإصلاح الآن، في حين أن شبكة الرئيس السياسية ما تزال تدير المرحلة

الجزائر - قضى القادة الجزائريون النصف الأول من العام مكنين على صياغة مجموعة من الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي تهدف إلى مساعدة البلاد على الانتقال السياسي بعد حوالي 20 عاما من حكم بوتفليقة.

وفي الوقت الذي يبدو فيه أن الحكومة الجزائرية أخذت الوقت اللازم لإدارة الانتقال السياسي الوشيك بعناية، ظهرت العديد من التحديات الجديدة التي تهدد الاستقرار على المدى الطويل في الجزائر. وعلى الأرجح سوف يتم الإعلان عن استبدال بوتفليقة خلال الأشهر المقبلة، ولكن من المرجح كذلك أن يترك الانتقال القادم عديد الأسئلة حول مستقبل الاقتصاد الجزائري والاستقرار الاجتماعي والأمن القومي دون إجابة.

أزمات متفاقمة الأسباب

شهدت الجزائر، خلال فترة رئاسة بوتفليقة، عملية مصالحة وطنية، وأحرزت تقدما بطيئا ولكنه ثابت نحو تعزيز الرقابة المدنية على الجيش والاستخبارات القوية في البلاد، مما أعاد الاستقرار نوعا ما. وهذا الاستقرار لم يتحقق بسهولة أو بتمن بخس. حيث أن الإدارة السياسية لبوتفليقة اعتمدت على أسعار النفط المرتفعة نسبيا للمساعدة في تمويل خطط دعم دولة ما بعد الاستقلال التي اتبعت النهج الاشتراكي. وفي الوقت الذي شهد فيه العالم العربي جملة من الأزمات في كل من ليبيا وسوريا واليمن، تمكنت الجزائر من التحكم في الاستياء العام عبر الترفيع في الإنفاق الحكومي، والاعتماد على سمعة بوتفليقة شخصية حققت مصالحة وطنية إلى جانب الانتشار الواسع لقوات الأمن.

لم يكن تاريخ ما بعد الثورة الجزائرية خاليا من الاضطرابات. فبعد حصول الجزائر على استقلالها عن فرنسا في عام 1962، خاضت البلاد حرب الرمال ضد المغرب في عام 1963. وشهد الاقتصاد الجزائري والإنتاج الزراعي انخفاضا خلال الفترة المتبقية من العقد. وكافحت الجزائر أيضا من أجل بناء نظام سياسي جديد في ظل غياب الرقابة الاستعمارية الفرنسية. فتحصنت الأمور بعض الشيء في عهد هواري بومدين (الذي

من المرجح أن يترك الانتقال

القادم عديد الأسئلة حول

مستقبل الاقتصاد الجزائري

والاستقرار دون إجابة

الاغتيال السياسي تهديد حقيقي للسلم الاجتماعي لا يستثني أحدا



الاغتيالات السياسية عادت إلى تونس مع عودة نشاط الجماعات الدينية المتشددة

جديدة إلى دائرة الاغتيالات، وهي النشطاء السياسيين، ولعل أبرز أمثلة ذلك اغتيال الناشط الليبي عبد السلام المسماري عقب خروجه من صلاة الجمعة في 26 يوليو من العام الماضي، ببغازي شرق ليبيا.

ولعل فئة المسؤولين العسكريين والأمنيين لم تسلم هي الأخرى من عمليات الاغتيال، وهو النمط السائد بشكل مكثف في حالتي اليمن وليبيا.

كما أصبح الإعلاميون كذلك أحد الأهداف الرئيسية لعمليات الاغتيال. وفضلا عن ذلك، فإن إقحام السلطات القضائية ورجال العدالة في المعترك السياسي، قد جعلهم عرضة لعمليات الاغتيال بشكل لافت في المنطقة، وبصفة خاصة في ليبيا والعراق. وفي تطور آخر، دخل الفنانون المعارضون لسياسات بعينها دائرة العنف والاغتيالات.

وقد فرضت تلك العمليات الخطيرة والمتكررة تداعيات عديدة على حالة الاستقرار السياسي والأمني في الدول العربية التي تقع فيها.

خلاصة القول، إن منحى عمليات الاغتيال مرشح للبعود في المرحلة المقبلة في غالبية دول المنطقة، لا سيما في ظل عمليات التغذية الجماعية والمستمرة لمسبباتها، خاصة انتشار الجماعات والتنظيمات المسلحة، وتدهور حالة الأجهزة الأمنية حتى في أكثر دول المنطقة تماسكا، وتزايد معدلات الاحتقان السياسي والاجتماعي، فضلا عن فشل الأنظمة السياسية الجديدة في اتخاذ إجراءات جادة وتبني برامج واضحة للحيلولة دون تفاقمها.

بعينها، فقد أعطت الثورات العربية بعداً أكثر اتساعاً لهذه الظاهرة، التي أصبحت تشمل ليس فقط السياسيين الذين يتبنون توجهات مناوئة للسلطة الحاكمة، بل تضم أيضا النشطاء الثوريين من الشباب والمسؤولين العسكريين والأمنيين والإعلاميين وأعضاء الهيئات القضائية.

■ ثالثا، زيادة معدلات عمليات الاغتيال؛ فعلى الرغم من أن تلك العمليات تحدث منذ فترة طويلة، فإنها زادت من حيث كثافتها في السنوات الأخيرة، فقد شهدت تونس ثلاث حالات اغتيال، بينما انتشرت تلك العمليات بكثافة غير مسبوقة في ليبيا.

كما سجلت اليمن ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات الاغتيال، وهاهي مصر تلتحق بالقائمة.

لقد امتدت عمليات الاغتيال لتشمل عدداً من الفئات مثل السياسيين ورموز المعارضة الذين يتبنون مواقف واضحة مناوئة للجماعات أو التيارات أو الأحزاب الموجودة في السلطة، وهو النمط السائد في الحالة التونسية، حيث شهدت تونس حالتي اغتيال سياسي لرمزين من المعارضة ينتميان للتيارين اليساري والقومي المعاديين لقوى الإسلام السياسي التي وصلت إلى سدة الحكم. وقد أدخلت الموجات الثورية التي اجتاحت العديد من الدول العربية فة

منحى عمليات الاغتيال مرشح

للبعود في المرحلة المقبلة في

غالبية دول المنطقة

القاهرة - أثارت عملية استهداف النائب العام المصري، هشام بركات، بتفجير موكبه، بداية الأسبوع، الجدل مجدداً حول أفة الاغتيالات السياسية التي تحولت إلى واحد من أكثر أنماط العنف انتشاراً في العديد من الدول العربية، وباتت تشكل خطراً داهماً على الاستقرار الداخلي، وبصفة خاصة مع تصاعد حدة الاحتقان السياسي والتوتر المجتمعي الذي فرضته الصراعات السياسية، وفق دراسة للباحث أحمد زكريا الباسوسي صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية بالقاهرة. وقد تزايدت عمليات الاغتيال بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة، وبغض النظر عن نجاحها أو فشلها، فإنها ساهمت في تعميق الخلاف بين مختلف القوى السياسية والمجتمعية، وهو ما قد يؤدي إلى انتشار ما يمكن تسميته بدورة العنف ودفع هذه الدول إلى مسار حافة الهاوية.

وتمثل الاغتيالات السياسية، التي طالما عرفت على أنها سلاح إخواني تستعمله الجماعات الإسلامية ضد من يخالفها في الفكر والتصور السياسي، تهديداً حقيقياً للسلم الاجتماعي، وذلك لكونها تنسم بثلاث خصائص رئيسية تتلخص في؛

■ أولا، الانتشار الجغرافي؛ فقد اجتاحت موجة الاغتيالات كلا من تونس، ليبيا، اليمن، السودان، العراق وأخيرا مصر، لا سيما بعد تعثر المراحل الانتقالية والمسارات الإصلاحية في غالبية هذه البلدان، وتصاعد حدة الاحتقان السياسي والاجتماعي الداخلي.

■ ثانيا، اتساع نطاق الفئات المستهدفة؛ إذ لم تعد عمليات الاغتيال قاصرة على فئة



«جماعة الإخوان المسلمين دعوة باطنية تبطن عكس ما تظهر، دينها الأول والأخير هو العنف، فهي تنتفي بعض الكتب من التراث الديني وتربي شبابها عليها».

محمد سلمان
خبير عسكري مصري

«ستكون هناك إجراءات موجهة، ولكن لا بد منها، وسنذهب إلى الأمام ومن يخرج على الصف سيقتض، فلم يعد بوسعنا أن نقبل أي علم يرفع في تونس غير العلم الأحمر والأبيض».

خليل الزميطي
باحث اجتماعي تونسي

«قيادات الإخوان الشابّة تميل إلى العنف، وقد أصبحوا يتبنون أعمال العنف في مصر بصورة واضحة، خاصة عبر صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي».

أريك تراجر
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

العنف ركن متأصل في نظريات الجماعات الإسلامية

● **حي عين شمس أنموذج لمدى انتشار التشدد في مصر ●** شيوع الرؤية الأحادية أبرز سبب لانتهاج التطرف الديني



النائب العام المصري آخر ضحايا العنف الذي تنتهجه الجماعات المتشددة

وكشفت نتائج البحث في ما يتعلق باتجاه فئات الشباب نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع أن نسبة 68.8 بالمئة من عينة البحث ترى أن العنف يعد أحد الأدوات والوسائل الهامة في مواجهة الدولة والمجتمع، بينما أشارت نسبة 31.2 بالمئة من المبحوثين إلى أن العنف لا يعد بالنسبة إليها أحد الوسائل في مواجهة الدولة والمجتمع، في حين لم تكن هناك آراء محايدة أو محتفظة في التعبير عن اتجاهاتها وميولها نحو العنف بشكل عام والعنف الديني بشكل خاص.

وتبدي معظم الفئات الاجتماعية الشبابية المختلفة في عين شمس اتجاهًا إيجابيًا نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع، ولكن تختلف درجة هذا الاتجاه طبقًا لتباين الموقع الاجتماعي والاقتصادي لهذه الفئات. وقد أوضحت النتائج وجود علاقات عكسية بين المتغيرات التالية (الدخل، التعليم، المهنة) وبين زيادة درجة الاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع.

كما أبرزت وجود علاقات طردية بين العديد من المتغيرات مثل "أحادية المدخلات،

بالرؤية الأحادية في علاقتها بالاتجاه نحو العنف الديني، حيث يمكن الاستفادة منها على المستوى النظري الأكاديمي، فضلًا عن وضعها موضع التنفيذ في مجابهة العديد من المشكلات والقضايا المرتبطة بفئات الشباب في إطار إيكولوجي معين.

ومن أبرز وأهم نتائج التي تمّ التوصل إليها أن الاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع لا يرتبط فقط بعناصر وأبعاد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وإنما يرتبط أيضًا بعناصر ومستويات الرؤية الأحادية، ممّا يعني ارتباط قيم ثقافة وأفكار أفراد العينة الكلية بالرؤية الأحادية في ظلّ الخناقص الثقافي والقيمي السائد.

وأوضحت نتائج البحث الميداني أنّ أهم دوافع الاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع هو شيوع مستويات الرؤية الأحادية بنسبة 63 بالمئة من عينة البحث لدى فئات الشباب المختلفة في إطار الدور المؤثر الذي تلعبه القيم والعادات والأفكار المتوارثة في صياغة الأطر الثقافية الشعبية التي تنتبج عنها هذه الرؤية.

تشهد العديد من بلدان المنطقة العربية، وعلى رأسها مصر، شأنها شأن عدد من البلدان الغربية موجة متنامية من العنف "الجهادي" يشتدّ سعيها يوماً بعد يوم، مما دفع الباحثين والمفكرين إلى إعادة طرح سؤال قديم جديد متعلق بأسباب نمو ظاهرة العنف المرتبط بالدين، ومحاولين الوقوف على أسباب عودة هذه الظاهرة الغربية عن الإسلام والمسلمين.

محمد الحماصي

تأسست كافة المعالجات الأكاديمية المتناولة لظاهرة الحركات الاجتماعية والسياسية وكذلك لظاهرة العنف الديني ضدّ الدولة والمجتمع بالتعدّد والتنوع الراجع بدوره إلى تعدّد وتنوع الأطر النظرية التي انطلقت منها، وكذلك أهداف الدراسة ومجالاتها. وفي هذا الصدد تتخزل دراسة للباحث، محمد حسين أبو العلاء، تحمل عنوان "العنف الديني في مصر.. قراءة في فكر الخطر الإسلامي"، وتقدم تشريحا إيديولوجيا متفردا لطبيعة العقل الجمعي لتلك التيارات الإسلامية.

وتنطلق الدراسة في إطار معالجتها لطبيعة الاتجاه نحو العنف الديني من داخل الأرضية النظرية لعلم الاجتماع السياسي، حيث تدرس طبيعة هذا الاتجاه نحو العنف الديني كظاهرة سوسيولوجية في إطار النسق الإيكولوجي، الذي تؤكد الكثير من الدراسات أنه يعد أحد العوامل في إفراز ظاهرة العنف الديني وتغذيتها وتنامي معدلات صعورها. ووفق هذا المنظور يطرح الباحث رؤية الشباب وموقفه من بعض القضايا المعاصرة والنظام السياسي والاجتماعي، وهل تشكل هذه الرؤية دورا كبيرا في درجة توجيههم نحو العنف الديني؟ وبمعنى آخر إلى أي مدى أسهم تداخل رؤى الأفكار السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية في خلق الاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع؟

ظروف النشأة

يتجدد الهدف الرئيسي للدراسة في معرفة حدود علاقة إيديولوجيا الفئات الاجتماعية من الشباب في المناطق العشوائية بالاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع. وفي ما يتعلق بهذا الهدف تطرح العديد من التساؤلات منها: ما هي أهم ملامح إيديولوجيا الفئات الاجتماعية من الشباب في المناطق العشوائية؟ ما هي رؤية هذه الفئات الاجتماعية لقضية العنف الديني ضدّ الدولة والمجتمع؟ ما هو موقف هذه الفئات الاجتماعية من قضية العنف الديني ضد الدولة والمجتمع؟ ما هي العوامل التي أسهمت في تصاعد أحداث العنف الديني ضد الدولة والمجتمع؟ ما هي أهم ملامح النسق الإيكولوجي لمجتمع البحث؟ ما هي علاقة إيديولوجيا الفئات الاجتماعية من الشباب بطبيعة النسق الإيكولوجي لمجتمع البحث؟ وأخيرا، ما علاقة النسق الإيكولوجي لمجتمع البحث والاتجاه نحو العنف الديني ضد الدولة والمجتمع؟

ظهور جماعات العنف في مجتمع ما يعني أن هنالك عوامل متأصلة في السياق الاجتماعي تعمل على استمرار نزوع قوي نحو العنف

وقد تمّ الاتجاه في العمل الميداني إلى مجتمع حي عين شمس المصري، وهو من إحدى أكثر المناطق تظاهرا واستخداما للعنف في تظاهراتها، وقد شهدت خلال الأعوام الأخيرة خروجا منتظما واستخداما للعنف الممنهج. وعلى الرغم من أنّ الدراسة أجريت في العام 2012، إلا أنه لم ينظر إلى نتائجها والتي يمكن أن تتسحب على مناطق أخرى في القاهرة الكبرى، كحي المطرية والطابية وفيصل وغيرها من الأحياء الشعبية التي بنيت حول القاهرة بشكل عشوائي.

وأكدت الخطوات الاستطلاعية أنّ مجتمع البحث في منطقة عين شمس، هو مجتمع تسود فيه الثقافة الهامشية المتعارضة مع الثقافة الحضرية في إطارها ومكوناتها وطبيعتها، ممّا خلق لدى الباحث دافعا قويا لكي يتطلع إلى استكشاف طبيعة الرؤية التي تحملها هذه الثقافة الهامشية.

وتدخل منطقة عين شمس ضمن المناطق العشوائية التي أفرزت جماعات تنتهج العنف الديني عام 1988 شأن "تنظيم الجهاد"، الذي استطاع بالقوة والعنف أن يفرض على سكان المنطقة بعض تعاليمه ومعتقداته بل أن يحد عقوبات لمن يخرج عليها. وعاشت المنطقة في عام 1995 مرحلة جديدة مع ظهور الجماعات الدينية الإسلامية، حيث تم القبض على نحو 42 شابا من مختلف الفئات الاجتماعية بسبب بعض ممارسات العنف والإرهاب، مما يؤكد أن ظهور جماعات العنف في مجتمع البحث لا يعد حالة استثنائية مرتبطة بظروف خاصة، إنما يعني وجود عوامل متأصلة في السياق الاجتماعي تعمل على استمرار وخلق النزوع القوي نحو العنف.

شيوع الرؤية الأحادية

راعى الباحث عند اختيار عينة الدراسة أن تمثل قطاعا معيّنًا من فئات شباب المجتمع المصري داخل منطقة عين شمس الشرقية وعين شمس الغربية وقد اختارها بطريقة عشوائية، وهي تتكون من مجموعتين من الفئات الاجتماعية من الشباب وتمثل كل مجموعة منها مئة شاب. وتوصل إلى عدد من النتائج العلمية والموضوعية التي ترتبط

تونس مطالبة بفهم عدوها الإرهابي قبل محاربته



تفادي الهنات الأمنية يقتضي اعتبار أن البلاد في حالة حرب متواصلة ضد الإرهاب

للظاهرة. ولم تتوقّف العمليات الإرهابية في تونس، بل زادت وتيرتها خلال 2015، وأصبحت تستهدف السياح بدل قوات الجيش والأمن في مخطط الجماعات المسلحة في جبال الشعانبي. ويضاف إلى ذلك معطى جديد هو دخول تنظيم داعش على الخط، وتبنيه عملية متحف باربو بالعاصمة، التي قتل فيها 21 سائحا في 18 مارس الماضي، من ثمة تبنيه لحادثة سوسة الأخيرة.

"المقاربات الأمنية جيدة، لكن تفادي الهنات الأمنية يقتضي من الجميع اعتبار أن البلاد في حالة حرب متواصلة ويقظة متواصلة". وكانت حكومة المهدي جمعة، قد دشنت السنة الماضية حملة لإعادة بسط السيطرة على عدد من المساجد التي تعمل خارج سيطرتها ومن ثمة إغلاقها، لتعصف بالقرار حملة من الانتقادات، ولذلك لم تقدّم القرارات نتائج ملموسة بل كانت بمثابة مسكّن مؤقت

وهذا يقلق كثيرا روسيا والصين والجارة الجزائر، لأنّ واشنطن تطلب مقابل المساعدات انتشارها في المنطقة، وثانيتها أنها مطالبة بمراجعة ومحاربة الدوافع الكامنة وراء الإرهاب باسم الدين".

وتداولت تقارير إعلامية ومحلية إثر الزيارة التي قام بها السبسي إلى واشنطن في مايو الماضي، وإعلان أوباما أنّ تونس ستصبح حليفا استراتيجيا خارج الناتو، أخبارا تفيد بوجود توتر في العلاقات مع روسيا والجزائر، ما دفع بالرئيس التونسي لإرسال "رسائل توضيحية" لرئيسي الدولتين، ويؤكد محدثنا أنّ الحل يكمن أساسا في المعرفة الجيدة لطريقة تفكير متبني "الفكر المتطرف"، لكي يصبح من المستطاع اعتماد مقاربة تضمن القضاء عليه "فإذا أردت أن تمشي ضد العدو حاول أن تفهمه قبل كل شيء".

وهو ذات التوجه الذي يطرحه العميد السابق بالجيش التونسي، مختار بن نصر، الذي يقول إنّ "انتشار الفكر الإرهابي في تونس هو دليل على فشل المنظومة التنموية والتربوية، لذلك يجب مراجعتها لكي لا ينتشر هذا الفكر، ويمتد بهذه السهولة".

وأوضح بن نصر أنّ "شبكة الإنترنت، اليوم، أصبحت الوسيلة الأولى لعملية استقطاب الشباب ثم تلدها المساجد والجموع ثم الجمعيات والمنظمات المشبوهة، لذلك من الضروري إحكام مراقبتها".

وأضاف في معرض تحليله للإجراءات التي اتخذتها الحكومة منذ أسبوع أنّ

بدوره ظهر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، في أول رد فعل أمام الإعلام، حازما ومباشرا، ووجه الاتهام دون تردد إلى أطراف سياسية داخلية.

وأعلن السبسي عن إجراءات وصفها بـ"الموجهة"، مشددا على أنّ "الشعب التونسي هو المستهدف، ويجب أن يتوحد".

وتابع الزميطي قائلاً "ستكون هناك إجراءات موجهة، ولكن لا بد منها، وسنذهب إلى الأمام، ومن يخرج على الصف سيقتض، فلم يعد بوسعنا أن نقبل أي علم يرفع في تونس غير العلم الأحمر والأبيض مثلما يفعل حزب التحرير، ولذلك فنحن نطلب من السلطة مراجعة التراخيص لهذا الحزب".

وكان حزب التحرير (المتحصل على ترخيص رسمي للششاط في تونس، وهو ذو توجه سلفي وليس له تمثيلية برلمانية، ويدعو إلى تحكيم الشريعة في الحكم) قد نظم مؤتمرا منذ أيام بالعاصمة، رفع إنصاره خلاله رايات سوداء وبيضاء كتب عليها "لا إله إلا الله"، ورددوا شعارات تدعو إلى الجهاد في سوريا، من بينها "الجهاد في الشام ونحن معكم"، و"خلافة.. خلافة.. دولة إسلامية". ويرى الزميطي أنّ "توجه السلطات التونسية إلى الخارج طلبا للمساعدة والدعم لا جدوى منه، بل بالعكس سيرزيد من مشاكلها على المستوى الإقليمي".

وأوضح أنّ "الحكومة أمام تحديين اثنين، أولهما يتعلق بأنه في كل مناسبة تعرب الولايات المتحدة عن دعمها لوجستيا وماليا لتونس، ربما مقابل شروط لا يعرفها أحد،

تونس - ظلّ سؤال "أيّ مقاربة وأي حلول لتونس لمواجهة الإرهاب؟"، عصيا أمام شحّ الإجابات والمقترحات العملية والنظرية، التي اعتمدها تونس لمصارعة "سرطان" فكت بمؤسسات الدولة وامتد لضرب عمادها ومستقبلها، المتمثل في شبابها.

وقد دفع الهجوم الذي استهدف المنطقة السياحية في مدينة سوسة الساحلية، منذ أيام، السلطات التونسية نحو حتمية مواجهة أعنف وأشرس مع متبنيي "الفكر المتطرف"، واعتماد قرارات، تمثلت وفق ما أعلن عنه رئيس الحكومة الحبيب الصيد، في غلق 80 جامعا ومسجدا اعتبرت خارجة عن سيطرة الدولة، إضافة إلى استدعاء جيش الاحتياط وتسليح ما يقارب الألف من قوات الأمن السياحي.

ويوضح الباحث الاجتماعي، خليل الزميطي، أنّ "المجتمع التونسي مقسّم إلى فئات من بينها من يدعو إلى تطبيق الشريعة وآخرين يؤمنون بالديمقراطية، كما أنّ هناك من يساند هذه القرارات الصادرة عن الحكومة وهناك من يقرؤها على أنها قرارات مستعجلة وغير مدروسة وتتم عن تقييم غير صحيح، ربما سيكون لها مفعول رجعي".

مختار بنصر:

يجب مراجعة المنظومة التنموية والتربوية لكي لا ينتشر الفكر الإرهابي



أمين الإفشاء بالأزهر لـ«العرب»: الدول الإسلامية في حاجة لثورة دينية

ص 12

توحش الدولة: صدى الخلافة المتخيلة في الذهن السلفية المتشددة

ص 13



«العنف والقَتْل وسيلتان يستخدمهما الإرهابيون في محاولة لتقويض مجتمعاتنا، في أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، سوف نبقى متحدين في مواجهة هذا التهديد المشترك».

فيدريكا موغيري
مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي

«تعبير عن تضامن المغرب المطلق مع جمهورية مصر العربية في كل ما يمس أمنها واستقرارها، ورفض أي مبررات للإرهاب، هذه الآفة المتنافية مع القيم الإنسانية ومبادئ الدين الإسلامي».

من بيان
وزارة الشؤون الخارجية والتعاون المغربية

«الرد على تنظيم داعش والجماعات المتطرفة يحتاج لنهضة فكرية حقيقية، لأننا أصحاب حضارة عظيمة ونحتاج لإعادتها عن طريق النظر إلى منظومة القيم والأخلاق».

الشيخ علي جمعة
مفتي الديار المصرية السابق

جمعة الموت: في البحث عن مؤامرة



Alamy

المستوطنات)، كما واجه الفلسطينيون المبادرة بمواقف تتراوح بين الرفض والتحفظ، في مجال هو من اختصاص واشنطن تاريخياً وتقليدياً.

هل يعني ذلك أن العمليات الإرهابية التي استهدفت فرنسا وتونس والكويت هي ثمرة سياسات استدرجت رذات فعل؟ لا نملك ما يؤكد تلك الفرضية، فذلك لا تكشفه إلا الغرف الأمنية ودهاليز الدبلوماسية الدولية، وقد لا يُمَاط اللثام عنها إلا في العقود المقبلة. ألم نكتشف بعد حين أن انفجارات باريس في ثمانينات القرن الماضي كانت نتاج نزاع بين باريس وطهران، بعضه مالي وبعضه متعلق ببرنامح نووي كان الشاه قد اتفق بشأنه مع باريس وتم تعليقه بعد الثورة الإسلامية؟ ألم نكتشف أن الانفجار الذي استهدف حافلة نقل فرنسيين في كارانشي (مايو 2002)، وأودى بحياة 11 فرنسياً، والذي اتهم إسلاميون بتنفيذه، كان بالنهاية انتقاماً من باريس التي أوقفت عمولات لوسطاء باكستانيين في صفقة بيع غواصات فرنسية لباكستان عام 1994؟

عند كل عمل إرهابي مصدره الجهادية يروج الكلام عن السبب والمسبب، في ذلك تتراكم الأدبيات مسهبة في العُرف من تراث التطرف، كما في عرض ظروف تشكل البيئات الحاضنة، كما في اقتفاء حكايات الإرهابيين وحركتهم. لكن العالم ليس رواية بريئة ترسم بين سطورها خطوط التناوب بين خير وشر، وفصول التصارع بين ضحية وجلاذ، بل إن في قصص الإرهاب منذ تلك الأشهر في «غزوتي نيويورك وواشنطن» ما يفتح دائماً أبواباً لسيناريوهات يدرج الفعل الإرهابي بصفته تفصيلاً داخل الكواليس الرسمية لصراع الأمم، وأداة خبيثة من الأدوات التقليدية، في تنافس الأجهزة الأمنية والمخابراتية.

في مشاهد الموت الأسود ما يشي بأن موائد الهلاك تنتج في مطابخ فخمة على أطراف مكاتب فاخرة في قلب عواصم عريقة.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

وبالتالي تزعج أجنداث ما فوق لبيبة تقف وراء هذا الصراع. ولئن جهدت تونس في الحفاظ على توازن تعاملها مع حكومتَي طرابلس وطبرق، واستخدمت ذلك التوازن الصعب في فك أسر دبلوماسييهما مؤخراً، بيد أن نوعية الصراع الليبي وحدته في أبعاده الثلاثية، المحلية والإقليمية والدولية، ربما لا تتحمل تلك الوساطة التونسية وحيادها في معركة الليبيين.

لفرنسا أيضاً ما فتح أعين «المؤامراتيين» على الحدث الإرهابي الأخير في ضواحي مدينة ليون، ناهيك عن المحاولات التي أجهدتها أجهزة الأمن الفرنسية منذ عملية صحيفة «شارلي إبدو» الشهيرة بداية العام الجاري.

تنشط فرنسا بحبوبة داخل العالم العربي، وقد تمكنت باريس من خلال سياسة طموحة من توقيع عقود تسليح (لا سيما طائرات رافال) مع مصر ودول خليجية، وهي وقعت، بمناسبة زيارة ولي ولي العهد السعودي قبل أسبوعين على عقود للمساهمة في طموحات السعودية النووية. ناهيك عن أن فرنسا هي الدولة التي اختارتها السعودية لتسليح الجيش اللبناني من ضمن منحة الثلاثة مليارات دولار الشهيرة التي قدمتها الرياض لبيروت في هذا الشأن. وفرنسا هي الدولة التي تعلن مواقف متصلبة إزاء تمرير اتفاق دولي مع إيران حول برنامجها النووي، وهو ما يُقابل حملات إعلامية إيرانية معادية، وبتلميح مباشر بإلغاء عقود أو حرمان باريس من العقود التي تنتظر دول العالم في إيران ما بعد الاتفاق (على ما هدد به وزير النقل الإيراني أحمد عباس أخوندي من معرض «لو بورجيه» للطيران في فرنسا نفسها منذ أسابيع).

وفرنسا صاحبة الهمة الحالية إزاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والتي قوبلت بمبادرتها برفض إسرائيل وبظهور خلافات خرجت إلى السطح (مصادر إسرائيلية اتهمت باريس بالوقوف وراء المبادرة الأوروبية لقطاعة منتجات

يتكرر ولن نسمح بتكرار حدوثه بالكويت... وأن من حق الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدخول إلى الكويت لحماية الشيعة».

من جهتها، تمثل تونس استثناءً مستفزاً في كل المنطقة. لم تنزلق تونس داخل أتون الحرب الأهلية على ما هو جار لدى ليبيا الجارة، حتى لا نبتعد كثيراً. عالجت تونس إسلامها السياسي الحزبي من خلال الانتخابات، فاقصت نتائجها حركة النهضة عن حكم البلاد. ولئن بقيت جماعة راشد الغنوشي شريكة في حكومة ما بعد الانتخابات، فذلك لحسابات داخلية، وبالأحرى لحسابات دولية إقليمية. وربما في أن وراء تلك الشراكة من اعتقد أنها تجنّب البلاد مواجهة تفتح الباب لروج الإرهاب الجهادي وإزهاره، وهو أمر ثبت عقبه في عملية سوسة الأخيرة، وقبل ذلك في متحف باردو في العاصمة في مارس الماضي.

يزعج النموذج المجتمعي التونسي الحالي أنظمة المنطقة، وهو لطالما أزعج تاريخياً تلك العروبية، كما تلك التقليدية المحافظة، منذ الحبيب بورقيبة والبورقيبية. وربما في ما يزعج من يروم الإجهاض على تجربة قديمة – حديثة تنشذ الانتماء إلى الحداثة، كما تؤكد في قديمها وجديدها التصاقها بالعالم اللبيري، لا سيما الأوروبي، دون الابتعاد عن قيم وثقافة وتراث لم تعترف يوماً بالتطرف والتعصب والبضاعة المستدعاة من ظلمات الماضي. لكن تونس في خياراتها الحالية تعلق، أيضاً، الجزائر التي تأخذ على جاريتها خيارات مطلسية ملتبسة. الجزائريون جاهروا بانتقادهم لتونس حيال تلك الاتفاقات الأمنية مع واشنطن، إلى درجة الإعلان أن الرئيس باراك أوباما يعزّم منح تونس وضع «حليف رئيسي» خارج الناتو. وعلى الرغم من التطمينات التونسية التي قدمت للجزائر، فإن تلك الأخيرة تنظر بعين الريبة إلى احتمالات إطلاطات اطلسية تستخدم الأراضي التونسية. تزعج تونس الجار الليبي بجناحيه المتصارعين بين إسلامي وغير إسلامي،

لا في تأمل جرائم الإرهاب ما يستثير شهية للبحث عن المؤامرة التي ترسم الجريمة والأدوات التي تستخدم المجرمين. وربما في ذلك السلوك إغفال لعللة حقيقة داخل مجتمعاتنا وفي بطون ثقافتنا ما برحت تنتج عنفاً يفتقياً تلك البربرية التي خلناها غابرة ملتصقة بتاريخ بعيد. ومع ذلك فلا بأس من المغامرة في تحري مؤامرة خلف الفاجعة. في اليوم الرهيب، وربما العجيب، الذي ضرب فيه الإرهاب داخل ثلاث دول في العالم يوم الجمعة الماضي، تنتهت وسائل الإعلام الدولية إلى حدث فوق العادة، وهي التي لطالما لم تعز أهمية استثنائية لتلك المناسبة التي تجري يومياً، وبصفتها من العاديات، في مدننا وحاضراتنا وأريافنا، من العراق وسوريا شرقاً، انتهاءً بليبيا غرباً، مروراً باليمن و«مواقع» أخرى.

على أن رقابة الواقع الداعشي في منابعه العراقية السورية يصدر، كما لاحظ العالم مراراً خلال هذا العام، نسخاً تفسر الاعتداءات الثلاثة الأخيرة، في يوم واحد، في فرنسا وتونس والكويت، وتنفخ في سؤال بليد: لماذا هذه الدول الثلاث.

فرنسا دولة «كفر» في عرف الجهادية، وفي جعبة الجهاديين ما يرفد جنونهم بالحجج: فرنسا دولة استعمارية غزت ديار المسلمين في الماضي، وهي في حاضرها سنت قوانين تكافح من خلالها الحجاب والنقاب صوناً لعلمانيتها الشهيرة، وهي التي شنت حملة ضد جهادي مالي. تونس دولة خرجت بعد البوعزيزية لتواجه وحدها عواصف الجهادية المنقلبة من سجون زين العابدين بن علي أو الوافدة إليها من ليبيا ما بعد معمر القذافي، وهي التي واجهت في الشارع كما في صناديق الاقتراع إسلاموية هبت عليها، فأعدت حركة النهضة إلى مستوى متراجح، كما تحدت في خيارها الديمقراطي التعددي تلك الظلامية المتوارية في جبال الشعابني والتي تقذف حممها السوداء في مدن (وشواطئ) البلد كلما سنحت فرص ذلك.

الكويت، هي تلك الدولة التي لطالما غامرت بفرادتها، وتمسكت بتجربتها الديمقراطية على تعقدها، ولم تقض باتجاهها تلك المذهبية المفرطة في العراق الحدودي، وحافظت، في هذا الزمن الملتبس، على وسطية واعتدال قد يستفز جوراً ويضجر بيئة دممنة على التكاره. والكويت هي الدولة التي تزعت بالتوسط لتصفية الخلافات الخليجية، ما أفضى إلى درجة متقدمة من التنسيق والوثام بين دول مجلس التعاون. يمثل الإرهاب في قلب الكويت امتداداً لإرهاب ضرب داخل دول في مجلس التعاون الخليجي (آخره استهدف أيضاً مسجداً شيعياً في السعودية، ناهيك عن إعلان النمامة القبض على خلية في البحرين) ويهدد بالضرب في دول أخرى. وقد يذهب المتشائمون إلى القول إن المنطقة برمتها تخضع لجراحات وجودية لن تسلم الكويت أو جاراتها منها، وإن الاتفاق النووي العتيد مع إيران يستلزم قبولا من الخليجيين، وهم الذين لم يتوقفوا عن الاحتجاج والتبرم من استحقال قد يأتي على حسابهم.

تحتاج إيران إلى تنديت هيمنة على المنطقة الخليجية، ولا بأس، كالعادة، من استخدام العامل المذهبي في سبيل ذلك، وما هو عضو اللجنة البرلمانية لشؤون الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية محمد كريم عابدي يعلن أن اللجنة البرلمانية لشؤون الأمن القومي الإيراني درست واستمعت إلى تقارير عن الإجراءات المتخذة لحماية أهل البيت في الكويت في حال حدوث أي اختلال أمني هناك، قائلاً «إن ما حدث من دخول جيوش من دول الخليج إلى البحرين لن

محمد قواص



عند كل عمل إرهابي مصدره الجهادية يروج الكلام عن السبب والمسبب، في ذلك تتراكم الأدبيات مسهبة في الغرف من تراث التطرف، كما في عرض ظروف تشكل البيئات الحاضنة

عند كل عمل إرهابي مصدره الجهادية يروج الكلام عن السبب والمسبب، في ذلك تتراكم الأدبيات مسهبة في الغرف من تراث التطرف، كما في عرض ظروف تشكل البيئات الحاضنة

عند كل عمل إرهابي مصدره الجهادية يروج الكلام عن السبب والمسبب، في ذلك تتراكم الأدبيات مسهبة في الغرف من تراث التطرف، كما في عرض ظروف تشكل البيئات الحاضنة، كما في اقتفاء حكايات الإرهابيين وحركتهم. لكن العالم ليس رواية بريئة ترسم بين سطورها خطوط التناوب بين خير وشر، وفصول التصارع بين ضحية وجلاذ، بل إن في قصص الإرهاب منذ تلك الأشهر في «غزوتي نيويورك وواشنطن» ما يفتح دائماً أبواباً لسيناريوهات يدرج الفعل الإرهابي بصفته تفصيلاً داخل الكواليس الرسمية لصراع الأمم، وأداة خبيثة من الأدوات التقليدية، في تنافس الأجهزة الأمنية والمخابراتية.

في مشاهد الموت الأسود ما يشي بأن موائد الهلاك تنتج في مطابخ فخمة على أطراف مكاتب فاخرة في قلب عواصم عريقة.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

تزييف داعش وخيانة التاريخ

كتابا يتصفحه البسطاء لكي يجدوا فيه عزاءهم وتسليتهم. لا يهمني هنا أمر داعش المفترى عليه، بقدر ما تهمني خرافته التي سنتشا من خلال مرويات شعبية لا تستند إلى معلومات صلبة، تعبر عن حقيقة الزمن القاسي الذي صنعه ذلك التنظيم وصعد من خلاله.

لقد كتب جزء عظيم من تاريخنا بالطريقة نفسها. فكان أن حلت المرويات محل الحقائق لتؤلف تاريخاً ملففاً، لا يمكن أن يكون نافعا في معرفة ما حدث فعلاً.

قبل داعش مرت فرق وجماعات إرهابية عديدة، وقد لا يكون داعش الفرقة الإرهابية الأخيرة التي تمر بالعالم العربي، غير أن التغاضي عن معرفة الحقائق التي يستند إليها ظهور تلك الفرق جعل المجتمعات عاجزة عن معالجة تلك الظاهرة من أجل منع تكرار ولادتها.

سيكون لنا دائماً موعد مع داعش جديد.

* كاتب عراقي

يخرج مقاتلو التنظيم من المعركة التي يخسرونها كما لو أنهم أشباح. لا أثر يدل عليهم، ولا إشارة في إمكانها أن تفك لغزهم. قد يكون داعش مجرد كذبة، ولكن تاويل تلك الكذبة عن طريق ملاحقة أوهاهما من شأنه أن يبني عالماً كاذباً، ربما يكون أكثر خطراً من الكذبة الأصلية. وهو ما يجري اليوم، إذ يحل وهم داعش محل حقيقته في أذهان الكثيرين من خلال ما تبثه وسائل الدعاية التابعة لخصوم داعش في خضم الحرب النفسية التي يشنها أولئك الخصوم. الخطير في الأمر أن ما سيبقى من داعش سيكون بعيداً عن حقيقته، ما سيبقى هو ما اخترعته أجهزة الدعاية من صورة لداعش، قد لا تكون صادقة. يومها يكون داعش مجرد منتج إعلامي.

في تلك الحالة يكون التضليل قد بلغ أعلى مستوياته، وهو ما يجعلنا لا ننق بتاريخنا الذي صار يكتب بناء على ما نتوهمه، لا على ما نعرفه. الأمر الذي يضع على وجه التاريخ قناعاً هزلياً يتعد به عن موقفة العبرة والدرس. لن يكون التاريخ إلا

فالمخابرات لا تضع معلوماتها في خدمة أعداء التنظيم دائماً. وقد يكون لافتاً أن تكون الدول المتضررة من نشاط داعش هي أكثر الجهات جهلاً به. فما الذي يعرفه العراقيون على سبيل المثال، وهم الذين سببت مدتهم وشردت الملايين منهم وصارت الحرب على داعش نزيعة لاحتلال إيراني قد يستمر طويلاً، عن ذلك التنظيم غير ما يقوله الآخرون عنه؟ وإذا كانت انتصارات داعش قد وقعت بسبب ضعف الأنظمة السياسية وهزالتها وتردي أوضاع المجتمعات، فإن هزائم التنظيم وهي محدودة وأحياناً غير مرئية لم تقع لأن خصومه في ساحات القتال قد تمكنوا من رصد حركته ومن ثم الإجهاز على قطعاته وتحرير الأرض من رجسه.

هزائم التنظيم كانت تقع لأن التنظيم نفسه كان يقرر الانسحاب من أرض المعركة لعلمه المسبق بعدم تكافؤ طرفي المعادلة، بما يجعل كفة الطرف الآخر أكثر ثقلاً من كفته. لذلك فإن خسائره في المعارك التي هزم فيها لم تكن معروفة.

قليلة هي المعلومات المؤكدة عن داعش. لا لأنه تنظيم سري، بل لأنه صار معلناً أكثر مما يجب، بحيث صار المرء يشك في حقيقة ما هو متداول من أخبار ووقائع، غالباً ما تصل عن طريق الواقع الافتراضي بما يمنح القدرة على التأكد من مصادرها، أو معرفة صلة تلك المصادر بالتنظيم الإرهابي.

كان خطاب الخليفة واحدة من اللحظات النادرة التي كان التنظيم من خلالها قد سمح برؤيته مجسداً. حدث ذلك بعد أن احتلت الموصل وكانت تلك الواقعة أكبر من الخيال الأسطوري الذي عادة ما تستمد منه أفكار ورؤى التنظيمات الدينية المتشددة قوتها في الانفصال عن الواقع، ومن ثم تصور تفوقها عليه.

لا يجدي القول إن أجهزة المخابرات حول العالم تتبارى في ما بينها على جمع المعلومات الوافية عن ذلك التنظيم الذي صار عنواناً للإرهاب في عصرنا، بل إن البعض صار يعتبره خلاصة لكل ما عرفته البشرية من الإرهاب وعنه.

فاروق يوسف



التغاضي عن معرفة الحقائق التي يستند إليها ظهور الفرق الإرهابية جعل المجتمعات عاجزة عن معالجة تلك الظاهرة من أجل منع تكرار ولادتها

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مصر في حالة حرب حقيقية، ولذلك سيتم رفع بعض القوانين إلى رئيس الجمهورية بعد الموافقة عليها لمواجهة ما نحن فيه من إرهاب».

إبراهيم محلب
رئيس الوزراء المصري

«مصر في حالة حرب تستوجب إعلان الأحكام العرفية وحالة الطوارئ بشكل عاجل حفاظاً على قيمة الدولة، وحالة الحرب لا تستثني أحداً من المواجهة».

تهاني الجبالي
نائب رئيس المحكمة الدستورية السابق

«مصر تواجه اليوم حرباً إرهابية تخوضها ضد شعبها منظمة الإخوان الإرهابية وأخواتها، بهدف جديد - قديم هو تدمير مصر ومنع أي قيام لهذه الأمة العربية».

وقام وهاب
رئيس حزب التوحيد العربي اللبناني

حرب الإخوان... على مصر

عبدالفتاح السيسي. يستفيدون من توقع القيادة المصرية الجديدة على نفسها وعدم إقدامها، أقله حتى الآن، على خطوات تثبت من خلالها أنها قادرة على شن حملة واسعة على الإرهابيين.

من المهم أن تحسم السلطات المصرية أمرها. من المهم التأكد أن لا وجود لإخواني معتدل وأخر متطرف. فالإخوان يمثلون النبع الذي تتغذى منه كل التنظيمات المتطرفة، بمن في ذلك «داعش». الأهم من ذلك كله اقتناع القيادة المصرية أن مصر في حال حرب، وأن مستقبلها على المحك وأنه لا يمكن التهاون مع إرهابيي الداخل، ولا مع أولئك الموجودين في ليبيا أو في قطاع غزة أو في هذه الدولة العربية أو غير العربية أو تلك. ليس كافياً اعتراف رئيس الوزراء المصري بأن بلاده في حال حرب. لا مفر من التصرف من هذا المنطلق وعلى كل المستويات. هذا يعني، بكل بساطة، أن على مصر المبادرة وأن لا تترك نفسها «ساحة» يلعب فيها الآخرون.

نظراً إلى أن مصر في حال حرب، لا يمكن الاستخفاف بالقوى التي تشن الحرب على الدولة العربية الأهم. يحصل في وقت تتكفي إدارة أوباما بالمتفرج على ما يدور في المنطقة ولا هم لها سوى التوصل إلى اتفاق مع إيران في شأن ملفها النووي.

القتل القوى المعادية لمصر بتقلها في الحرب الدائرة. يستوجب ذلك التحرك السريع للقوات المصرية في سيناء من أجل تطهيرها من الإرهاب. ليس سراً أن اكتفاء مصر، بالدفاع عن النفس هو دعوة إلى الإرهابيين لمتابعة حملتهم. ثمة حاجة إلى مبادرات مدروسة بالتنسيق مع قوى عربية لوضع حد للحرب على مصر. هذه الحرب ستكون طويلة، بل طويلة جداً. تدفع مصر ثمن التقصير في كل المجالات منذ تولي

العقيقة" في مصر. لعل أول ما نسيه الإخوان أن المؤسسة العسكرية المصرية لعبت دوراً أساسياً في التخلص من نظام حسني مبارك بأقل مقدار ممكن من الخسائر بعدما اقتنعته بالتخني والذهاب إلى منزله. أصر الإخوان على محاكمة مبارك وإزالته مع نجليه. أرادوا تأكيد أن لا عودة إلى خلف، وأن مصر هي بالنسبة إليهم الجائزة الكبرى التي تعني، أول ما تعين سيطرتهم على أكبر البلدان العربية.

من اعتيال النائب العام هشام بركات في القاهرة بواسطة سيارة مفخخة، إلى سلسلة التفجيرات في أنحاء مختلفة من مصر، وصولاً إلى الهجمات على مواقع الجيش والأمن في شمال سيناء، بيعت الإخوان برسالة. فحوى الرسالة أنهم دخلوا حرباً على مصر. لن يتخلوا عن هدفهم المتمثل في السيطرة على مصر. سيستمرون في ذلك مستفيدين من عاملين أولهما الحدود الليبية المفتوحة، والآخر «الإمارة الإسلامية» التي أقامتها «حماس» في قطاع غزة. أما العامل الثاني فيتمثل في القوى الخارجية التي تدعمهم.

هناك في الواقع حرب تشن على مصر. لا شك أن قوى خارجية تدعم هذه الحرب وتزود الإرهابيين بالسلاح وحتى بالرجال. ليس طبيعياً أن يتمكن مثل هؤلاء المسلمين من مهاجمة مواقع عدة للجيش والأمن في شمال سيناء بطريقة توحى أنهم جيش منظم يمتلك أسلحة متطورة بما في ذلك صواريخ مضادة للطائرات تحمل على الأكتاف.

لا شك أن السلطة المصرية تتحمل مسؤولية كبيرة على صعيد تقصيرها في اتخاذ التدابير المطلوبة تحسباً لما يضره الإخوان للبلد. لدى الإخوان مخططات واضحة كل الوضوح. يريدون إسقاط

لما تتعرض له مصر اليوم يعطي فكرة عن حجم التحديات التي تواجه المشير عبدالفتاح السيسي والبلد نفسه. يدفع السيسي الذي دخل في مواجهة مفتوحة مع الإخوان المسلمين ثمن القرار الكبير الذي اتخذته الشعب المصري قبل عامين.

أنهى الشعب المصري حكم الإخوان لمصر، فقرر هؤلاء شن حرب على مصر. نزل ملايين المصريين إلى الشارع يوم الثلاثاء من حزيران - يونيو 2013. أسقط المصريون حكم الإخوان بدعم من القوات المسلحة التي انحازت لهم. وجدت مصر عرباً شرفاء، في طليعتهم المملكة العربية السعودية، يقفون معها من منطلق أن مصر حاجة عربية، وأن سقوط مصر إخلال بالتوازن في المنطقة.

تحدى العرب الذين وقفوا مع مصر قوى عدة. على رأس هذه القوى الإدارة الأميركية وتركيا. لم تفهم الإدارة الأميركية الحالية أن للعرب رأيهم في الإخوان، وأنه لا يمكن التفريق بين إخواني معتدل وآخر متطرف. كل الإخوان من الطيبة نفسها. من أسامة بن لادن... إلى أبو بكر البغدادي، مروراً بمصعب الزرقاوي وأيمن الظواهري، كل هؤلاء من طيبة واحدة هي طيبة الإخوان المسلمين.

كان لا بد من إنقاذ مصر. كان القرار الذي اتخذته الشعب المصري برفض الإخوان قراراً مصيرياً. أرادت مصر أن تقول لكل من يعنيه الأمر أن الإخوان لا يمثلون اللعبة الديمقراطية، وأن كل ما فعلوه هو خطف الثورة الشعبية التي اطاحت بحسني مبارك وعملوا بكل الوسائل للاستحواذ على السلطة والتمسك بها إلى ما لا نهاية.

الدليل على ذلك، الإجراءات التي اتخذها محمد مرسي خلال توليه الرئاسة، والتي كانت تستهدف تغيير طبيعة الإدارة المصرية، والمؤسسات الأمنية، أي ما يعرف بـ«الدولة

خير الله خير الله

لن تقضي مصر على الإرهاب غداً. الحاجة أكثر من أي وقت إلى إستراتيجية بعيدة المدى تأخذ في الاعتبار أولاً أن لا هواده في المواجهة مع الإخوان المسلمين

بين أطفال درعا وطفل داريا

سيطرته إلى معتقلات تمارس فيها كل أشكال التعذيب.

اقتلاع البشر من حياتهم، من مدنهم، من قرى وبيوت كانوا سيقفون فيها حتى لو أصبحت ركاباً، تواطؤ مع كل خثالات الأرض ودواشها ومع كل قوى الهيمنة والمصالح الكبرى التي لا تعنيها الشعوب ولا معاناتها ولا تفهم ولا تريد أن تفهم معنى الحرية ومعنى الطفولة ومعنى الحياة، الحياة التي لا بد أن تتفتح وتخرج من بين الركام، في داريا وفي درعا، في منبج وفي الغوطة وفي الرقة وفي حمص وفي حلب، وفي كل زاوية من زوايا سوريا مهما تكالب الأعداء وتغولت قوى الظلام.

* كاتب لبناني

ينج منها إلا من سارع إلى تركه والانخراط في الجيش الحر لينتخلص من هذه اللوثة/ اللعنة، وليحاول أن يحمي أهله من هذا الوحش الدموي الهاج، الجيش الحر الذي تعرض لكل أشكال الحصار من كل قوى العالم من أجل تفكيكه وإلحاقه بقوى ظلامية زرعت في خندق الثورة لتخدم أجندات معادية لأهدافها. كما أقام لنفسه حلقات أمان خارجية من تحالفات حيوية مع أكثر أنظمة العالم فاشية ودموية. فكما ابتدأت حرب النظام على الشعب من خلال قتل أطفال درعا، ها هو يكملها بقتل طفل داريا بالطريقة نفسها. وكمن من الأطفال قد أزهق ربيعهم بطرق وأشكال مختلفة!

بين تعذيب أطفال درعا وقتلهم، وتعذيب طفل داريا وقتله تتلخص حكاية الثورة السورية والشعب السوري مع نظام الأسد: أربع سنوات ونصف السنة من القتل، القتل بمختلف الأدوات والطرق. المجازر التي تساووت بها كل المدن والأحياء والمناطق، البراميل التي ألقيت بكل دم بارد على المدنيين، تدمير المدارس والأقربان والمشافي على من فيها، وتحويل تلك التي ظلت تحت

يشاهده مهما كانت خلفيته السياسية أو موقعه. كيف لجنود أن يمارسوا هذا الفعل الوحشي ولماذا؟ وما هي العوامل النفسية التي زرعتها فيهم نظام الأسد فمكنتهم من ارتكاب تلك الجريمة البشعة؟ وما هو الخطر الكبير الذي كان يهددهم من طفل لا يتجاوز الرابعة عشرة من عمره؟ هذا المقطع، الذي تجرأت على مشاهدة بضعة ثوان منه لم يفارق بصري ولا بصيرتي، ولست مُدعياً لو قلت إنني منذ ذلك الوقت فقدت الكثير من القدرة على التركيز وعلى اختيار المواضيع وعلى الكتابة. لم أكن أبداً في وارد أن أكتب عن هذا الموضوع. ولكنني وجدتني مدفوعاً لذلك دون تخطيط مسبق.

لقد لخص هؤلاء الجنود في تعذيبهم وقتلهم لذلك الطفل مجمل ما جرى ولا يزال يجري على الأرض السورية بين شعب أراد الحياة، الحياة الإنسانية الكريمة، وبين نظام لا يرى في العالم ما يستحق الوجود إلا سيطرته ووطنه، فأقام لنفسه دوائر أمان متمركزة حوله من أجهزة أمنية وعسكرية تربت على الحقد والعداء للناس وللحياة، لم

بعد أربع سنوات ونصف السنة على اعتقال حمزة الخطيب ورفاقه من أطفال مدينة درعا والتفكيك بهم والتمثيل بجثثهم على أيدي أجهزة الأمن السورية بسبب ما خطته أناملهم من عبارات على جدران مدرستهم، يعمد جنود الجيش الأسد إلى التنكيل بأحد الأطفال السوريين على أحد حواجزهم، ويسومونه سوء العذاب حتى القتل بايديهم وبكل وحشية لسبب مشابه. فبينما كان أحد الأطفال يمر بحاجز للقوات الأسدية قام الجنود بتفتيشه فعفروا معه على هاتف محمول اكتشفوا أنه يحمل نغمة «قاشوشية»، فمارسوا كل ما زرعه فيهم نظام الأسد من حقد وسادية على الجسد النحيل الطري حتى أجهزوا عليه بايديهم.

المقطع المصور الذي تداوله الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي الذي يحكي تلك الجريمة، وجد على الهاتف المحمول لأحد هؤلاء الجنود كان قد وقع في قبضة عناصر من المعارضة المسلحة في المعارك الدائرة على أطراف بلدة داريا. هذا المقطع لا يزال يؤرقني، كما أنني أظن أنه سيؤرق كل من

عديد نصار

بين تعذيب أطفال درعا وقتلهم، وتعذيب طفل داريا وقتله تتلخص حكاية الثورة السورية والشعب السوري مع نظام الأسد: أربع سنوات من القتل بمختلف الأدوات والطرق

الأكراد السوريون وأرض الأحلام

الهيوات الإثنية والطائفية في سوريا عموماً، فالعروبيون غرقوا في ثقافة الأمة والقومية العربية، والأكراد تعاطم ولأهم «كرديتهم»، وتردادهم للمظلومية التاريخية لتبرير حالة الكره التي باتت تتجسد في مدن الشمال السوري، وتكرارهم لخطاب أكراد العراق عبر الحديث عن حق تقرير المصير والفيدرالية والحكم الذاتي، رغم إدراكهم أن الحديث عن دولة كردية سورية يبدو شائكاً لأسباب محلية وإقليمية ودولية، ولأسباب ذاتية كالتوزع الديمغرافي المنتشر في الشمال السوري، والتداخل السكاني والاجتماعي الكبير بين الأكراد والعرب وباقي الإثنيات، فأرض الأحلام ليست خالية من البشر، وليست منحة استعمارية كما لواء استكثرون السليب، وهذا ما تتركه بعض الفصائل الكردية، لكن ما يجري في شمال سوريا بين العرب والأكراد يعني أن نار الفتنة ستندلع بين مكونات الجزيرة بشكل كارثي.

إن سياسة بعض الأطراف الكردية ليست قائمة على رؤية الحقيقة، بل على التشويه وخلق الأوراق ورهانات الأحلام، فبزوغ نجم «كردستان الكبير» كدولة لن يتم إلا ضمن تقسيمات جغرافية جديدة للمنطقة ككل، وإن التخذيق والعداوات والانغلاق ستضعهم على شفا الهاوية وتضع قضية الحقوق المشروعة للشعب الكردي في مهب الريح كما جرت العادة تاريخياً.

* كاتبة ورسامة سورية

فبرز الأكراد كلاعب دولي على مسارات متنوعة ضمن حالة ضبط التوازن السياسي بين تركيا وإيران وسوريا والعراق، وكذلك بين الحركات القومية الكردية في المنطقة. أدى نجاح أكراد سوريا في التصدي «للداعش»، إلى فرض أمر واقع جديد في العديد من المناطق في الشمال الشرقي لسوريا، إذ أقاموا حكمهم الذاتي وشكلوا مؤسسات سياسية وأمنية وإدارية وخدمية وتشريعية تدير المناطق الكردية، وسط سيطرة واضحة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، وهو فصيلة يتبع عملياً لحزب العمال الكردستاني، ويحتكر مساحة أكراد سوريا بجناحه المسلح وحدات الحماية الشعبية، التي تواصل عملياتها للسيطرة على كامل الشريط الحدودي مع تركيا ومحاوله الربط بين ثلاث مناطق كردية من ريف الحسكة أقصى الشمال الشرقي، مروراً بثل أبيض إلى كوباني، وصولاً إلى عفرين في الشمال الغربي، وهذا سيؤثر بلا شك في ملامح سورية المقبلة.

بات الأكراد يواجهون تهمة الانفصال من قبل جزء كبير من أطراف الشعب والمعارضة السورية نتيجة نهجهم التمددي الواضح، وتهمة ارتكابهم فظائع بحق المدنيين لترهيبهم وإخضاعهم بالقوة لسلطتهم، واتهامهم بالتطهير العرقي، وتهجيرهم للعرب والتركان من ثل أبيض بمساعدة التحالف الدولي، الذي أثنى مترافقا مع زيادة الانقسام الاجتماعي الأهلي وزيادة الشرخ الطائفي، واحتداد

سجل تاريخ الأكراد بعد «مديا» و«زادشت» محطات مهمة رسمت معالم الأحداث التي أثرت في تاريخهم ومصيرهم، فعاشوا معزولين بشكل نسبي، وغارقين في ذاكرة أمجاد وطنهم الكبير ومحاولات نيل الحقوق.

إن وجود الأكراد كأكبر ثاني قومية لم يساعدهم في واقع التقسيمات القطرية العربية واستلام الديكتاتوريات المنطقة ورفضها لحقوق الشعوب، وإيمانها بسياسة العنصر متناسية أن العنصر قد يزيد من حالة التنازم والانعزال والتهميش وتشعل الرضا لآخر، وهو ما زاد من غربة الأكراد وجعل شعورهم بالانتماء والمواطنة ممجوجاً وباهتاً مقارنة بانتمائهم الصلب لقوميتهم وجيلهم بإقامة دولتهم «كردستان الكبير»، التي أثمرت حتى الآن «كردستان العراق» كدولة داخل دولة تتناكها الحروب الطائفية، وفي تركيا اقتحم الأكراد البرلمان بصفتهم الحزبية، عبر انتخابات أعطتهم كتلة من ثمانين نائباً في تطور غير مسبق.

أما في سوريا فالمتغيرات الدولية وحالة الفوضى والاستنزاف السوري، شرعت الأبواب لحدوث أزمات وهزات كبيرة، وضعت جميع الدول على أبواب خراطم إن لم تكن جغرافية فهي سياسية اقتصادية لها اصطفاقاتها وأثرها على التوازنات الإقليمية والدولية، وتم توظيف العامل الكردي في المعادلات الإقليمية سواء لمنعهم من التحول إلى ورقة حليفة للنظام السوري أو دفعهم للانخراط أكثر ضد هذا النظام،

هوازن خداج

الأكراد تعاطم ولأهم لكرديتهم، وتردادهم للمظلومية التاريخية لتبرير حالة الكره التي باتت تتجسد في مدن الشمال السوري، وتكرارهم لخطاب أكراد العراق عبر الحديث عن حق تقرير المصير

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

بالمئة نسبة ارتفاع أسعار النفط خلال النصف الأول من العام الحالي، لتستعيد جانبا من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها في النصف الثاني من العام الماضي.

بالمئة نسبة تراجع استهلاك سكان ولاية كاليفورنيا الأميركية من المياه في شهر مايو الماضي، دعما لجهود ترشيد الاستهلاك في الولاية التي تعاني من الجفاف.

مليار دولار، سيتبرع بها الأمير السعودي الوليد بن طلال لتمويل مشاريع اجتماعية وإنسانية في السعودية والعالم العربي والإسلامي خلال السنوات القليلة المقبلة.

حملة أوروبية لإقناع اليونانيين بالبقاء في منطقة اليورو

● الأنظار تتحول إلى استفتاء الأحد لمعرفة مستقبل اليونان ● إيقاف جميع محاولات إيجاد حل لأزمة إفلاس أثينا

تحولت أنظار معظم المسؤولين الأوروبيين إلى الاستفتاء الذي ستجريه اليونان بشأن قبول العرض الأوروبي لإنقاذ البلاد، في محاولة لإقناع اليونانيين بالتصويت للبقاء في منطقة اليورو، بعد توقف جميع الجهود لإيجاد للأزمة.

أثينا - احتدمت المنافسة أمس بين المسؤولين الأوروبيين والحكومة اليونانية لإقناع الناخبين اليونانيين بالتصويت يوم الأحد المقبل بالموافقة على خطة الإنقاذ التي قدمها الدائنون ورفضتها الحكومة اليونانية.

وأغلق المسؤولون الأوروبيون بقيادة ألمانيا الأبواب أمام التوصل لاتفاق، منذ قلب رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس الطاولة يوم السبت الماضي بالدعوة لإجراء الاستفتاء.

وحاول تسيراس التراجع عن موقفه بتقديم تنازلات، إلا أن المستشار الألمانية، أصرت على قبول التحدي وانتظار رأي اليونانيين، رغم أن استطلاعات الرأي ترجح حتى الآن رفضهم للعرض الأوروبي.

وحاول المسؤولون الأوروبيون إقناع اليونانيين أمس بان الأمر لا يتعلق بخطة الإنقاذ فقط، بل إن رفضهم لها سيؤدي إلى الخروج من منطقة اليورو، التي تؤيد غالبية اليونانيين البقاء فيها.

وقال وزير المالية الفرنسي ميشيل سابان إن التصويت بالرفض في استفتاء اليونان على مقترحات للحصول على سيولة نقدية مقابل تطبيق إصلاحات قد يؤدي إلى خروج أثينا من منطقة اليورو في حين أن التصويت بنعم يعني أن باقي أعضاء منطقة اليورو سيعاودون العمل سريعا للتوصل إلى اتفاق.

وأضاف سابان أن فرنسا قادت مسعى دبلوماسيا للتوصل إلى اتفاق قبل الاستفتاء، لكنها تخلت عن هذا المسعى عندما أعلن رئيس وزراء اليونان ألكسيس تسيراس يوم الأربعاء أنه سيخضع قديما في إجراء الاستفتاء.

وأضاف أن وزراء مالية منطقة اليورو اتفقوا جميعا على هذا الموقف في مؤتمر

جيرون ديسلبوم؛

رفض اليونانيين للمقترح

الأوروبي سيزيد صعوبة

صياغة برنامج جديد للانقاذ



رفض اليونانيين للمقترحات الأوروبية سيعني خروجهم من منطقة اليورو

وأضاف فاروفاكيس "نحن نعتبر أن حكم الشعب يجب أن يحترم"، مؤكدا أنه "لم ينته شيء" والمفاوضات ستستأنف بعد الاستفتاء.

الاتحاد الأوروبي والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي، الأسبوع الماضي وتنص على إصلاحات إضافية وإجراءات تقشف مشددة.

يانيس فاروفاكيس؛

الحكومة قد تستقبل في

حال تصويت اليونانيين

ب"نعم" في الاستفتاء



عبر الهاتف عقب تصريحات تسيراس. وقال إن فرنسا تريد بقاء اليونان في منطقة اليورو.

وأكد رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أنه يريد مساعدة اليونانيين على البقاء في منطقة اليورو لكنه سينتظر لمعرفة نتيجة الاستفتاء الذي يرسم فيه شعب اليونان صورة مستقبله، قبل مناقشة تقديم مزيد من الدعم لأثينا.

وقال رئيس مجموعة اليورو جيرون ديسلبوم أن وضع الأزمة اليونانية "يتدهور" متسائلا حول امكانية بقاء البلاد في منطقة اليورو إذا رفض سكانها مقترحات الدائنين الأخيرة.

وأضاف أن أثينا تؤكد لمواطنيها أن الرفض في استفتاء الأحد سيترك للبلاد الاستفادة من رزمة إصلاحات وإجراءات مالية أقل قسوة. وأكد أن "هذا ليس صحيحا".

وأوضح أنه "في حال الرفض فسيصبح الوضع أكثر صعوبة بكثير لليونان لأن المشاكل الاقتصادية ستتفاقم فيما ستتضاعف صعوبة صياغة برنامج جديد للانقاذ".

على الجبهة الأخرى شددت الحكومة اليونانية من موقفها بعد رفض الأوروبيين لتنازلاتها، وضعت حملتها لإنقاذ اليونانيين برفض العرض الأوروبي.

وأعلن وزير المالية اليوناني يانيس فاروفاكيس أمس أن الحكومة قد تستقبل في حال تصويت اليونانيين بـ"نعم" في الاستفتاء حول مقترحات الدائنين، غير أنها سوف تتفاهم مع الحكومة التي ستخلفها.

ويشارك اليونانيون في استفتاء الأحد لإبداء رأيهم حول قبول أو رفض المقترحات التي قدمتها الجهات الدائنة،

باختصار

أظهرت بيانات رسمية أمس أن معدل البطالة في الولايات المتحدة تراجع خلال شهر يونيو الماضي بواقع 0.2 بالمئة ليصل إلى 5.3 بالمئة، وهو أدنى معدل للبطالة منذ أكثر من 7 أعوام.

أكدت شركة غازبروم الروسية وقف إمدادات الغاز الطبيعي إلى أوكرانيا بعد يوم على إعلان كييف عن تعليق كل مشتريات الغاز من روسيا بعد فشل المفاوضات حول الأسعار بين الجانبين.

رجح مسح لآراء المحللين أن تزيد إيران صادراتها النفطية بما يصل إلى 60 في المئة في غضون عام، إذا ما توصلت إلى اتفاق نووي مع القوى العالمية ينهي العقوبات المفروضة عليها.

أظهرت بيانات انخفاض العدد الإجمالي لسكان اليابان باستثناء الأجانب المقيمين بنحو 271 ألف شخص في بداية العام الحالي، بمقارنة سنوية، ليصل إلى نحو 126 مليوناً و163 ألف نسمة.

وافقت المفوضية الأوروبية أمس على صفقة استحواذ شركة "كيم تشاينا" الصينية المملوكة للدولة على شركة الإطارات الإيطالية الشهيرة بيرلي. وتقدر قيمة الصفقة بنحو 7 مليارات يورو.

ذكرت تقارير إخبارية أمس أن مبيعات شركة بي.إم.ديبلو الألمانية في السوق الأميركية تفوقت الشهر الماضي على منافستها شركة مرسيدس، بعد أن باعت نحو 322 ألف سيارة.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

مطار دبي يستقبل 6.2 مليون مسافر في مايو

مليون مسافر استخدموا

مطار دبي الدولي خلال

الأشهر الخمسة الأولى

من العام

32.4

في لندن عن المركز الأول كأكبر مطارات العالم ازدياداً من حيث عدد الركاب، بعدما احتفظ المطار البريطاني بالصدارة منذ بدء نشاط النقل الجوي في العالم.

وتخطت إمارة دبي أن تصل أعداد المسافرين عبر مطاري دبي والكتوم الدوليين إلى 120 مليون شخص بحلول عام 2020. وتتوقع ارتفاع عدد مستخدمي المطارين إلى 190 مليون مسافر بحلول عام 2030.

الكويت تدرس إصدار سندات لتمويل عجز الموازنة

أنس الصالح؛

الذهاب إلى السوق وإصدار

سندات أو أدوات ممكن

خلال العام الحالي



أول عجز منذ 15 عاماً. وأشار إلى أنه العجز الذي أعلن عنه قبل يومين "تحقق بأسرع مما يتصور الجميع".

ووافق البرلمان يوم الأربعاء على موازنة السنة المالية الحالية التي تتوقع عجزاً قدره 27 مليار دولار.

وعلاوة على إصدار السندات فقد تسحب الكويت من أصولها في صندوق الثروة السيادي التابع لها لسد العجز متظماً لتفعل السعودية.

أيسلندا من «بلد للبيع» إلى نموذج للخروج من الأزمات المالية

وتشير البيانات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إلى أن أيسلندا تمكنت من خفض نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي من نحو 106.8 في المئة في عام 2011 إلى نحو 103.7 في المئة في عام 2012.

وواصلت النسبة انخفاضها في عام 2013 لتصل إلى 97.9 في المئة، وتصل بعد ذلك إلى 96 بالمئة في العام الماضي، وهي نسبة تحسدها عليها معظم الدول المتقدمة.

ويتجلى نجاح أيسلندا في مجال مكافحة البطالة التي بلغت في عام 2009 نحو 7.9 بالمئة، حيث تمكنت من خفضها في العام اللاحق إلى 7.6 بالمئة في ذروة الأزمة المالية العالمية.

وواصلت نجاحها في خفض السريع معدل البطالة، الذي وصل إلى 4.5 بالمئة في نهاية العام الماضي، لتصل إلى 4.3 بالمئة في نهاية أبريل الماضي.

كل ذلك يجعل أيسلندا نموذجاً يحتذى في طريقة الخروج من الأزمات المالية، تثبت أن التقشف ليس الوسيلة الوحيدة لتخفيف الأزمات المالية.

نسبياً، حيث انخفضت نسبة انكماش الاقتصاد من نحو 5.1 في المئة في 2009، لتصل إلى 2.9 بالمئة في العام التالي. وسرعان ما حققت المفاجأة وعادت البلاد إلى النمو الاقتصادي حين ارتفع الناتج المحلي الإجمالي في عام 2011 بنسبة 2.1 بالمئة. وواصلت النمو في العام اللاحق بنسبة 1.1 بالمئة.

وفي عام 2013 قفز معدل النمو إلى 3.5 بالمئة، لتمسح البلاد آثار الأزمة المالية، ثم يستقر النمو الاقتصادي في العام الماضي عند 1.9 بالمئة، حسب بيانات البنك الدولي.

وعلى الرغم من أن أيسلندا، البالغ عدد سكانها نحو 329 ألف نسمة، تملك اقتصاداً صغيراً نسبياً، إلا أن الخبراء الماليين يعتبرونها في الوقت الحاضر من أنجح النماذج في العالم، وأفضل بلد تمكن من الخروج من الأزمة المالية العالمية ويتمكن من تحقيق إصلاحات هيكلية أساسية.

ونجحت أيسلندا في تقليص حجم الدين الخارجي مقارنة بالناتج المحلي الإجمالي، بطريقة تفوق جميع البلدان الأوروبية.

في عام 2008 أفلست أكبر ثلاثة مصارف أيسلندية، هي كوبنفيغ ولانديسبانكي وغليتنير، وهي تمثل ما يصل إلى 85 بالمئة من القطاع المالي في البلاد، وبيبلغ إجمالي أصولها نحو 185 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من 14 مرة الناتج المحلي الإجمالي السنوي في البلاد.

اتبعت أيسلندا طريقة مختلفة في مواجهة الأزمة، حيث رفضت إنقاذ المصارف المفلسة، ووعضا عن ذلك تعهدت بحماية ودائع المواطنين، وهذا ما حال دون تعرض الودائع إلى أي خسائر.

وتمكنت بفضل ذلك من الحفاظ على الثقة في القطاع المصرفي، على الرغم من تراجع عدد المستثمرين الأجانب في المصارف المذكورة بدرجة كبيرة.

وقد أثنى صندوق النقد الدولي، في الأونة الأخيرة، على برنامج أيسلندا الاقتصادي، مؤكداً أنه نجح في تحسين الاقتصاد من خلال توفير الخدمات الصحية والتعليمية وفق أفضل المعايير الدولية.

وبدأت ثمرات السياسات الاقتصادية المطبقة بحزم تظهر خلال مدة قصيرة

كوكهان كورتارا



في غمرة الحديث عن استعصاء الكثير من الأزمات المالية في العالم تبرز أيسلندا، كنموذج لإدارة الأزمة وطريقة الخروج منها.

عندما تلقت أيسلندا ضربة شديدة جراء الأزمة المالية العالمية التي تفجرت في عام 2008، وأصبحت على شفا الإفلاس، خرج أحد المستخدمين في موقع المزادات العلنية المعروف "إي باي" وعرض البلاد للبيع في المزاد، لإي طرفه ساخرة تظهر عمق الأزمة.

لكن ريكافيك تمكنت من التعافي والوقوف مجدداً بفضل سياسات اتبعتها للخروج من الأزمة، جعلتها نموذجاً يحتذى في سياسات مواجهة الأزمات المالية.

فكيف نجحت أيسلندا، التي كانت غارقة في خضم الأزمة المالية، في التخلص من مصارفها المفلسة، واقتصادها العاجز عن النمو، ونسبة البطالة المرتفعة؟

حين تفجرت الأزمة المالية العالمية

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.181.89 ↓	9.136.34 ↑	4.088.82 ↓	4.726.72 ↑	12.121.08 ↑	6.443.96 ↑	1.350.38 ↓
0.09%	0.35%	0.09%	0.63%	0.60%	0.23%	0.31%

اقتصاد

تصاعد الجدل حول بيع احتياطات النفط العراقية قبل استخراجها

● نواب البصرة يرفضون ويطالبون ببيع نفط كردستان أولاً ● السيناريو ينهي بقايا قرار تأميم النفط في عام 1972



مطالبات بتطبيق خطط بيع احتياطات نفط البصرة على إقليم كردستان

أكبر للشركات مقارنة بما كانت ستدفعه لو كانت تعمل بعقود تقاسم الإنتاج.

وتفيد التقارير بأن العراق يعترض تصفية جميع متعلقات الإجراءات السابقة في عام 1972، التي تم على أساسها تأميم شركات النفط العاملة في العراق.

وقال زبياري للصحفيين في الأسبوع الماضي إنه يأمل بعد مفاوضات جديدة مع شركات النفط الدولية، اعتماد عقود تقاسم الإنتاج معها للمساهمة في "بناء القطاع الخاص وجلب الاستثمار الأجنبي". وأضاف أنه "من المستحيل فعل هذا إذا بقي العراق ينتهج قوانين اشتراكية تسلطية قديمة، كالتي كان ينتهجها النظام السابق قبل عام 2003".

أم من نفط الإقليم الكردي، لمعرفة أيهما الأفضل للبيع أولاً؟

إلغاء تأميم النفط

وكان زبياري قد أشار هذا الأسبوع إلى أخطاء سابقة أنتهجتها وزارة النفط بعد عام 2003 تتعلق بعقود الاستكشاف والإنتاج مع شركات عالمية تحصل بمقتضاها شركات النفط على رسوم محددة.

ويرى خبراء أن الخطأ كان في اعتماد عقود الخدمات على أسعار النفط حين كانت مرتفعة، وأن ذلك حمل الدولة أعباء كبيرة بعد هبوط الأسعار، الأمر الذي حمل خزينة الدولة مبالغ

في حين يطالب آخرون بالتخطيط لإشراك الجميع في تحمل أعباء الكارثة الاقتصادية، التي تعاني منها الدولة العراقية حالياً والتي تهدد وجودها وسيادتها على أنحاء البلاد.

وتقول بعض الأطراف إن الأزمة الاقتصادية بحاجة ماسة إلى اجتهادات المختصين في الاقتصاد أكثر من السياسيين، ليقرروا أفضل الطرق لمعالجة أزمة الموازنة وتوفير الأموال لتغطية مصاريف الحرب ضد داعش.

ويطالب المعارضون بالتخطيط للخروج من الأزمة عبر سياسة اتحادية موحدة تدرس سبل الخروج من الأزمة دون تمييز بين ثروات جنوب البلاد وإقليم كردستان لتختار على أساس علمي بيع احتياطات من نفط البصرة

تصاعد الجدل في العراق في الأيام الماضية بعد دعوة وزير المالية إلى ضرورة بيع جانب من الاحتياطات النفطية العراقية في محافظة البصرة قبل استخراجها، لتغطية نفقات الحرب وعجز الميزانية.

فيصل عبدالحسن

لما ردت مجموعة من نواب محافظة البصرة في البرلمان العراقي بغضب على اقتراح قدمه وزير المالية هوشيار زبياري لبيع جانب من احتياطات حقول النفط العراقية في البصرة للتغلب على الأزمة المالية الخانقة التي تعصف بالبلاد.

ووصفوا المقترح، الذي يسعى لبيع النفط في حقول البصرة، وهو في باطن الأرض لشركات النفط العالمية، بأنه يمكن أن يؤدي إلى تكبير محافظة البصرة بقيود الديون التي يمكن أن تستمر لعقود طويلة.

وتركز نحو ثلاثة أرباع احتياطات النفط العراقية المؤكدة في 4 حقول تقع في محافظة البصرة، هي غرب القرنة والرميلة ومجنون والزبير. وتتنوع بقية الاحتياطات في كركوك ومحافظات أخرى إضافة إلى حقول إقليم كردستان.

وتشير تقديرات منظمة أوبك إلى أن العراق يملك رابع أكبر الاحتياطات العالمية المؤكدة بنحو 144 مليار برميل، وذلك بعد فنزويلا والسعودية وإيران.

لكن عددا كبيرا من الخبراء يقولون إن العراق لم يجر منذ عقود مسحا دقيقا لاحتياطاته النفطية. وأكدوا وجود احتياطات كبيرة لم يتم تقييمها حتى الآن وخاصة في مناطق غرب العراق.

وتصل بعض التقديرات إلى أن العراق يملك أكبر الاحتياطات العالمية وأنها تزيد عن 300 مليار برميل، وقد تتجاوز 500 مليار برميل. وكان زبياري قد أعلن الأسبوع الماضي عن خطة لبيع نفط البصرة بنظام الدفع المقدم، وذلك لكي تستطيع الدولة العراقية سداد

عبد السلام المالكي:

بغداد لا تجرؤ على مطالبة

حكومة إقليم كردستان

بعائدات بيع نفط الشمال



كردستان توقف تصدير النفط لحساب الحكومة العراقية

باختصار

قالت المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية السعودية، إن قيمة استثماراتها في أسهم الشركات والبنوك المحلية المتداولة في البورصة ارتفعت إلى 36.8 مليار دولار موزعة على 70 شركة.

توقع وزير الاتصالات المصري خالد نجم منح رخصة تقديم خدمات الهاتف المحمول للشركة المصرية للاتصالات، أكبر مشغل للاتصالات الثابتة في أفريقيا والشرق الأوسط خلال العام المقبل.

أكدت وزارة النفط العراقية أن صادرات النفط العراقية قفزت في الشهر الماضي إلى مستويات قياسية بلغت نحو 3.187 مليون برميل يوميا، وأن إيراداتها بلغت نحو 5.318 مليار دولار.

ذكرت وزارة التخطيط المصرية أن الاقتصاد سجل نموا بنسبة 3 بالمئة خلال الربع الأول من العام بمقارنة سنوية، وتتوقع ميزانية مصر نموا بنسبة 5 بالمئة خلال السنة المالية الحالية.

قالت شركة بريتيش بتروليوم البريطانية إنها توصلت إلى تسوية قيمتها 18.7 مليار دولار مع الحكومة الأميركية وخمس ولايات في ما يتعلق بحادث تسرب النفط في خليج المكسيك في 2010.

خفض البنك المركزي السعودي أمس أسعار الفائدة الرئيسية إلى مستويات قياسية متدنية بلغت 0.35 بالمئة تحت الصفر، أي أن البنك أصبح يتقاضى فائدة من الذين يودعون أموالهم.

الأزمة المالية الخانقة التي تعاني منها بغداد أوصلت الاتفاق إلى طريق مسدود. وقال أشتي هورامي وزير الطاقة في الإقليم إن أبريل لم تتسلم حتى الآن سوى 35 بالمئة من الأموال المتفق عليها.

وفي بداية شهر يونيو قالت حكومة إقليم كردستان إنها حققت حجم الصادرات المستهدفة بتصدير نحو 550 ألف برميل يوميا وفق الاتفاق مع الحكومة المركزية، لكنها لم تتسلم مستحقاتها المالية.

وأعلنت بغداد حينها أنها صرفت 423.7 مليون دولار لإقليم كردستان، من مستحقاتها في الموازنة العامة عن شهر مايو، إلا أن تسديد تلك الدفعة لم يرض على ما يبدو حكومة الإقليم.

أشتي هورامي:
أربيل لم تتسلم حتى الآن
سوى 35 بالمئة من الأموال
المتفق عليها



الماضي خلال حكم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وبدأ الإقليم حينها بتصدير النفط بشكل مستقل، لكنه وجد صعوبة في إيجاد مشترين.

وبعد تسلم حيدر العبادي لرئاسة الحكومة العراقية، توصل لاتفاق مع الإقليم لتصدير النفط من حقول كركوك وحقول الإقليم عبر الحكومة المركزية، لكن يبدو أن

النفط بشكل مستقل، إذا لم تتمكن من الحصول على مستحقاتها. وتؤكد المصادر أنها بدأت بتنفيذ تهديداتها منذ يوم الأربعاء. وأكدت وزارة الموارد الطبيعية في حكومة الإقليم أمس إنها صدرت خلال شهر

يونيو في المتوسط أكثر من 571 ألف برميل يوميا من النفط الخام عبر خط أنابيب يمتد إلى تركيا. وأقرت بأن نحو 150 ألف برميل يوميا فقط كانت لحساب شركة تسويق النفط العراقية، خلال تلك الفترة.

ويعني ذلك بحسب اعتراف الإقليم أنه صدر في يونيو نحو 421 ألف برميل يوميا لحسابه الخاص ودون الرجوع إلى بغداد. وكانت المواجهة النفطية بين بغداد وأربيل قد بلغت ذروتها في بداية العام



لجان من تظاهرات العاملين في شركة القطارات الحكومية الفرنسية في مدينة نانت غرب فرنسا، احتجاجا عن خصخصة بعض الخدمات ومنحها لشركات خاصة.

لنسان - كشفت مصادر مطلعة لـ "العرب" أن إقليم كردستان العراق أوقف تصدير النفط لحساب شركة تسويق النفط العراقية (سومو) اعتبارا من بداية شهر يوليو الجاري.

وذكرت المصادر أن حكومة أربيل أصبحت تصدر كامل إنتاجها بشكل مستقل عن سلطة بغداد، بعد أن تبست من قدرة بغداد على تسديد مستحقاتها المترامية.

وكانت وزارة المالية في حكومة الإقليم قد أكتت في الأسبوع الماضي أن مستحقاتها على الحكومة المركزية بلغت حتى الآن 23 مليار دولار. وقالت إنها لم تحصل سوى على جزء ضئيل من مستحقاتها.

وهددت أربيل مرارا بالعودة إلى تصدير

البنك الدولي يقرض

العراق 1.7 مليار دولار

بغداد - قالت وزارة المالية العراقية إن البنك الدولي سيقدم قروضا للعراق بإجمالي 1.7 مليار دولار حيث تواجه البلاد صعوبات في ظل انخفاض إيرادات النفط والحملة العسكرية المكلفة على تنظيم داعش.

وأضافت الوزارة أن البنك سيقدم مليار دولار في صورة قرض تنمية دون أن تحدد المشروعات التي سيمولها.

وسيسخدم قرض آخر بقيمة 350 مليون دولار في إعادة بناء المناطق التي استردتها الحكومة من تنظيم داعش، ويشمل مناطق في محافظة ديالى والمناطق المحيطة بمدينة تكريت التي تم استردادها منذ 3 أشهر.

وقالت الوزارة بعد اجتماع أمس بين وزير المالية هوشيار زبياري وممثل البنك الدولي روبرت بوجودة إنه سيجري استخدام 350 مليون دولار أخرى في تمويل مشروع طريق يربط مدينة البصرة وميناء أم قصر.

ويتوقع العراق عجزا بنحو 25 مليار دولار في ميزانية العام الحالي ويخطط لإصدار سندات بخمسة مليارات دولار لتغطية العجز. وتوصل منذ شهر إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج قروض بقيمة 833 مليون دولار.

لقاء

هناك ثوابت عقديّة وأخلاقية مصونة لا تقبل التجديد، أما ما يتعلق بأمر الدنيا ووسائلها، فالتجديد فيه مطلوب، بل فريضة.

على الحكومة المصرية الاهتمام بتدريب عدد كبير من الدعاة لنشر الفكر المعتدل ومحاربة التطرف والأفكار التكفيرية.

أمين الإفتاء بالأزهر لـ «العرب»: الدول الإسلامية في حاجة إلى ثورة دينية

● محمد زكي: تجديد الخطاب الديني يبدأ بتجديد لغة الخطباء والدعاة ● نحتاج إلى ألف داعية لمواجهة متطرفي سيناء



كل جيل يأخذ من الدين حسب علمه وإمكانياته وقدراته العقلية والفكرية

◀ **الثورة الدينية تكون عن طريق نقد الذات وإعادة فهم النصوص الدينية التي شرعها الله لسعادة البشر**

لأنها اتخذت الدين مطية للاستيلاء على الحكم، لذلك لم تطل فترة حكمها، لأن من طلب الدنيا بالدين محق الله عمله، مشيراً إلى أن "الجماعة ظهرت على حقيقتها بعد سقوطها، حيث تبنت العنف والإفساد في الأرض".

دمه وعرضه، وأي نفس تزهق قاتلها لن يدخل الجنة ولن يشم رائحتها حتى لو كان المقتول ليس مسلماً.

وحول رأيه في تنظيم داعش، أكد محمد زكي أن هذا التنظيم عدوان على ثوابت الأمة الإسلامية والعربية، ولا بد من مواجهته والقضاء عليه، مشيراً إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية كما يسمى نفسه، تنظيم إرهابي ليس له علاقة بالإسلام، وهو بريء منه، حيث أنه ولد في أرض غير إسلامية وتربى وترعرع فيها، وتم تمويله من أجهزة غربية لبعثرة صفوف المسلمين وتشتيت وحدتهم وإضعاف قوتهم.

ووصف الإخوان بـ"الجماعة الضالة

◀ **الأزهر يسعى لتطوير خطاب ديني يواكب الزمان والمكان، من خلال لغة عصرية يفهمها الجيل الجديد**

المثّل الشعبي المصري، الذي يعني فتوى أو تدخل غير المتخصصين.

وأكد زكي أن الأزهر يسعى لخطاب ديني يسع الزمان والمكان والإنسان ويحقق السعادة الإنسانية في الدنيا قبل الآخرة من خلال لغة عصرية يفهمها الجيل الجديد، لافتاً إلى أنهم يسعون إلى إعادة الثقة للجيل الجديد في إسلامه ودينه، واعتبار ما حدث خلال الفترة الماضية من متاجرة بالدين من قبل بعض الجماعات مجرد "غبار طارئ على الإسلام ولا يمثل جوهر الدين الحقيقي، وسرعان ما تزول أثره بقوة الإسلام الذاتية، وسوف يلحق المسلمون بركب الحضارة، وقد يغيرون دفتها بخطاب بعيد عن العصبية البغيضة والطائفية المذمومة".

باب الاجتهاد مفتوح

حول دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى ثورة دينية، أكد الأمين العام للجنة العليا للدعوة والإفتاء، أن هناك ثوابت عقديّة وأخلاقية مصونة لا تقبل التجديد، أما ما يتعلق بأمر الدنيا ووسائلها، فالتجديد فيه مطلوب، بل فريضة مصداقاً لقول الرسول الكريم "أنتم أعلم بأمر دنياكم".

وأوضح أن كل أمر قطعي الثبوت قطعي الدلالة لا اجتهاد فيه، أما الأمور التي لا يوجد فيها نص شرعي قاطع، فالباب مفتوح لاجتهاد المجتهدين واستنباطهم وقياساتهم، وأن كل جيل يأخذ من الدين حسب علمه وإمكانياته وقدراته العقلية والفكرية.

وشدد على أن المقصود بالتجديد حسن الفهم عن الله وإعادة النظر في النص بآداب، وليس بالتناول على الدين أو الإساءة للسابقين، وناشد بضرورة أن تتخذ الدولة (مصر) موقفاً من الإعلاميين الذين يتعمدون تشويه التاريخ الإسلامي والإساءة للصحابة والأئمة السابقين.

وكانت الفترة الماضية شهدت تراشقات بين عدد من الإعلاميين ورجال دين محسوبين على الأزهر، حيث اتهموا رجاله بالتقايس عن أداء دورهم الديني، وشككوا في نوايا وتفسيرات بعض الفقهاء، الأمر الذي اعتبره الأزهر سباً وقذفاً وتجاوزاً.

وشدد العالم الأزهرى على أن الإسلام بريء من أي جماعة أو تنظيم ينتهج العنف ويحرض على سفك الدماء، وأن الشريعة الإسلامية كرمت الإنسان حياً وميتاً وحفظت

يؤيد محمد زكي، الأمين العام للجنة العليا للدعوة والإفتاء بالأزهر الدعوات المطالبة بمراجعة الخطاب الديني وتجديده حتى يكون ملائماً للغة العصر، وحتى يساعد في نشر الصورة المعتدلة والحقيقية للإسلام في مواجهة أيديولوجيا التشدد والتطرف. ويؤكد محمد زكي، في حوار مع "العرب"، على أن الدول الإسلامية في حاجة إلى ثورة دينية لتصحيح مسار الحياة، عن طريق نقد الذات وإعادة فهم النصوص الدينية التي شرعها الله. وأوضح أن هناك ثوابت عقديّة وأخلاقية مصونة لا تقبل التجديد، أما ما يتعلق بأمر الدنيا ووسائلها فالتجديد فيه مطلوب.

محسن عوض الله

أكد محمد زكي، الأمين العام للجنة العليا للدعوة والإفتاء بالأزهر، أن مصر، والدول الإسلامية عموماً، بحاجة لثورة دينية لتصحيح مسار الحياة عن طريق نقد الذات وإعادة فهم النصوص الدينية التي شرعها الله لسعادة البشر في الدنيا والآخرة.

ودعا الشيخ الأزهرى، في حوار مع "العرب"، إلى إحراق كل الكتب التي تحرض على العنف وتتبنى الفكر الضال، لأن هذه الكتب والجماعات التي تروج لها وتتبنى أفكارها تحمل شراً للإنسانية ولا تعرف شيئاً عن مكارم الإسلام ومحاسن أخلاقه، مؤكداً أن الإسلام لم يات لقتل الأبرياء وانتهاك الحرمات أو تخريب المنشآت، بل هو رحمة وإنسانية وبر.

وأوضح زكي أن كل فكر متطرف مرفوض، ولا بد من التمسك بالوسطية لتحقيق كرامة الإنسان، وأيضاً تحدث عن دعوات تجديد الخطاب الديني، مشيراً إلى أن هذه الخطوة تبدأ بتجديد الخطباء والدعاة عن طريق تزويدهم بكل الثقافات الشرعية واللغوية وقضايا العصر المختلفة، مع إعطائهم الدورات التدريبية على أيد الدعاة المتخصصين.

وحض أمين عام مجمع البحوث الإسلامية السابق على ضرورة إنزال الدعاة مكانتهم، وطالب بوجود حصانة قانونية للدعاة، تعطيهم القوة للدفاع عن الدين ومواجهة المتطرفين وأصحاب الأفكار الهدامة، منوها



● محمد زكي:

لن يسمح لأي جماعة أو تنظيم باختراق الأزهر أو الترويج لأفكاره عبر منابر

تجديد الفكر الديني لمواجهة فوضى التشدد والإرهاب

الصور النمطية التي تسود بين الإسلاميين والعلمانيين حتى تتجنب مثل هذا المسار الثابت الذي لم يطور الخطاب الديني لعقود.

وخلصت الحلقة النقاشية فيما يتعلق بالحلول الممكنة لعلاج أزمت الخطاب الديني إلى ضرورة:

● التفرقة الصارمة بين "الإعلام الديني" و"الإفتاء" و"الدعوة"، فهي ما يحدد بشكل واضح "نطاق الخطاب". فالأول يكون بما هو مجمع عليه من الحقائق كالفكرات والأمر المستندة إلى أحكام قطعية الثبوت والدلالة. أما الإفتاء فليس إلا رداً على سؤال سائل، ولا يجوز أن يتخذ البعض سنداً لما يعتبره هو أو غيره "حكماً شرعياً"، فليس لأحد كائناً من كان أن "يُنشئ" أحكاماً بعد الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك الإجماع لا ينشئ حكماً بالتحليل أو التحريم. أما الدعوة فتكون إلى الفضائل (وليست ملزمة)، ولا يجوز فيها التمهيد أو التحزب.

● الفصل التام بين "الدعوي" و"السياسي"، فالأول يدور حول الفضائل، والثاني مداره المصالح.

● ضرورة العمل على إحياء معيار الفطرة، فهي المقياس وليس الغرائز، أي نريد خطاباً يحدث الفطرة البشرية، ونريد خطاباً يعتمد العقل والنقل معاً، ويستند إلى ما تملّيه الضرورات ومصالح الناس والعباد.

● الانطلاق من بعض المبادئ والأسس الدينية السليمة، ومنها: أن القرآن وحده هو وحى المساء، وما دونه تم استخدامه لتبرير صراعات مذهبية وسياسية، وأن العقل حكم على النص، وليس وسيلة لفهم النص؛ فالنص منتج تاريخي يجب فهمه في ضوء "السياق" له في ضوء معناه اللغوي فقط.

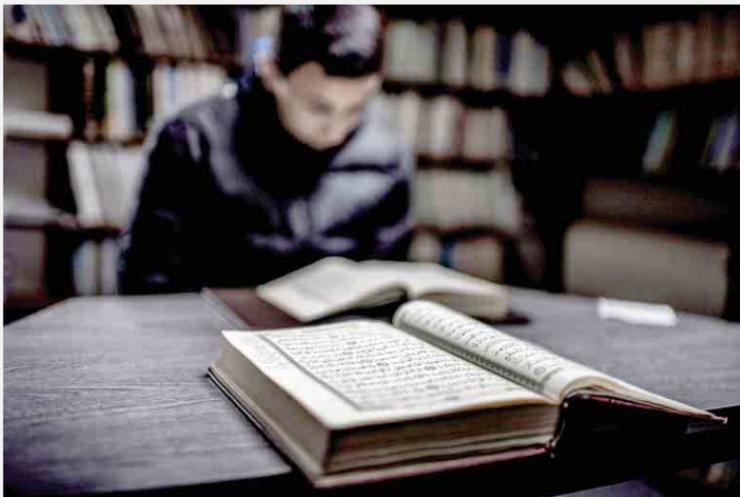
بات يستدعي تجديدًا جماعياً وليس فردياً للخطاب الديني، ومواجهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطي المعتد.

تواجه قضية تجديد الخطاب الديني أيضاً تحدي التطرف والتطرف المضاد، فثمة تصورات عدة سلفاً من بعض الشرائح الأكثر

تطرفاً من العلمانيين، وثمة خطاب ديني مواز ومتطرف أيضاً من قبل بعض الإسلاميين، وبالتالي فإن ثمة تعديداً في الأهداف والمخرجات؛ فهناك فئة ترى الموضوع أمناً وأخرى تراه داعماً لقيم سياسية معينة، وثالثة لا تسلك إلا الاتجاه الخطي الجامد؛ وهو ما يعني أننا يجب أن نتخلص من تلك

أضحت القضية وكانها إرشاد اجتماعي أكثر من كونها ترشيحاً دينياً (السجال بين الاجتماعي والديني)، ليتسع بذلك النطاق إلى الدعوة ورواد الفضائيات والمنابر المختلفة، والذين تدخلوا في كافة المسائل الحياتية وليس الدينية فقط.

من جانب آخر فإنه مع كل أزمة كبيرة يتم استخدام "الديباجات الدينية" لتبرير صراع مسلح أو صراع جزري بين الإسلاميين وخصومهم وبينهم وبين الدولة. وبعد ظهور "داعش" أصبحت المصيبة عابرة لحدود الدولة ليتجاوز نطاق التفاعل "الخارج الجغرافي" بصورة غير مسبوق؛ وهو ما



نقد الموروث الديني ومراجعة خطابه وتحيينه جزء من الحرب ضد الإرهاب

ترك هذا الخطاب الذي يعود لفترة ما قبل نهاية الاستعمار وما بعده أيضاً، وهو خطاب جماهيري غاشي يخلط فيه الإحساس بأن الأمة تقود العالم، وأنها مظلومة من العالم كله، من مبدأ نحن سادة ولكننا مضطهدون.

وبين الباحثون المشاركون في الندوة، ومن بينهم ممدوح الشيخ، الباحث المتخصص في الفكر السياسي الإسلامي، علي بكر، الباحث المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، والأستاذ إبراهيم عالي رئيس تحرير الموقع الإلكتروني لمركز المستقبل، أن هناك إشكالية حالت دون التجديد والتفكيك والتطوير، وهي الخلط بين الديني والسياسي. وعلى سبيل المثال، فقد ظهر ذلك جلياً في مصر في عهد الرئيس أنور السادات، حينما تحول الإسلاميون للحياة السياسية وللمجتمع، وبالتالي أنتجت السلطة والمعارضة خطاباً استهدف تحقيق أهدافهم، أي أنه خطاب دار حول السلطة ذاتها، وليس حول تجديد الفكر، وهو ما أعاق التقدم في العديد من البلدان العربية.

ويرتبط بما سبق أن مسار التجديد الديني كان منذ عشرينيات القرن الماضي، وحتى اليوم، موضع سجال فكري بين التيارات الإسلامية والعلمانية، وانتهى الأمر في مصر باغتيال فرج فودة، ومحاولة اغتيال نجيب محفوظ، وغيرها من الحوادث التي تشير إلى أن العنف طغى على السجلات الفكرية بين التيارات المختلفة، في وقت كانت تغيب فيه الدولة عن مسألة تجديد الخطاب الديني.

ومن بين أبرز التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني في العالم العربي غموض النطاق والأهداف والمدلول؛ خاصة بالنسبة للجماهير غير المسييسة، حيث

أبو ظبي - ارتفعت الدعوات المنادية بتجديد الخطاب الديني وتحيينه لمواجهة فوضى التطرف والتشدد التي تضرب بعمق في المجتمعات العربية والإسلامية، وخاصة في صفوف الشباب.

ولتحصين الشباب ضد الأفكار الهدامة، شددت حلقة نقاشية نظّمها مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بأبوظبي، على ضرورة مراجعة الخطاب الديني وبناء الفكر النقدي الواعي له، بل وإصلاحه وتخليصه مما علق به من مزاعم وخرافات وتفسيرات وتأويلات تتنافى مع مقاصد الإسلام وتؤدي إلى فهم غير صحيح للخطاب الديني.

وخلصت الندوة التي حملت عنوان "من التجديد إلى الثورة.. إصلاح الخطاب الديني وصلته بالإرهاب"، إلى أن الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني يجب أن تكون بمنزلة تحويل للفكر بدءاً من أصول الفقه، مروراً ببقية الفروع الدينية، وذلك قبل أن تصل في شكل رسائل إلى المواطن العادي، سواء في شكل فتاوى أو في شكل ظواهر سياسية واجتماعية معينة.

وذلك لأن الخطاب الديني يختلف عن الوعظ، فصوره رجل الدين لها تأثير عميق على العامة، وذلك في وقت تنتشر فيه ثقافة الكراهية، سواء في الخطاب الثقافي أو الخطاب الدعوي، ولهذا فالتجديد يبدأ من

◀ **مسار التجديد الديني منذ العشرينيات وحتى اليوم موضع سجال وصراع فكري بين التيارات الإسلامية والعلمانية**

«نؤكد على ضرورة محاربة الأفكار العدامة التي تقوم عليها الجماعات الإرهابية، وندعو إلى إيجاد مرجعية دولية لعمل ممنهج ومنظم، يستهدف إنقاذ الشباب من أفكار هذه التنظيمات المتطرفة».

جمال الغنيم
مندوب دولة الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«أعتقد أنه يجب التنبيه إلى أن 'القوة الشديدة' ليست كافية لهزيمة التطرف الذي يستولي على الأراضي. نحن أيضا في حاجة إلى 'القوة الناعمة'، وأن تكون الثقافة جزءا من ردنا على التطرف».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لمنظمة اليونسكو

«مصر أمام حالة صراع معقدة ليس سهلا إنهاؤها ما لم تنته حالة الصراع السياسي الموجودة بين الأطراف السياسية داخل المجتمع، سواء الطرف المدني أو تيار الإسلام السياسي».

مختار غباشي
نائب رئيس المركز العربي للدراسات السياسية والإستراتيجية

إيجاد علاقة جديدة بين الفقيه والسلطان تحدد مجال كل منهما

● **توظيف الإسلاميين للدين أنتج أزمة فكرية واجتماعية ● إقام العلماء في الصراع على السلطة شوه الخطاب الديني**



توظيف الدين في السياسة أوجد أطروحات العنف والتطرف

كانت أكثر يسرا بحكم طبيعة الحياة في ذلك العصر. فماذا يتوقع أن تكون عليه العلاقة في زماننا الذي نعيشه وقد تعددت ظروف الحياة، وأنماط الإنتاج وشبكة العلاقات والتفاعلات، وباتت السمة المميزة لعصرنا هي التعقيد والتخصص الدقيق.

في زعمي أن هذا النموذج المبتدع قد عفا عليه الدهر وتجاوزته الأبعاد المعقدة للحياة المعاصرة وأنماط العلاقات في عصرنا.

إن الاستجابة لتحديات عصرنا وتعبيراته تجلت فيما عرفته بعض بلادنا الإسلامية، بمجامع الفقه الإسلامي ومجامع البحوث الإسلامية التي تتكامل فيما تتصدى له من اجتهادات جماعية، من أصناف عديدة للمعارف في مختلف المجالات يتعذر على أي فرد أن يلم بها. إنها دعوة لقطع الطريق على استعارة "ولاية الفقيه" الفرد وإجلاء إجماع الفقهاء وتعزيز مكانتها لتسهم في حضارة العصر بما يليق بعظمة الإسلام.

ظاهرة علاقة الفقيه والسلطان شوهت الخطاب الديني وساهمت في إفساد الحياة السياسية في آن واحد

وأحزاب فعر تاريخنا الخوارج والمعتزلة... الخ، وأشهر الظالمون مسائل نخبوية تخص المتكلمين والفلاسفة في وجه العامة، ليثيروا بها غبارا يشغل العامة عن سابقة المغالاة، واقتكك البيعة بحد السيف، ليجاري فقهاؤنا المشهد السياسي بابتداء مبدأ بيعة المتغلب درعا للفتنة حسب زعمهم.

إن كانت تلك حلال العلاقة بين الفقيه والسلطان في ذلك الزمان الأقرب إلى عهد النبوة، والأكثر بساطة وشبكة التفاعلات

الظاهرة التي شوّهت الخطاب الديني وساهمت في إفساد الحياة السياسية في آن واحد معا، ارتبط وجودها في تاريخ الأمة الإسلامية بانتهاء عصر خلافة الصحابة الذي كان من سماته اجتماع أمر الدين وأمر الدنيا في يد الأمير الذي كان عالما متفقا في شؤون الدين، متحليا بالقوى ومتاسيا بما خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم من معارف ومناهج.

قلما ولج المسلمون من باب الفتنة الكبرى، وادعى أهل المال والجشع المتعطشين للسلطة الحق في الخلافة، كان لا بد لهذه الفئة الطامعة أن تستجد بظطاب ديني يعزز موقفها في وجه أهل البيت بما لهم من مكانة وفضل في السبق وعلم بأصول الدين وفروعه. وهكذا وجد الظالمون ضالّتهم في ضعف النفوس من فئة العلماء والمثقفين، وبدأت مرحلة إقحام الفقهاء في الصراع على السلطة، وانقسم الناس بفعل هذه الفتنة إلى فرق وشيع

العلماء أماء الرسل على عباد الله ما لم يخالفوا السلطان، فإذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسل فأحذروهم واعتزلوهم، حديث نبوي رواه أنس بن مالك يحدد علاقة الفقيه بالحاكم ويرسي أسس الخطاب ما بين السياسة والدين، فهل يساهم الخطاب الديني الملتزم بنصوص التشريع التي تتماشى مع روح العصر وحدائته في وضع مبادئ جديدة لهذه العلاقة تكون انطلاقة لتصحيح العديد من المفاهيم والأحكام الدينية ويحدد أطر عمل الدين دون الدخول في السياسة ويبيّن للحكام حدود توظيفهم للدين؟

مختار عزيز

دولة بينهم يتقاسمون خيراتهما، ويستعدون جماهيرها فيما بينهم وبين أبنائهم.. ولعل قسما كبيرا من تاريخنا، لا ينقل إلينا سوى أخبار الفتن الدامية، ومحن الصراع والافتتال على السلطة، وتوارث الملك، وانتزاع البيعة بحد السيف والبطش، مما فرق المسلمين وجعلهم شيعة وأحزابا، لازلنا نحن المتأخرين نحصد تبعاتها ونجني آثارها، كترسبات وتراكمات توارثناها جيلا عن جيل، بالرغم من أن جلنا لا ناقة له فيها ولا جمل.

فهذا سفيان الثوري يقدم لنا شهادة على جريمة الأمراء في إفساد الفقهاء بقوله "ما أخاف من إهانة الأمراء لي، إنما أخاف من إكرامهم، فيميل قلبي إليهم، دليلا على أن الميل إلى الأمراء فيه مجانبة للحق، ومجافاة لسبيل الله، وما أنعم الله به على العلماء، من فضل علمه سبحانه وتعالى".

ولكن الفقهاء لم يكونوا دوما هم الضحية لترغيب أو ترهيب الحكام، بل كانوا أيضا في بعض الأحيان، إن لم نقل في كثير منها، هم من يسعى إلى الحكام، ويتمسح باعتساب السلاطين، يقدمون علومهم مطية للحكام ليمتطوها، فيحققوا بها مراميمهم الرخيصة وأهدافهم الأناثية.. وقد أوقعهم في هذا الشرك، تهاقهم على تحقيق المكاسب المادية، وتنافسهم غير الشريف في حب المال، وتسخيرهم العلم في السعي من أجله.

وتكشاهد على انشغال بعض الفقهاء بتصيد المناصب والمناصب التي لا سبيل إليها إلا بإرضاء الحكام والأمراء ولو كان ذلك في غضب الله ورسوله، يروي الصولي في كتابه "الأوراق" كيف أن الخليفة الراضي لم يزل نحو سنتين من خلافته لا ينسرب الخمر، في حين كان ندماءه يشربونها بين يديه، فلما أرادوا أن يقره حتى يحذو حذوه، قال إنه أعطى الله عهدا ألا يقربها أبدا، فاستدعوا له الفقهاء حتى يجدوا له رخصة تعفيه من الالتزام بعهد، فإذا هم سرعان ما وجدوها له، وأشاروا عليه بالتصدق بالف دينار، يعود بعدها إلى الشراب، ففعل شاكرًا مسرورا.

يمكن أن نستخلص مما تقدم أن هذه

لم يعرف صدر الإسلام ومرحلة النهضة الإسلامية، من ظهورها في زمن الركود والانحطاط، وتسوموا فيما بعد بشيوخ الدين أو رجال الدين، ولم يعرف المجتمع الإسلامي ظهور طبقة متميزة بين أفرادها تنتسب إلى الدين إلا زمن الدولة الأموية، حيث توافق بروز هذه الظاهرة الدخيلة على المجتمع الإسلامي مع الصراع الدائر على السلطة في تلك الحقبة التاريخية.

وقد كان لدهاء الأمويين السياسي واحترافهم المراوغة والمناورة، دور كبير في استحداث هذه البدعة، بقصد تأمين سلطانهم وإخضاع العامة لهم، والنفوذ إلى عواطفهم، واستمالة نفوسهم، باستخدام سلطان الدين ومكانته في قلوبهم، فظهرت لأول مرة في تاريخ الإدارة الإسلامية وظائف للفقهاء والعلماء، وتوعدت وتطورت عبر دول وأنظمة حكم مختلفة تبدلت فيها مكانة هؤلاء وتغيرت، ونزلت فيها أسهمهم وارتفعت في أوساط الناس، بدءا بزمن الأمويين ومرورا بدولة محمد علي في مصر، وهو أول من بادر بفصل التعليم الديني عن التعليم الدنيوي، اقتداءً وانبهارا بالغرب، ومحاكاة لنظمه وحضارته، وانتهاء بزماننا هذا وديواتنا المعاصرة.

والتاريخ الإسلامي يحدثنا عن قصص وسير لأعلام أفاض من علماء المسلمين الذين أسعفهم الحظ، فلم تعصف بهم عواصف الانحراف، فلم ياكلوا بديهم، ولم يرتزقوا أو يتعيشوا من فقههم وعلومهم، وإنما كانوا أصحاب مهين وحرف مختلفة كسائر أفراد مجتمعاتهم، يقاتون من عمل أيديهم، فكانوا حقيقة سلاطين غير متوجين بعلومهم ونقواهم، ولم يستطع أن ينال منهم، ويكسر شوخهم وإبائهم سوى سلطان أو جنوح حاكم، فكان علمهم وعملهم سندا للجماهير المسلمين في مقاومتهم لانحرافات الحكام ومروقهم، وحافزا لها للوقوف في وجه أهواء الأمراء الذين استبدوا بالحكم وحولوه إلى ملك عضوض يتوارثه بعضهم عن بعض،

توحش الدولة: صدى الخلافة المتخيلة في الذهنية السلفية المتشددة



إدريس الكنبوري

منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية، في بداية القرن الماضي، وإجهاز كمال أتاتورك على مؤسسة الخلافة - التي كانت قد أصبحت آنذاك مجرد مؤسسة صورية - عام 1924، والعقل الإسلامي لا يكف عن استعادة موضوع الخلافة بوصفها حلما يتعدى العمل من أجل تحويله واقعا ملموسا على الأرض؛ وقد وجد هذا العقل نفسه في صراع مع ذاته تجاه مسألتين: الأولى هي الدولة الوطنية، فهو استقبل هذا المولود الجديد وتفاعل معه تنظيرا وممارسة، والثانية هي مسألة الخلافة، إذ ظل هذا العقل متسودا إليها بالرغم من تسليمه بواقعية الدولة الوطنية الجديدة؛ وبين المسألتين عاش هذا العقل الإسلامي مفارقة كبرى لم يفلح في الفكك منها.

ويقدر اتساع حجم التنظير للدولة الحديثة، بقدر ما كان يتسع التنظير للخلافة بالموازاة مع ذلك، إلى حد أن النموذجين معا - نموذج الدولة التي تحقق التقدم والرخاء والنهضة ونموذج الخلافة التي تحقق الوحدة السياسية للأمة - عاشا متجاورين عقودا من الزمن في الوجدان العربي الإسلامي الحديث والمعاصر؛ بيد أنه في كل مرة كان يتجلى فيها فشل الدولة في القضايا الكبرى للأمة، كان حلم الخلافة يتضخم باطراد.

فهم رواد الإصلاح الأوائل، في بداية القرن الماضي، قضية الخلافة بحسبانها قضية وحدة سياسية تجمع شتات الأمة الإسلامية، وفي القلب منها الجنس العربي، على أساس مبادئ معينة تضيف القيم الدينية الكبرى إلى القيم الحديثة، في صيغة حضارية جديدة هي ما عبر عنه هؤلاء بالنهضة أو النهوض. وربما لعب المعطي المتعلق بمعايشة تجربة سقوط الخلافة دورا في بلورة هذا التصور الواقعي، الذي

لقي تجاوبا إلى هذا الحد أو ذاك من لدن البلدان العربية وقتها؛ إذ أدرك المصلحون الأولون أن الخلافة لم تكن إنجازا سحريا متعاليا يمكن التثبيت به، بقدر ما كانت عملا ينسريا يطاله النقص والقصور، وفق المبادئ التي تحكمه لا الشعارات البيوتوبية التي تسكنه في الذهنية العامة للمسلمين. هذه الواقعية في التعامل مع قضية الخلافة هي ما دفع مصلحا كعبدالحاميد بن باديس إلى القول بكل جرأة، عشية انهيان الخلافة العثمانية "قيام الغنى الأتراك الخلافة - ولسنا نخر كل أعمالهم - لم يلغوا الخلافة الإسلامية بمعناها الإسلامي، وإنما ألغوا نظاما حكوميا خاصا بهم وأنزلوا رمزا خياليا فتن به المسلمون لغير جدوى".

غير أن قضية الخلافة شهدت تحولا في العقل العربي الإسلامي بداية من العقد الثاني من القرن الماضي، بعد نشأة جماعة الإخوان المسلمين المصرية، التي جعلت حلم الخلافة من واجباتها الرئيسية التي يجب العمل من أجلها. فقد مثلت تلك النشأة

حالة التوتر المعيشة بين الأئمتين في العقل الإسلامي، الدولة والخلافة، وجدت الجماعات الإسلامية نفسها مضطرة إلى خلق نموذج مركب بينهما، نموذج يوفق بين واقع الدولة الحديثة القائمة وحلم الخلافة، ومن ثمة نشأت فكرة "الدولة الإسلامية"، كحصولية للجمع بين الواقع والحلم.

ما حصل، في هذه العملية التركيبية، هو تعليق الخلافة على شرائط الدولة. وتفسير ذلك، أنه إذا كانت الدولة - بالتعريف - هي نظام العنف الشرعي والإكراه، فإن الخلافة ينبغي أن تكون أيضا. بالنتيجة - مبنية على هذا النظام عينه، أي أنها يجب أن تؤسس على العنف والإكراه. وإذا كان العنف في مفهوم الدولة الحديثة مرتبطا بالمشروعية السياسية، فإن العنف في المفهوم المتخيل للخلافة ينبغي أن يستند على المشروعية الدينية. هنا تم إخراج الخلافة، كمؤسسة ذات محتوى أخلاقي، من مضمونها الديني إلى المضمون السياسي، فأصبح ما هو مباح للدولة الحديثة مباحا للخلافة.

هذا ما نراه اليوم في ما يسمّى "الدولة الإسلامية في العراق والشام"؛ إنه واقعية الدولة التي تتعايش مع الخلافة المتخيلة في الذهنية السلفية المتشددة. فبالإغاء المحتوى الأخلاقي للخلافة، أصبحت هذه الأخيرة حزمة من الإجراءات الإدارية التي يعبر عنها مسمى "الدولة"، ممثلة في أعمال القتل وقطع الرؤوس وبتير الأيدي وحرق الأحياء؛ وبهذا الإلغاء للبعد الأخلاقي للفكرة، تتحول الخلافة إلى نموذج للدولة النازية، التي هي ثمرة لمفهوم الدولة الحديثة في الفكر الغربي، الدولة التي ترى أن عملها الوحيد الذي يمتلك الشرعية هو العنف والإكراه؛ وبهذا الاعتبار يمكننا أن نلاحظ - من الناحية الفلسفية - أن التعايش المزجج بين الدولة والخلافة في الذهنية السلفية المتطرفة قد أخلى مكانه لمفهوم متوحش للدولة، مفهوم يوظف فكرة الخلافة في خدمة وحشية الدولة، مثلما وظفت النازية فكرة التعالي العرقي، والشيعوية فكرة المجتمع الاشتراكي، أداة في يد الدولة المتوحشة.



الخلافة المبتغاة من قبل الإسلاميين صورة للدولة المتوحشة

باختصار

أكدت السعودية أن الإرهاب لا دين ولا جنسية ولا وطن له وأن العالم كله في دائرة الاستهداف، وأن هذه المهامي لن تتوقف إلا بمزيد من التكاتف الدولي لصد عدوان تلك الجماعات المتطرفة.

قال مجلس الوزراء المصري في بيان إنه "اتخذ من الإجراءات ما يردع تلك الجماعات الإرهابية بالموافقة على مشروع قرار بقانون مكافحة الإرهاب وكذلك اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتجفيف منابع تمويله".

قضت محكمة في الدنمارك بتجريد بائع كتب دنماركي من أصل مغربي من جنسيته، بعد الحكم بسجنه لإدانته بالتحريض على الإرهاب في أول قضية من نوعها في البلاد.

أعلنت الشرطة المغربية اعتقال ثلاثة مواطنين أفغان في مطار مدينة مراكش وبحوزتهم جوازات سفر باكستانية مزورة و"وسائل مشبوهة ذات مضامين جهادية"، كانوا متوجهين إلى الدنمارك.

أعلنت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق أن ضحايا العنف والمعارك في البلاد، خلال يونيو الماضي، بلغ عددهم 3153 شخصا بينهم 1466 قتيلا و1687 مصابا.

كشفت مصادر أمنية وقانونية كويتية أن فهد فراج، المتهم في حادث تفجير مسجد الإمام الصادق، هو رئيس خلايا تنظيم داعش في الكويت.



ضمن منشورات ضفاف والاختلاف، بالجزائر، صدر كتاب بعنوان «صانف التكوين»، للناقد المغربي محمد بازي، ويندرج هذا الكتاب ضمن الدراسات التربوية التي تهتم بالفعل التربوي والتكويني.

ينظم قصر ثقافة بنها، التابع لإقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي، معرض كتب للأطفال خلال الفترة الممتدة من 11 يوليو الجاري إلى غاية 16 من الشهر ذاته.

اختيرت الفنانة الأردنية نادرة عمران لتمثيل المملكة في عضوية مجلس أمناء الهيئة العربية للمسرح الجديد للفترة الممتدة من 2015-2019.



رؤية تحليلية للنظام الجنسي المؤسس على الهيمنة الذكورية

● بيار بورديو يبحث انطلاقاً من الاختلاف التشريحي بين الذكر والمؤنث ● استمرار الهيمنة يعود إلى العنف الرمزي



الاجتماعي يعمل بوصفه آلة رمزية هائلة تعمل على المصادقة على تلك الهيمنة التي يقوم عليها هذا النظام.

ضحايا معا

يطالب الباحث بضرورة فهم وإدراك البناء الاجتماعي للبنى المعرفية التي تنظم أفعال بناء الحياة وسلطاتها مؤكداً في الآن ذاته على أن استيعاب هذا البناء العملي يتجاوز الفعل الذهني الواعي والحر للذات المعزولة لأنه هو نفسه ناتج سلطة متناصلة على الدوام في جسم المرأة المهيمن عليها على شكل ترسيمات إدراك واستعدادات للإعجاب والاحترام والتجسس والحب تجعل عدداً من التظاهرات الرمزية للسلطة ذات حساسية، ثم يضيف بأن النقص الحاسم لاقتصاد المتاع الرمزي الذي يقوم من خلال مبدأ التقسيم الجوهري بتنظيم كل إدراك للعالم الاجتماعي هو الذي يفرض نفسه على الفضاء الاجتماعي كله، لا سيما على اقتصاد وإعادة الإنتاج البيولوجي (الولادة).

وإذا كانت المرأة التي تخضع لتثنية اجتماعية تنحو إلى تصغيرها وإنكارها فتتمرس على الفضائل السلبية كالتفاني والخنوع والصمت، فإن الرجال هم ضحايا أيضاً لأنهم ضحايا التمثيل المهيمن عبر عمل التطبيع الاجتماعي الطويل الذي يفرض عليهم ممارسة الهيمنة ومظاهر القوة لأن الامتياز الذكوري هو فخ يجد نقضه في التوتر وتركيز الانتباه على تأكيد الرجولة في كل الظروف وجعلها معياراً للذات.

لكن الهيمنة الذكورية التي تشكل من المرأة موضوعاً رمزياً تجعل منها ككائن مدرك في حال دائمة من عدم الأمان الجسدي لأنها موجودة بواسطة ومن أجل نظرة الآخرين ما يجعل تلك التبعية مكوناً لكيانها. على خلاف الرجل الذي يعيش الوهم الأصلي المكون للذكورة والذي يجعله بالتعارض مع المرأة هو المؤسس والمعلم اجتماعياً. يشير الباحث إلى أن البحث التاريخي لا يمكنه أن يكتفي بتوصيف التحولات التي طرأت على شرط المرأة عبر الزمن أو للعلاقة بين الرجل والمرأة بل يتوجب إدراك حال النسق السائد لكل عصر كالعائلة والدولة والمؤسسة الدينية والمدرسة التي ساهمت كلها بوسائل مختلفة في انتزاع علاقات الهيمنة الذكورية من التاريخ انتزاعاً كاملاً

مع دخول مصطلح الهيمنة الذكورية حقل التداول في مجال الدراسات السوسيوبيولوجية والاجتماعية والثقافية ظهرت أبحاث ودراسات عديدة حاولت إغناء وتطوير هذا المفهوم وتوسيع مجاله الدلالي. كتاب عالم الاجتماع الفرنسي الراحل بيار بورديو «الهيمنة الذكورية»، الصادر عن منشورات المنظمة العربية للترجمة- بيروت، الذي قام بترجمته سلمان قعقراني، يعتبر مساهمة فكرية هامة في هذا المجال، يستخدم فيها هذا العالم المنهج السوسيوبيولوجي عبر بحث منهجي متماسك يتجاوز فيه المألوف في الخطاب الثقافي السائد، لقراءة وتحليل سيرورات التغيير أو الاستمرار في النظام الجنسي المؤسس على الهيمنة الذكورية عالمياً.

مفيد نجم

إن النتيجة الأولى التي يخلص إليها بيار بورديو في مناقشته هي ثبات الجنسية واستقلاليتها عن البنى الاقتصادية وأنماط بنى الإنتاج التي تقول بها النظرية المادية، وللتدليل على ذلك يتخذ من مجتمع القبائل في الجزائر نموذجاً لمجتمع المركزية الذكورية بغية الوصول إلى الكشف عن بعض السمات الأكثر تستراً داخل المجتمعات المعاصرة التي ما زالت تقوم على الهيمنة الذكورية عبر التمييز بين ما هو ذكر وما هو مؤنث، انطلاقاً من الاختلاف التشريحي بين الجنسين، والذي قام عليه التقسيم الجنسي للعمل.

ومن أجل فهم هذا الوضع السائد يبحث بورديو عن الآليات التاريخية التي كرسبت هذا التابيد النسبي لبنى التقسيم الجنسي والهيمنة الذكورية التي يرى أن استمرارها يعود إلى ما يسميه بالعنف الرمزي الممارس عبر الطرق الرمزية الصرفة للاتصال والمعرفة.

الطبيعي والتاريخي

بداية يكشف بورديو عن الدافع من وراء تأليف هذا الكتاب والمتمثل في رؤية الطريقة التي تتحقق فيها الهيمنة الذكورية والخضوع المفارق لها بصفتهما نتيجة لما يسميه بالعنف الرمزي الذي يصفه بأنه ناعم

مجتمع البربر الجزائري أداة عمل

لتحليل سوسيوبيولوجي للاوعي التمرکز الذكوري القادر على

موضعة فئات هذا اللاوعي

رواية مصرية تقتمح عالم المراكبية والصيادين

الكلمات الصعبة في الثلاثية. ويستمر الكاتب في الحديث عن حبه للكتابة: حاولت كثيراً أن أنشر ما كتبه لكن وجدت عوائق كثيرة نظراً لعدم التفات كثير من دور النشر لكتابات الشباب حتى تركت القلم لمدة عشر سنوات منذ عام 2002 إلى أن نشرت أولى قصصتي القصيرة في عام 2013 مع فريق القلم الحر الذي أدين له بكثير من الإمتنان.

يضيف الكاتب حسام خورشيد: تخرجت في كلية التجارة وأعمل بمجال المحاسبة لكني أحاول أن أتمرد على حياة الأرقام بعد ساعات طويلة من العمل لأتمني في أحضان فن الكتابة وعالم الأدب الذي أعشقه.

أتمنى أن أكون مصوراً سينمائياً أو رساما لكن وجدت نفسي أنجذب للقراءة منذ الصغر، بدأت بقراءة الروايات الأدبية لكبار الأدباء مثل الكاتب الراحل عبدالحميد جودة السحار من خلال رواية

«في قافلة الزمان» وعندما فاز أديب مصر العالمي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للأدب عام 1988 أخذت أقرأ بنهم كل رواياته وخصوصاً ثلاثيته الشهيرة.

ويستطرد الكاتب متذكراً موقفاً وهو شراء والده قاموس لغة عربية كي يستطيع معرفة

عن دار «ضاد للنشر والتوزيع»، صدرت رواية «أصداء فوق النهر» للكاتب حسام خورشيد، وتتناول الفترة التي سبقت ثورة يناير 2011 من خلال مجتمع الصيادين والمراكبية الذين يعيشون على ضفاف النيل وتصور جوانب مختلفة من حياتهم وأحلامهم وآلامهم ومعاناتهم اليومية وتصارعهم على القوة والحياة.

من حياتهم المجردة من الخصوصية والأمان ويضيف الكاتب أن وسائل الإعلام كالصحافة قد تعرضت لمشكلتهم من خلال مقالة مصورة لكني قررت التعرض لقصيتهم الإنسانية في قالب أدبي لأن اللون الروائي هو الأبقى على مر الأجيال ولأنني مؤمن بأن الأدب هو تعبير حقيقي للإنسان من كافة جوانبه الاجتماعية والنفسية والتاريخية.

ويتحدث الكاتب عن نفسه واتجاهه للكتابة والأدب: أحب الفن بوجه عام وكنت

القاهرة - رواية «أصداء فوق النهر»، هي الرواية الأولى للكاتب حسام خورشيد، لكنه قد شارك من قبل في إصدار مجموعة قصصية مع فريق القلم الحر بعنوان «ورق كريمي» عام 2013.

ويبدأ الكاتب حديثه عن الرواية: تأثرت للغاية بحياة هؤلاء البسطاء الذين يعيشون في قوارب صغيرة في النيل، لا أحد يشعر بوجودهم، ولا يفرضون أنفسهم على المجتمع، ولم يحاولوا أن يظهروا أي ضيق

باختصار

عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، صدر كتاب في القانون بعنوان «القضية الأرمية في القانون الدولي العام»، لمؤلفه كسبار ديرديان.

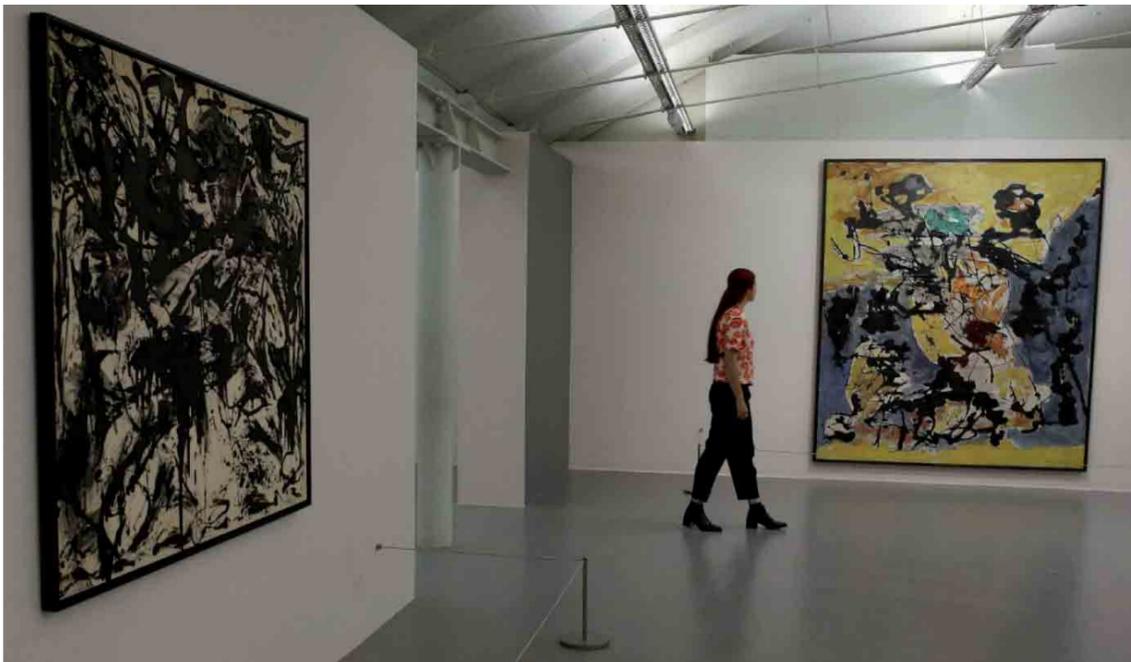
أصدرت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية كتاباً بعنوان «المخدرات» ضمن ترجمة السلسلة الثقافية الفرنسية «ماذا أعرف»، للتعريف بمخاطر المخدرات.

ينظم المعهد الثقافي الإيطالي بمصر عرضاً للفيلم الكوميدي «ن يكون أبداً»، من إخراج جاكومو كامبيوتي، وبطولة لورا كياتي، ليديا بروكوليتو، وذلك في مسرح المعهد الثقافي الإيطالي مساء 5 يوليو الجاري.

توفي الفنان الفلسطيني ميشيل نجار عن عمر يناهز الـ82 سنة، وقد تخصص الراحل في الخط والرسم الزخرفي للخط العربي، وتميز باستخدامه الألوان بتموجاتها فتبدو لوحاته كأنها تتحرك، وهو مؤسس مدرسة لتعليم الخط العربي في بلجيكا.

تقيم مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، يومي 4 و5 يوليو الجاري، عرض «لوقت عوزة»، الذي يقدمه فريق «دوم حكي»، وتشارك في العرض المخرجة سحر الموجي، رفقة عدد من كتاب ورشة «شيسيت» للكتابة الأدبية التي تضم 50 كاتباً وكاتبة.

صدرت بلجيكا للشاعرة المغربية نوال قرموع مجموعة شعرية عنوانها «قلبي الذي فد من الياسمين».



أعمال للفنان جاكسون بولوك، في معرضه «البقع العمياء»، في غاليري مدينة ليفربول الإنكليزية

كتاب يبحث في ملامح السرد المعاصر

عُمان - يطلمح كتاب «ملاح من السرد المعاصر: قراءات نقدية في القصة القصيرة جداً»، الصادر عن «دار موزايك للترجمات والنشر والتوزيع»، في الأردن، للكاتب الفلسطيني فراس حج محمد، إلى أن يوفر من خلال القراءات النقدية مجموعة من النصوص الأدبية، مقدماً مادة ثقافية جديدة في أسلوبها.

يتألف الكتاب من أربعة أقسام، خصص الأول لتحليل مجموعة من نصوص القصة القصيرة جداً والقصة الموضحة لأكثر من ثلاثين كاتباً من كتاب الوطن العربي، وجاء القسم الثاني تحت عنوان «مقالات حول القصة القصيرة جداً ومساجلات نقدية».

أما القسم الثالث فقد خصصه الكاتب لمناقشة قصته القصيرة جداً «رغوة في البال» والتي تناولها بالحديث بعض الكتاب. ويبحث القسم الرابع والذي جاء بعنوان «أين تكمن المشكلة؟» في قضية السرقات الأدبية الشائعة في الفضاء الإلكتروني من خلال ذلك السجال الذي كان قائماً بين الكاتب والكتابة المصرية سماح عبدالحليم حول قصة ومضة وأدعاء كثير من الكتاب كاتبته.

رشحت «دار الساقى» رواية «حرمه» للكاتب علي المقرى في طبعتها الفرنسية، إضافة إلى رواية محمد حسن علوان «القدس»، لجائزة الأدب العربي 2015.



شارك معرض الشارقة في المؤتمر والمعرض السنوي لجمعية المكتبات الأميركية الذي أقيم في مدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأميركية.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدر للباحث السعودي خالد الراجحي كتاب بعنوان «قاع الفجنان: تأملات وفلسفات وقصص».



حمور زيادة: الحكاية تجري في دماء السودانيين

● جائزة البوكر طريق إلى القارئ وعلى المشككين أن يقدموا البدائل



جائزة البوكر لا تمنح فقط للأسماء اللامعة فهي فرصة لكل رواية تستحق الفوز

رواية «شوق الدرويش» بنفسها التاريخي تعد بمثابة مرجع تاريخي يستند عليه في ما يخص الثورة المهدية

حدث في رواية «مزرعة الحيوانات» لجورج أورويل، فعندما امتلكت الخنازير زمام الأمور في المزرعة أصبحت تتعامل مع رفاقها من الحيوانات كما كان البشر يتعاملون معها. ويعيدنا عن الأدب، في أحداث الثورة الفرنسية مثلا، تحول المساجين بالفعل إلى جلادين لزملائهم.

تعد «شوق الدرويش» أيضا بمثابة مرجع تاريخي يستند عليه في ما يخص الثورة المهدية، وفي هذا الصدد يتحدث عن الفارق بين الأدب والتاريخ، حيث يعتقد أن الأدب يؤرخ لفترة تاريخية على خلاف التاريخ الذي يعرض الأسباب والنتائج. مثال ثورة ستالين في ظل المذابح ومعاناة الشعب الروسي، والتي يتعامل معها التاريخ بقدر من التوازن بين حسنات وفتره حكم ستالين وسيناته، ويذكرها معا في تقرير تاريخي واحد.

أما الأدب فلا يعنيه هذا التوازن بقدر ما يعنيه أكثر الجانب الإنساني في المسألة. ففي الأدب يمكنك أن تروي قصة حياة رجل واحد لتقدم من خلالها للقارئ أحوال تلك الحقبة ككل. أما عن شوق الدرويش، فبعض الحقائق التاريخية المذكورة فيها كانت من بعض المصادر التي تدين الثورة المهدية بينما بعضها الآخر كان من مصادر تجدها.

وعن أفضل مراحل الأدب السوداني يرى أن فترة الستينات كانت تعد فترة «الطيب صالح» دون منازع، حيث أحدث نقلة نوعية

في الرواية السودانية وكذلك العربية عموما. كما يعتقد أن الرواية السودانية أيضا ليست على شاكله الرواية المصرية أو السورية، حيث لم تبدأ منذ وقت طويل مثلها، فالرواية السودانية شعرية حكاية في الأساس، والحكاية في دماء الشعب السوداني، لذا فقد بدأ ظهور الروايات السودانية في الثلاثينات من القرن الماضي، وكانت رواية رومانسية ليس لها علاقة بالواقع، ثم انتقلت إلى مرحلة أكثر واقعية تتناول تفاصيل الحياة الأسرية والمهنية، لذا تأخرت الرواية السودانية عن مواكبة التطور الإبداعي حتى أنها باتت تشبه في موضوعاتها وطريقة سردها روايات القرن السابع عشر على سبيل المثال، ومن هنا تأتي قيمة إنجاز الطيب صالح هو وجيله ممن قاموا بتغيير النمط التقليدي لهذا الشكل القديم.

الكثيرون يكتبون للتفتيس عن نواتهم، إلا أن المشكلة تحدث عندما يتم إهمال تلك الكتابة وعدم تسليط الضوء عليها لعدم توافر الزخم في الأدب السوداني، ويؤكد الكاتب أن عدم توافر الدعاية اللازمة يمثل قفلا للإبداع من بداياته. ويعتقد أن استمرار معاناة الكاتب من الإهمال وعدم قراءة عمله وعدم تسليط الضوء على كتاباته، يسوقه إلى التوقف عن الكتابة وموت إبداعه.

تصنف الدليمي بغداد بأنها غدت مكانا معاديا للحياة، ليس منذ وقت قريب، بل منذ نحو خمسين سنة، حين صحت المدينة على سحل جثث، وتقطع أوصال، وحرق محطات وقود، ونهب قصور ملوك، وتدمير مبان، وتعليق مصلوبين في الطرقات، وصارت أشدّ عدا بعد خمس سنوات من الاضطراب والفتك، وتحولت إلى ابتكار أشكال جديدة للعداء بين مواطنيها، وتبارى بناؤها الديمويون في تحويلها إلى ميادين لسفك الدم على هوية سياسية طوال أربعين عاما، وعلى هوية عرقية وطائفية طوال حروب وغزوات.

ومع الاحتلال والحرب، التي أتت على كل شيء غفلت عنه أعوام الدم، شعاع جنون دم جديد، وتحولت معه العاصمة إلى مدينة مباحة لا تعصم نفسها ومن فيها من جانحة الموت والفتك.

يشكل كتاب «يوميات المدن» للطيفة الدليمي، الذي يأتي بعد خمسة وعشرين

الجائزة نفسها. ولكنه يبدو راضيا تماما عن اختيارات لجنة التحكيم رغم أنه في كل عام يتفق ويختلف مع هذه الاختيارات في بعض الأمور التي تعود إلى اختلاف الذائقة في النهاية.

ويستبعد حمور وجود إجماع كامل على عمل أدبي واحد من قِبل كل الآراء، بينما يفضل التأكيد على الذائقة المختلفة للجنة، حيث يراها أمرا طبيعيا ومنطقيا، مشددا على أن هذا الرأي غير مرتبط بوجود روايته «شوق الدرويش» في القائمة القصيرة، فهذا هو رأيه المعلن والمنشور منذ سنوات عن الجائزة من قبل ترشحه لها، والأمر الثاني أنه لم يفز بالجائزة الكبرى، وبالتالي ليست لرأيه علاقة بأي مجاملة.

عن اعتباره الفائز بجائزة البوكر لهذا العام من قبل قرائه ومعجبيه، يتحفظ حمور على هذا النوع من الأحكام المسبقة، والتي تبدو من وجهة نظره مطلقة وغير حقيقية، ويرى أن هناك روايات أخرى ذات قاعدة جماهيرية عريضة، فالبعض كان يتوقع فوز «الطلياني»، وهو ما حدث بالفعل، بينما توقع البعض الآخر فوز «طابق 99» لجنا الحسن.

الأدب السوداني

وبالعودة إلى روايته «شوق الدرويش»، يتحدث عن سبب اختياره لطلتها العبد «بخيت قنديل» الذي يقدم لنا الرواية بأكملها من خلال وجهة نظره، وليس من خلال وجهة نظر «السيد»، مؤكدا أن ذلك أسهم في فتح المجال أمام خيال القارئ من خلال قيامه بنسج سيناريوهات محتملة، هذا بالإضافة إلى أنه لم يجلس ليفكر ويقرر من هو بطل روايته، مؤكدا أن بحيث جاءه هكذا، يحمل اسمه وحكايته، ولأن لكل اسم قوة تليق به، لهذا لم يتصور اسما آخر له، مثل قصة ماركيز «أجل غريق في العالم»، لما وجد أهل القرية الغريق يتلقفوه، وعندما كانوا في طريقهم إلى دفنه قرروا تسميته، وصاح الجميع مؤكدا أن الاسم يليق بالغريق. فلكل اسم قوته الخاصة.

بدأ زيادة كتابة الرواية في عام 2011، في بداية الثورات العربية، وكان يرى الحياة وقتها مشرقة ومتفائلة، حيث الثورة المصرية في عتفائها، وكذلك الثورة التونسية، وكان الأمر يبدو مبشرا، قبل البدء في تلك التعقيدات التي تخص تبادل الأدوار، كما

تطوف بنا لطيفة الدليمي في فصول كتابها «يوميات المدن»، الصادر عن دار فضاءات في عمان، على مدن عاشت فيها (بغداد، عمان، باريس، زيورخ، نيقوسيا، وبيروت)، مدن متشوقة، ومدن معادية، ومدن ساحرة، وأخرى فادحة السوسة والجمال، وهي في محنة خروجها من العراق منذ 2006، تنفادا للوقوف في مصيدة الموت المجاني.

عواد علي

تكتب لطيفة الدليمي صاحبة «سيدات زحل» و«بذور النار» و«من يرث الفردوس» و«موسيقى صوفية» و«ما لم يقله الرواة»، وغيرها من الكتب، في كتابها «يوميات المدن»، عن تجربة المنفى «مكابدات التيه في فندق عدن: يوميات باريسية»، وتجوؤها في أوروبا «زيارة آرثور رامبو: بيت في اللامكان... والمتحف طاحونة المستحيل»، «زيورخ... القصيدة التي تسمى مدينة»، «قبرص: الوليمة الأرسطية»، ومشاهداتها «ليل المتاحف في بيرن»، و«مركز الفنان بول كلي في بيرن تزواج الفن والروح مع الطبيعة»، كما تكتب حياتها وعلاقتها.

كل ذلك تكتبه لطيفة الدليمي بوج شاعري جري، وتلتقط له جماليات الأمكنة بصيرة روائية وذائقة شعرية، كما تلاحق المصائر والأفكار وإبداعات الفن والأدب وموضوع الحب. في فندق «عدن» المناويع، في الدائرة الباريسية الخامسة عشرة، تبدأ رحلة الكتابة في مواجهة العدم. كان هذا الفضاء أول نقطة لها في التعاطي مع متاهة المدينة الكوزموبوليتانية المغوية: «حياة باريس أشبه بالكاروسيل - دوامة الخيول الدوارة

في السيرك - تدوخك وتدور بك نسم تباعثك بالنهاية الوشيكة لهبط إلى الأرض، مترنحا ووحيداً وفي ثياب بقايا ريشة وفي قلبك بقايا غبطة طفولية: أنت في باريس».

هذه الحياة، كما تراها الدليمي، جذلي، سحرها عابر، مؤقت كشمس النهار، متغير، ومخادع، سحرها مجون الزمن في اللامكان، جنون البشر في اللازمان، كأن قيام الساعة أت بعد بضعة أنفاس من هواء الشتاء، مدينة لفرط اشتغالها بالخيال تبدو أشد واقعية من الحلم بها. وتحاول الكتابة أن تتحدى واقعتها المرة وعميتها وجموحها، رغم أنها في بلد تجهل لغته، ويعاملها كمناعة عابرة ويكره في درجة الصفر.

لكنها تكتشف في الأخير أن العدم في عدن باريس «الذي يسمونه اصطلاحا: اللجوء والمنفى، ويتعطفون عليه قليلا أو كثيرا فيسمونه الغريب»، هو العدم المقرون بالافتقار المرير والتشرد، والمسافة ما بين كينونة ناجزة مهددة وصيرورة مستحيلة، وهو حالة من ضياع القصد والدوران في حلقة مفرغة من ضلال الخطى.

تشبه الكتابة مدينة زيورخ السويسرية التي تعرف تقليديا بأنها عاصمة المال والجمال والهدوء والأمن، بسيدة ذات خيلاء

الترجمة كعملية اختراع للهويات

أزراج عمر



لا يتميز مفهوم الترجمة كممارسة حضارية بأنه من المفاهيم المعقدة كثيرا حيث أنه لا يعني مجرد نقل نص من النصوص العلمية أو الفكرية أو الأدبية الإبداعية أو السياسية من لغة إلى لغة أخرى فقط، بل إن مثل هذه العملية لها تبعات وأبعاد ضمنية قليلا ما تخطر على البال.

لاشك أن عملية النقل، أو الترجمة، من هذه الثقافة أو من تلك الحضارة تبقى ميكانيكية، وغير مكتملة، وربما عبثية إذا لم تتزامن مع إنجاز فعل الغرس في التربة الثقافية الوطنية التي أملت الحاجة والضرورة عليها أن تلجأ إلى تلقح نفسها بعناصر المعرفة المتقدمة وتقنياتها ومصطلحاتها التي تتضمنها في داخل نسيجها الداخلي تلك الثقافة المنقول عنها.

وفي هذا السياق ينبها الناقد البريطاني البارز روبرت يانغ في كتابه «مقدمة موجزة لما بعد الاستعمارية» أن الترجمة ليست «نشاطا تقنيا محايدا أو فعلا تجريبيا، لأنها مصحوبة دائما بالممارسة»، كما أن ترجمة نص من لغة إلى لغة أخرى هو فعل غير معزول عن صراع الأدوات أو عن أشكال الهيمنة المعنوية أو المضمرة تنتج عن الترجمة والتي تمارسها ثقافة ما على هوية ثقافة الشعب الذي ترجم إليها هذا المترجم أو ذاك.

ومن الطريف أن روبرت يانغ يرى أن المستعمرة تبدأ كترجمة عن البلد المستعمر حيث يتم حينها ترجمة أسماء قراها ومدنها وشوارعها إلى لغة هذا الأخير مع إدخال تحويرات عليها لتستقيم مع طريقة لفظ المستعمر مثلا، وحينما آخر يقوم هذا المستعمر بإحلال أسماء مستمدة من تاريخه وثقافته محل الأسماء الأصلية المتداولة قبل الاحتلال وبذلك تفقد تلك المدن والقرى والشوارع أسماءها الأصلية وبالتالي تاريخها وهويتها.

وفي هذا السياق يمكن لنا أن نتحدث أيضا عن نموذج آخر من الترجمة التي تصبح تحويلا جذريا ونقلا من كيان إلى كيان مختلف كلية مثل المحاولات التي تمارس من أجل ترجمة شخصية شخص ما أو الشخصية القاعدية لمجموعة بشرية ما إلى ثقافة أخرى كما حصل الآن على سبيل المثال لكثير من الإثنيات في المهاجر الغربية، حيث يتم إنكار التعددية الثقافية، بكل حملتها اللغوية والروحية بما في ذلك الزي الذي يلبس، وحيث يطلب منها أن تخضع لشفرات وضوابط ومنطق ثقافة وزي المجتمع الذي تقيم فيه. ولعل التسعير الذي رفعتة وما تزال ترععه الحكومة الفرنسية وهو ضرورة القبول بإحلال «إسلام فرنسا» محل إسلام الجاليات المسلمة من أكثر العمليات التي تعمل على ترجمة الإثنيات وذلك قصد اختراع هويات جديدة لها تبدأ على أساسها التاريخ من الصفر.

* كاتب من الجزائر مقيم بلندن

باختصار

نشر الرسام الإيطالي، ديفي موريتيني، على موقعه الخاص لوحات بالغة الدقة لجميعات هوليوود، بألوان مائية.

أعلن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات عن صدور كتاب بعنوان «اليوميات الفلسطينية لسنة 2014»، وهو أول مجلد يصدره المركز لهذا المكان، ويقع هذا الكتاب في 499 صفحة من القطع المتوسط.

أدانت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو»، «الهجمات الحمجية» التي يشنها المتطرفون على مواقع أثرية في سوريا والعراق.

يختتم بيت الشعر التونسي بعد غد تظاهرة رمضانيات بيت الشعر والتي ضمت أمسيات شعرية وموسيقية، وسيكون الختام بفقرة تحمل عنوان «تشويش» مفتوحة للشباب ولكافة أصناف الإبداع.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

لطيفة الدليمي في «يوميات المدن»: الخرائط قصائد الجغرافيين

ملكية، تلامس فضول السائح أو الزائر بانامل من ذهب وفن، مدينة تغوي بدفقتها الثقافي وفجاجتها الساحرة، منذ لحظة الوصول إلى محطات العريقة، حيث تبدأ آيات الفن الحدائي وما بعد الحدائي بمحاورة فضول زائرها.

تصنف الدليمي بغداد بأنها غدت مكانا معاديا للحياة، ليس منذ وقت قريب، بل منذ نحو خمسين سنة، حين صحت المدينة على سحل جثث، وتقطع أوصال، وحرق محطات وقود، ونهب قصور ملوك، وتدمير مبان، وتعليق مصلوبين في الطرقات، وصارت أشدّ عدا بعد خمس سنوات من الاضطراب والفتك، وتحولت إلى ابتكار أشكال جديدة للعداء بين مواطنيها، وتبارى بناؤها الديمويون في تحويلها إلى ميادين لسفك الدم على هوية سياسية طوال أربعين عاما، وعلى هوية عرقية وطائفية طوال حروب وغزوات.

ومع الاحتلال والحرب، التي أتت على كل شيء غفلت عنه أعوام الدم، شعاع جنون دم جديد، وتحولت معه العاصمة إلى مدينة مباحة لا تعصم نفسها ومن فيها من جانحة الموت والفتك.

يشكل كتاب «يوميات المدن» للطيفة الدليمي، الذي يأتي بعد خمسة وعشرين

ملكية، تلامس فضول السائح أو الزائر بانامل من ذهب وفن، مدينة تغوي بدفقتها الثقافي وفجاجتها الساحرة، منذ لحظة الوصول إلى محطات العريقة، حيث تبدأ آيات الفن الحدائي وما بعد الحدائي بمحاورة فضول زائرها.

تصنف الدليمي بغداد بأنها غدت مكانا معاديا للحياة، ليس منذ وقت قريب، بل منذ نحو خمسين سنة، حين صحت المدينة على سحل جثث، وتقطع أوصال، وحرق محطات وقود، ونهب قصور ملوك، وتدمير مبان، وتعليق مصلوبين في الطرقات، وصارت أشدّ عدا بعد خمس سنوات من الاضطراب والفتك، وتحولت إلى ابتكار أشكال جديدة للعداء بين مواطنيها، وتبارى بناؤها الديمويون في تحويلها إلى ميادين لسفك الدم على هوية سياسية طوال أربعين عاما، وعلى هوية عرقية وطائفية طوال حروب وغزوات.

ومع الاحتلال والحرب، التي أتت على كل شيء غفلت عنه أعوام الدم، شعاع جنون دم جديد، وتحولت معه العاصمة إلى مدينة مباحة لا تعصم نفسها ومن فيها من جانحة الموت والفتك.

يشكل كتاب «يوميات المدن» للطيفة الدليمي، الذي يأتي بعد خمسة وعشرين

ملكية، تلامس فضول السائح أو الزائر بانامل من ذهب وفن، مدينة تغوي بدفقتها الثقافي وفجاجتها الساحرة، منذ لحظة الوصول إلى محطات العريقة، حيث تبدأ آيات الفن الحدائي وما بعد الحدائي بمحاورة فضول زائرها.

تصنف الدليمي بغداد بأنها غدت مكانا معاديا للحياة، ليس منذ وقت قريب، بل منذ نحو خمسين سنة، حين صحت المدينة على سحل جثث، وتقطع أوصال، وحرق محطات وقود، ونهب قصور ملوك، وتدمير مبان، وتعليق مصلوبين في الطرقات، وصارت أشدّ عدا بعد خمس سنوات من الاضطراب والفتك، وتحولت إلى ابتكار أشكال جديدة للعداء بين مواطنيها، وتبارى بناؤها الديمويون في تحويلها إلى ميادين لسفك الدم على هوية سياسية طوال أربعين عاما، وعلى هوية عرقية وطائفية طوال حروب وغزوات.

ومع الاحتلال والحرب، التي أتت على كل شيء غفلت عنه أعوام الدم، شعاع جنون دم جديد، وتحولت معه العاصمة إلى مدينة مباحة لا تعصم نفسها ومن فيها من جانحة الموت والفتك.

يشكل كتاب «يوميات المدن» للطيفة الدليمي، الذي يأتي بعد خمسة وعشرين

ملكية، تلامس فضول السائح أو الزائر بانامل من ذهب وفن، مدينة تغوي بدفقتها الثقافي وفجاجتها الساحرة، منذ لحظة الوصول إلى محطات العريقة، حيث تبدأ آيات الفن الحدائي وما بعد الحدائي بمحاورة فضول زائرها.





يستعد النجم الأميركي بن أفليك لإنتاج فيلم عالمي عن فساد الفيفا، والذي تم الكشف عنه مؤخرا من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي بوزارة العدل الأميركية.

تحل الراقصة اللبنانية أليسار ضيفة شرف في فيلم «شد أجزاء» مع النجم المصري محمد رمضان، حيث تواصل حاليا تصوير مشاهدتها في العمل.

ينتظر المطرب اللبناني رامي عياش عرض أولى تجربة سينمائية له من خلال فيلمه الجديد «باباراتزي»، والمزمع طرحه في عيد الفطر القادم.



سينما

«امرأة من ذهب» يفتح ملف اللوحات الفنية التي سرقها النازيون

● أشباح الهولوكوست تطلق مجددا في فضاء السينما العالمية ● دعاية تحض على الكراهية الدائمة



هيلين ميرين قدمت شخصية ماريا ألتمان في حين قدم ريان رينولدز دور المحامي في فيلم «امرأة من ذهب»

◀ أداء هيلين ميرين جاء رغم تقمصها الدقيق لشخصية المرأة اليهودية المسنة، ثقيلًا ومغاليا فيه

—وهو طفلها غير الشرعي— الذي انتزعته راهبات دير كاثوليكي قبل خمسين عاما، ثم أرسلته إلى أميركا، فالفيلمان يتفان أولًا في كونهما مأخوذين عن قصة حقيقية. وفي «امرأة من ذهب» لدينا في مقابل فيلومينا، ماريا، وبدلا من الصحفي الشاب لدينا المحامي الشاب، وبدلا من الراهبات البشعات اللاتي أخفين الحقيقة عن فيلومينا، لدينا النازيون القساة الغلاظ وبدلا من الطفل المفقود، هناك لوحة غوستاف كليمت. بينما كان «فيلومينا» فيلما يشع بالسر والجمال، ويمتلئ بالفكاهة والتلقائية المحببة التي تتسلل من خلال تلك «الهارمونية» التي تربط بين أداء جودي دنش وأداء ستيف كوغان، جاء أداء هيلين ميرين، رغم تقمصها الدقيق لشخصية المرأة اليهودية المسنة، ثقيلًا ومغاليا فيه، فهي لا تكف عن الصباح والاعتراض والمقاطعة، تحدد على المحامي دون سبب، وتصبح وسط قاعة المحكمة، تقاطع القضية، وكأنها لم تتعلم شيئا خلال إقامتها في لوس أنجلوس قبل سنتين عاما... وانت كمتفرج، تشعر في لحظة ما، بانك تريد أن تصرخ فيها أن تصمت!

وأوائل الأربعينات، حيث نرى الكثير من المشاهد النمطية المألوفة التي تحفل بها أفلام الهولوكوست، من فظاظة وقسوة وعنف في تعامل النازيين مع اليهود، وإرغامهم على إغلاق محلاتهم التجارية، والتعريض بهم علانية، ورفض السماح لهم بمغادرة البلاد، وكيف تحالفت ماريا وزوجها من أجل الهرب.

ويتحول الفيلم في مرحلة ما إلى فيلم من أفلام قاعة المحكمة، يمتلئ بالثرثرة والتفاصيل القانونية، كما يتردد في الحوار بين ماريا والمحامي، كلام كثير عن غرف الغاز في تريبلنكا وداخاو.

ويلقي الفيلم اللوم على الشعب النمساوي في ما وقع لليهود، فهناك تكرار لفكرة ترحيب النمساويين بهتلر، وأنهم شاركوا مع النازيين في التنكيل باليهود وإرسالهم إلى «الهولوكوست»، ورغم ما يقوله المحامي (اليهودي) الشاب في البداية لماريا، من كون هذه الأحداث وقعت منذ زمن بعيد، ولا شأن للأجيال الحالية بها، إلا أنها تصن على ضرورة أن تظل الذكرى قائمة وأن لا شيء على الإطلاق يمكنه أن يجعلها تنسى، وهو ما يضعف كثيرا الفيلم، ويختزله إلى مجرد قطعة من الدعابة التي تحض على الكراهية الدائمة.

اتفق بلا شك مع من يمكنه أن يرى أن بناء الفيلم بمكوناته الأساسية، مقتبس من الفيلم البريطاني «فيلومينا» (2013) الذي قامت فيه جودي دنش بدور امرأة أيرلندية مسنة تبحث بمساعدة صحفي شاب، عن ولدها المفقود

ويتوجه الاثنان إلى النمسا من أجل إقناع السلطات النمساوية بإعادة اللوحة التي أصبحت قيمتها تتجاوز 100 مليون دولار (في أواخر التسعينات وقت وقوع الأحداث)، لكن النمساويين يرفضون بصورة قاطعة، ويصرون على ضرورة بقاء اللوحة في «بلفديري».

ويستغرق الأمر كفاحا ونضالا طويلا وإجراءات معقدة، ورفع الأمر أيضا إلى المحكمة الأميركية العليا، ثم العودة إلى فيينا لاستئناف القضية ثم القبول بالتحكيم، إلى أن تنتصر ماريا في معركتها.

الحبكة المنقولة

يصور فيلم «امرأة من ذهب» من خلال أسلوب ميلودرامي يمتلئ بالمبالغات والمصادفات ويتوقف طويلا أمام تفاصيل يقصد من ورائها استدرار تعاطف المتفرج ودموعه أيضا، وإقناعه بأن ماريا لا تخوض كل هذه المعركة وهي التي تجاوزت الثمانين من عمرها، من أجل القيمة المادية للوحة، بل «تحقيق العدالة».

وهو تعبير يتكرر كثيرا في الفيلم، كما تقول إنها مصرة على الوفاء لذكرى الأحياء الذين اضطرت إلى تركهم وراءها ليلقوا مصيرهم، لكنها مع ذلك ترفض المضي قدما في القضية عند مرحلة ما، لولا إصرار المحامي الذي لا نعرف هل كان دافعه المال أم القضية. ينتقل الفيلم بين الزمنين والمكانين، من لوس أنجلوس الزمن المضارع، إلى فيينا

مرة أخرى نحن أمام موجة أفلام تعيد فتح ملف ما يعرف بـ«الهولوكوست»، أي ما تعرض له اليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية من تنكيل، ويعتبره كثيرون خطة نازية لـ«الإبادة الجماعية» كانت تستهدف اليهود دون غيرهم، في تجاهل للملايين الضحايا من الروس والبولنديين والعجز والمثليين والاشتراكيين والمرضى العقليين وأصحاب العاهات.

أمير العمري

□ تبدو الموجة الجديدة من أفلام الهولوكوست، وكأنها تستهدف الرد على موجة الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل في الغرب، خصوصا بعد اتساع الحملة الأخيرة لمقاطعة الجامعات الإسرائيلية، وتجسرو الكثير من المشاهير سواء من نجوم السينما أو غيرهم، على انتقاد إسرائيل في وسائل الإعلام خلال الفترة الأخيرة، كما فعل بن أفليك على سبيل المثال.

وعرضت مؤخرا أفلام كثيرة، روائية وتسجيلية، تعيد فتح هذا الملف بأشكال مختلفة، بدعوى أن ما وقع قبل أكثر من سبعين عاما ليس من الممكن نسيانه أو غفرانه، وأن الواجب الأخلاقي يقتضي التذكير به في كل الأوقات، وكان المطلوب من السينمائيين في الغرب، أن يصحبوا ترسا في آلة الدعابة الصهيونية العملاقة التي لا تكف عن ترسيخ فكرة «العذاب» الذي مني به «الشعب اليهودي»، وأن «الهولوكوست»، وهي كلمة ذات مغزى ديني، ظاهرة تتعلق باليهود وحدهم، وليس من الممكن مقارنة ما وقع لليهود بما وقع لغيرهم في أي وقت.

شاهدنا الفيلم الوثائقي المسمى «معسكرات الاعتقال الألمانية: إحصائية دقيقة»، ثم «سبيل الظلام»، ثم الفيلم الروائي «رجال التحف الفنية»، ثم «إيدا» البولندي و«في الظلام» وهو فيلم روائي بولندي آخر، ثم «حكاية الحب والظلام» الإسرائيلي الأميركي، ثم الفيلم المجري «ابن شاول».. والقائمة تطول.

معسكرات الاعتقال

يعتمد فيلم «سبيل الليل» للمخرج البريطاني أندريه سنغر، على لقطات كاملة مأخوذة من الفيلم القديم «معسكرات الاعتقال الألمانية» الذي كلف بإنتاجه وإخراجه سيدني برنشتاين الذي كان يرأس وحدة السينما بوزارة الإعلام البريطانية، لصنع فيلم دعائي عن الفظائع التي وجدت داخل معسكرات الاعتقال النازية، على أن يعرض الفيلم على الشعب الألماني، في إطار الحرب النفسية التي كانت تهدف إلى نوع من «غسيل المخ» عن طريق الصور الصادمة، لكل من كان يؤمن بالنازية من الألمان بعد هزيمة ألمانيا

ويعمق القول إنه من معطف هذا الفيلم، جاءت المحاولة الثانية (المنقحة) لفتح ملف التحف الفنية التي سرقها النازيون، من خلال فيلم «امرأة من ذهب» الذي أخرجه سيمون كيرتس، وقامت بطولته هيلين ميرين.

ويروي الفيلم قصة (حقيقية) لامرأة متقدمة في العمر تدعى ماريا ألتمان، وهي يهودية نمساوية كانت قد فرت من فيينا إلى الولايات المتحدة، بعد دخول الألمان النمسا، واقتحامهم منزل أسرتها والاستيلاء على كل مقتنيات الأسرة من كنوز فنية، وعلى رأسها اللوحة الشهيرة «إديل بلوخ باور» التي رسمها الفنان النمساوي غوستاف كليمت لخالة ماريا «أديل».

وبعد هزيمة النازية، أحييت هذه اللوحة وغيرها إلى متحف «بلفديري» الشهير في فيينا، وظلت هناك إلى أن عثرت ماريا بعد وفاة شقيقتها على مراسلات كانت في حوزة الشقيقة المتوفية، بشأن وصية الخالة التي ذكرت فيها اللوحة الذهبية.

تستعين ماريا بمحام شاب مبتدئ، من أقربائها هو راندول شونبرغ حفيد الموسيقار اليهودي الذي قتله النازيون أرنولد شونبرغ،

«سليمي» فيلم يستعرض تاريخ امرأة تعشق الثورة والحرية

التي دفعت سليمي (المرأة) إلى دخول فضاء الثورة، من مفهوم الأب القائد، إلى مجازر مدينة حماه عام 1982، التي حدثت في عهد الأب، وسخرية الأسد- الابن من مشاهد القتل اليومي وإنكارها.

والأهم من هذا، التهميش الذي عانت منه المرأة السورية في مجتمعها، حيث يصور لنا الفيلم أن «سليمي» امرأة سورية من غوطة دمشق، ومن أسرة محافظة ترتدي الحجاب، ما يجعل مجتمعها الصغير يحاسبها على حركاتها وسكناتها.

كل هذه الأسباب كانت كافية لتخرج عن صمتها وهشاشتها، في مجتمع لا يعترف بالمرأة، فبدأت صراخها بصوت عال، لتستمد قوتها من إرادتها في الحياة، والثورة، والحرية...

يعرض الفيلم تجربة خاصة، تنبع من كونه عملا استمد تميزه من استخدام الرسوم المتحركة، في رسم معالم التحدي الذي أرادته حركة «استيقظت»، قد تكون تقنية التصوير بكاميرا محمولة، وتجسيد الشخصيات عبر ممثلين أكثر تأثيرا، من خلال الانفجالات التي قد تصدر عن الممثل، والتي لا يمكن أن تسجل في فيلم يستخدم الرسوم المتحركة، إلا أن استخدام الرسوم المتحركة يمثل تحديا جديدا، تعمل عليه حركة «استيقظت»، حيث أنه لا يمكن تجاهل مقدار الجهد الذي قد يبذل في إنتاج خمس عشرة دقيقة من الرسوم المتحركة، ليرسل رسائل جديدة عن قدرة المرأة السورية على اقتحام الصعوبات، والوصول إلى الهدف الذي رسمته لنفسها.



الرسوم المتحركة تحكي قصصا حقيقية عن نضال امرأة سورية

الأخريين. في هذا الفيلم، تبرز فكرة هشاشة المرأة في نظر المجتمع الذي ينظر إلى المرأة على أنها جسد وورة فقط، حيث أكد لها زوجها محذرا: «ممكن يغتصبوك».

وفي مشهد آخر، تظهر «سليمي»، وهي تعمل ممرضة في مشفى ميداني، فيدخل أحد المقاتلين، ويستهنج وجود امرأة مع الرجل-الطبيب في غرفة واحدة وهما يداويان المرضى، حيث اعتبرها من المحرمات، لكنها واجهته بقوتها «شسو نحنا عم نرقص slow هون».

تمر أحداث الفيلم خلال خمس عشرة دقيقة، تحكي خلالها الذاكرة عن كل الأسباب

أعادت لها هذه الذكرى التي ارتبطت بالقمع والصفعات، فالسيناريو يتكرر هذه المرة في فرع أمني، وليس داخل غرفة الإدارة في المدرسة.

«لو بدي موت ما بقدر شوفهن ماسكين حدا، وما حاول ساعدو»، تقولها سليمي متحدية كل أصناف التهويل والعذاب، اعتقلت مرتين، انفصلت عن زوجها المعارض الذي لم يرض أن تكون المرأة جزءا من تلك الثورة الشعبية «الي عم تساويه هاد للرجال»، لكن الابن والبنات تخلينا عنها، لتبقى وحدها تقود حريتها عبر المظاهرات والعمل في المشافي الميدانية، لأنها لا تستطيع إلا أن تساعد

«ثمان وأربعون سنة وثلاثة شهور.. ما بندم على شئ.. ولو بيرجع فيّ الزمان كنت عملت أكثر من اللي عملته».. تبوح «سليمي» لنفسها بهذه الكلمات، بعد اعتقالها من قبل قوات الأمن السورية، إثر مشاركتها في اعتصام بحميط مجلس الشعب السوري، في العاصمة دمشق، لمجرد رفعهم شعارات «أوقفوا القتل.. نريد وطننا لكل السوريين»، حيث يعلو صوتها مناديا بالحرية ضد كل صنوف الظلم والقتل، ولكن تظل البندقية-جريا على العادة- حاضرة بالمرصاد.

مرهف دويدري

□ فيلم «سليمي» هو فيلم من الرسوم المتحركة، أطلق بشكل رسمي في 29 مايو 2015، حيث يشكل الفيلم الجزء الثاني من ثلاثية الصوت، التي تعمل عليها حركة «استيقظت»، وهي حركة نسائية سورية، تعزف نفسها بأنها «تحكي قصصا حقيقية، من وجهة نظر نساء في المجتمع السوري». كما توضح الحركة بأنها ترصد «كيف تبدو الحياة عند النساء والرجال، لدى التركيز على الجسد والجنس والجنسانية، وكيف تعمل أفكار أو تفاسير معينة، تتعلق بهذه المفردات الثلاث على تكوين مجتمعنا والتحكم بحياة الجميع، حياتك وحياتنا».

وتؤكد حركة «استيقظت» على أنها تروي كيف «تدرك النساء أنفسهن بوصفهن نساء، وكيف يختبرن هذا الإدراك؛ والصراعات التي يخضنها لكي يكن أنفسهن في مجتمع يعترى المرأة كائنا ثانيا هاشمي الدور، على محيط دائرة مركزها الرجل».

وتضيف معبرة عن أمهلا في أن يكون عملها هذا «فعل تضامن» و«تعبيرا عن الاحترام والإعجاب بالكثير من النساء، اللواتي يسعين ليكتشفن أو يصرن ما هن راغبات فيه: نساء بالكامل».

يمكن تلخيص محتوى فيلم «سليمي»، على أنه شريط من الذاكرة يمر في مخيلة كل امرأة سورية منذ الطفولة، حيث بدأت سلطة الأسد- الأب باعتبار أن البلد بمثابة مزرعة خاصة به وبعائلته، وأن كل شيء في هذا البلد يتطور بفضل القائد المفدى، الذي اعتاد الحناجر أن تصدح في كل مناسبة «وطنية»، معدة مكرماته، عبر أغنيات تعطيه الصفات الإلهية.

في ذلك الوقت صرخت سليمي الطفلة «أنا بكره حافظ الأسد»، إلا أن اليد الأمنية طالتها في مدرستها الابتدائية، أثناء حصة دراسية، تحدثت عن إنجازات الأب القائد، فكان نصيبها عدة صفعات من مديرة المدرسة على وجهها، لتاديبها على فعلتها الشنيعة، حيث اعترفت لها المديرة آنذاك أنها لو لم تضربها، لكانت القوات الأمنية «شحطتنا أنا وأنت».

قد يكون هذا هو الدرس الأول لسليمي، كي ترفع شعار «بالروح بالدم نفديك يا...!» ساعات المحنة الأولى من الاعتقال،



منحت جامعة جورج واشنطن النجم راغب علامة درعاً تقديراً لمشواره الفلاني والاجتماعي، وذلك بمناسبة تخرج طلاب الماجستير في كلية الاقتصاد والتجارة.

بدأ الفنان سامي العدل في التعافي تدريجياً من الوعكة الصحية التي تعرض لها مؤخراً، إثر إرهاب مفاجئ تسبب له في أزمة قلبية حادة، نقل على إثرها إلى المستشفى.

تواصل أسرة مسلسل «حالة عشق» للنجمة مي عز الدين التصوير في ديكور الحارة باستوديو مصر، حيث لم يبق إلا 3 أيام فقط وينتهي فريق العمل من التصوير.



منوعات

النجم التونسي ظافر العابدين يراهن على نجاحه بالتعمق في الشخصيات

● القاهرة قدمته عربياً بعد نجاحه في الغرب ● «تحت السيطرة» يعيده إلى الأدوار الإنسانية



ظافر العابدين يعتمد في أدواره على إبراز أبعاد الشخصية

وربما جاءت الثورات العربية لتدعم الأمر بشكل أكبر، حيث أنها بدأت في تونس ثم مصر، وهما من أكثر الدول العربية نجاحاً حيث وفقتا في مساريهما، بعكس ما حدث في بلدان عربية أخرى.

ومشاهدة أفلام عادل إمام، ومباريات الأهلي والزمالك، لكن العالم العربي في الوقت الحالي تداخل كثيراً، بسبب انتشار البرامج والقنوات الفضائية، التي فتحت حلقات تواصل مع بعضها بشكل أوسع وأسهل،

آخرين بلهجات وثقافة ولغة مختلفة، كما أن العمل خارجياً يحمل أهمية قصوى لأن هناك أسلوباً آخر، فالدراما هناك مختلفة في كتابتها لأنها تعبر عن واقع مختلف، كما أن المشاعر متغيرة بيننا وبينهم، حتى أن طريقة التصوير تكون في مدة زمنية أطول. وكل مرة أعمل فيها بالخارج أتعلم شيئاً جديداً وأتحدى نفسي، وأحاول أن أوازن بين تجربتي هنا وهناك.

من الفن يتطرق ظافر إلى السياسة، معبراً عن رأيه في أن المسار الديمقراطي بين مصر وتونس لم يكتمل، وقال: «الثورة حدثت بالفعل وأجريت الانتخابات في مرحلة تالية، لكن الأمر لم يكتمل لأن المسؤولية لدى الناس هي الأساس، ولا بد من تغيير طريقة تفكيرهم، في ما يتعلق بالديمقراطية وحرية التعبير، لأن الحكومات تذهب وتبقى الشعوب وهذا يتطلب وقتاً أطول، وسنعرف مدى نجاح الثورات خلال مدة طويلة قد تصل إلى 15 عاماً حتى نحكم ونقيم التجربة».

وأشار العابدين لـ «العرب» إلى أن محاربة الفقر والجهل أهم وسيلة لمكافحة التطرف والإرهاب، فالظروف الاقتصادية هي المتحكم الرئيسي في المسألة، ولا بد أن نعمل على إصلاح أحوال التعليم والمدارس والصحة في مجتمعاتنا العربية، حتى تسهل الرؤية على الشعب وتجعل الأمور أوضح بالنسبة إليهم، وتجعل لديهم طموحات وأحلاماً لا تكون قاصرة على طبقة معينة، فلا بد من وجود صورة للغد أمام هؤلاء.

واستكمل: «ما يحدث الآن أمر غريب بالنسبة إلينا، لأن التطرف أصبح عالمياً، كما أن الثورات أخرجت لنا مناطق منسية في أبسط حقوقها كالياه والكهرباء، وكأننا كنا نعيش في دول أخرى غير التي يسكنها هؤلاء، لهذا فمن الضروري أن نعمل لكي نغير الواقع ونقلل نسبة التطرف، فصحیح أن حبس المتطرفين أحد الحلول للتعامل معهم لكنه حل مؤقت، ولا بد من التطرق إلى قضايا الثقافة والتعليم، وترسيخ فكرة احترام الآخر وأفكاره المختلفة».

وأكد العابدين أن هناك تقارباً كبيراً في تفاصيل الحياة وطريقتها وحتى الأنواع الفنية بين مصر وتونس، قائلاً «أتذكر أنني تربيت على صوت أم كلثوم، وعبد الحليم،

ما بين إطلالته الأولى على الدراما المصرية من خلال شخصية المعاق في مسلسل «فيريديو»، إلى مفاجآته في مسلسلات رمضان 2015، يسلك الفنان التونسي ظافر العابدين طريقاً غير معبّد لحجز مكانه وسط النجوم المصريين والعرب.

سارة محمد

مهمة لي كمثل، فتركيزي في دوري لا يعتمد على الشكل بل على الجانب الداخلي للإنسان والدوافع الخفية لديه».

يعتبر ظافر دوره في المسلسل الجديد «تحت السيطرة» الأكثر اختلافاً عما قدمه من أدوار سابقة، لكونه الأقرب إلى طريقة تفكير الناس ومشاعرهم، حيث يتعد فيها تماماً عن أجواء الإثارة.

وأوضح أن الدور يقدم فيه شخصية طبيعية تعتمد على إبراز الجوانب الإنسانية بشكل أكبر، خاصة في الظروف الاستثنائية. ومع ذلك يعود الممثل التونسي لأدوار الإثارة في مسلسل «24 قيراط»، والذي يقدم من خلاله شخصية رجل أعمال يدخل في شراكة مع «يوسف» الذي يجسد دوره الفنان السوري عابد فهد، يتعرض للخطف مع بداية الحلقات، وهو شخصية غامضة إلى حد كبير وغير واضحة بعكس دوره «تحت السيطرة».

القضايا النسائية أصبحت الشاغل الأكبر للدراما العربية في السنوات الأخيرة، وهو ما يعكسه ظافر ضمن أحداث مسلسله «أريد رجلاً» الذي بدأ عرض الجزء الأول منه، ويستكمل في رمضان الجاري، مؤكداً أن ما بطرحه العمل وجهة نظر جديدة، قائلاً «اعتدنا دائماً أن يتم تناول مثل هذه القضايا باقلام الرجال، لكن من الجيد والمميز أن تقدمها هذه المرة امرأة، وفي النهاية لن نستطيع التحدث عن حياة الرجل دون المرأة أو العكس، فهو عمل اجتماعي يتبعه في الإثارة ويرتكز على المشاعر الإنسانية التي يكون البعض منا أو من الآخرين قد مروا بها».

وأضاف النجم التونسي في حوار مع «العرب» الذي بدأ حياته لاعباً لكرة القدم، أن تجاربه في المسلسلات الأجنبية التي شارك فيها، منحتة خبرات مميزة، من حيث التعامل مع ممثلين مختلفين ومخرجين ذوي أهمية كبيرة، علاوة على مساعدته في التعرف على لهجات مختلفة. وقال «تجاري في الخارج أفادني كثيراً، وجعلتني أطور من نفسي واتحدتها، خصوصاً أنني أخاطب متلقين

طريق الفنان التونسي ظافر العابدين نحو النجومية العربية اعتمد فيه مثل كبار الممثلين في العالم على التعمق الفكري في الشخصية كوسيلة لجذب الانتباه إلى موهبته وتقديمها بطريقة يصعب على المتلقين نسيانها.

ويقدم ظافر في رمضان الحالي ثلاثة أنماط مختلفة، من خلال ثلاثة أعمال فنية، هي «تحت السيطرة»، «أريد رجلاً» و«24 قيراط»، ويظهر من خلالها رؤى معاصرة لقضايا واقعية تخاطب المجتمعات العربية المختلفة.

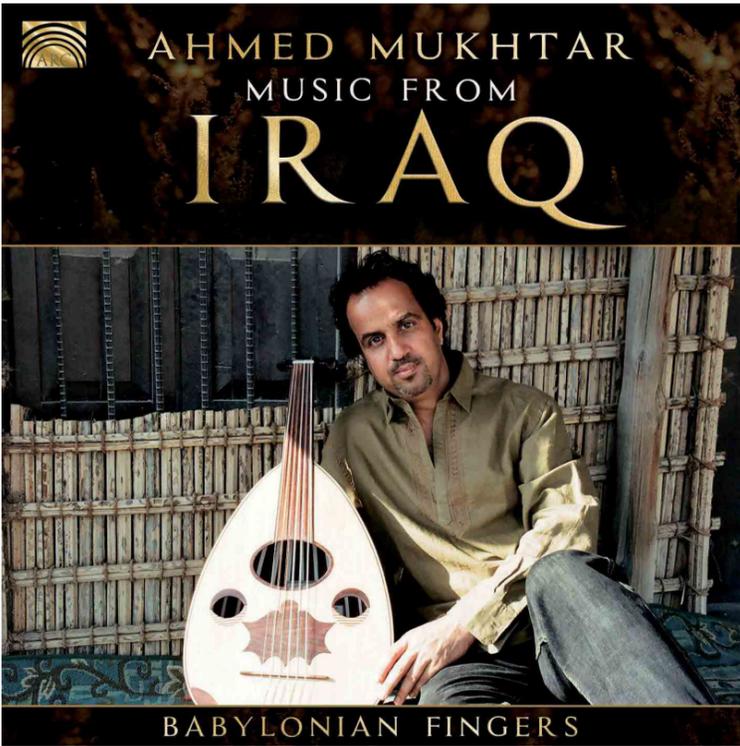
يتذكر ظافر في حوار مع «العرب» بداية تجربته للممثل في مصر، عندما أتحت له الفرصة للمشاركة في المسلسل المصري «فيريديو» مع الفنانة التونسية أيضاً هند صبري، والذي كان بوابة التعارف بينه وبين جمهوره، حيث قدم دوراً مركباً وصفه بالهدية التي منحت له لتتوالى أعماله بعد ذلك، وقدم أعمالاً مختلفة، كما في مسلسلات «نيران صديقة» و«فرق توقيت»، مؤكداً أن جميع الأعمال التي شارك فيها كانت تحمل تحديات كثيرة.

التميز الذي ساهم في لفت الأنظار لأدوار ظافر، يحمل وراءه نكاه وخبرة اكتسبهما في رحلة عمله من الشرق إلى الغرب.

أكد ظافر لـ «العرب» أن دراسته لكل شخصية يجسدها هي السبب في تعمقه بها، وقال «أنا شديد الاهتمام بتفاصيل الشخصية، وأقوم بدراستها من حيث طريقة تفكيرها في البداية، مروراً بمراحلها العمرية، فرغم أن هناك معلومات قد لا احتاجها في العمل لكنها

التميز المساهم في لفت الأنظار لأدوار ظافر العابدين، يحمل وراءه نكاه وخبرة اكتسبهما في رحلة عمله من الشرق إلى الغرب

«أصابع بابلية» لأحمد مختار تتوج عالمياً



أحمد مختار من العشرة الأوائل في العالم

ان الإسطوانات العشر الفائزة لهذا العام قد اختيرت من بين 150 ألف إسطوانة صدرت في هذا العام، وقد أشرف على الاختيار خبراء مختصون في موسيقى الشعوب ومرت جميع الإسطوانات بثلاث مراحل من الترشيح.

وقد كتب الناقد الأمريكي آرثر شوي «إن اختيار الإسطوانة هو تكريم لجهود مختار ومؤلفاته التي تحاول أن تحافظ على حضارة العراق التي تعد أعرق حضارة موسيقية عبر التاريخ، خصوصاً في هذا الزمن الصعب».

أما بيل بادلي الناقد البريطاني، فقد ذكر في تعليقه عن الإسطوانة «ماستر العود أحمد مختار العراقي المولد أبرز الموسيقيين العاملين في المملكة المتحدة اليوم، وهو الذي كرس نفسه للحفاظ على التراث الموسيقي للعراق المهده بالانقراض، حيث ألف مختار معظم المقطوعات في هذا الألبوم، وهي مقطوعات تستحضر حقاً الاتزان والبريق في الموسيقى الكلاسيكية العراقية الأصيلة».

صالح حسن
في استفتاء موسيقي تنافسي سنوي حصلت إسطوانة «أصابع بابلية» للمؤلف الموسيقي وعازف العود العراقي أحمد مختار على مرتبة ضمن العشر الأوائل في بريطانيا وأميركا، حيث قام راديو «أف أم للموسيقى الكلاسيكية» الذي يبيت من بريطانيا إلى أميركا وأستراليا وكندا ونيوزيلاندا بإجراء استفتاء سنوي.

والاستفتاء عبارة عن مسابقة سنوية يختار من خلالها أهم عشر إسطوانات صدرت خلال العام، ويتم اختيار الـ 10 إسطوانات الأولى من كل نوع من أنواع الموسيقى، وبذلك فازت إسطوانة «أصابع بابلية» عن موسيقى الشعوب العالمية. ومختار هو العراقي والعربي الوحيد من بين 9 موسيقيين فائزين من ثقافات أخرى مثل الهند والصين واليابان وعشرات الدول الأفريقية. ومما يذكر

الدراما العربية تعلن عجزها عن استمالة المشاهد

◀ لن تتمكن مجدداً من التفاعل العاطفي الشديد إزاء الأعمال الدرامية التي تناولت قضايا الكبرى

وصار من المستحيل تصديق ما كانت تقدمه لنا بعض الأفلام والمسلسلات من حكايات بسيطة وشخصيات مسطحة ومنمطية، فقرأ عنها في الصحف الرسمية في ذات البلدان التي نشبت فيها الثورات العربية.

وهو ما أصبحنا نرى حكاياته وتبعاته من خلال ردود أفعال المواطن المشغول بهجوم قوته «البيسط». فقد استبدل إنساننا اليومي التسطيح والتصديق بالنقد والجدل والسؤال، وغيرها من المفردات والمصطلحات المشابهة في المعنى.

وبالتالي أصبح المواطن العربي، يطالب بدارما واعية موازية لإدراكه الذي بدأ يتشكل.

ومن الطبيعي أنه لم يعد يقبل بمسلسلات استهلاكية تقوم على السذاجة والاختلاقات التاريخية الكارثية مثل ما يحدث في مسلسل «باب الحارة» بأجزائه السبعة، ومسلسل «الغالبون» من تأليف وسيناريو وحوار فتح الله عمر، وإخراج باسل الخطيب، وغيرهما من المسلسلات والأفلام والأعمال التي «تستغني» المتلقي، محاولة أن تصور الواقع كما تريده الأنظمة الحاكمة، بعيداً عن الارتباطات والتشعبات المعقدة للعلاقات والمفاهيم.

على الطرف الآخر، ثمة أعمال معاصرة، تتجه نحو الحقيقة بصورة منطوية قابلة للتحليل حسب وجهات النظر العديدة والمتباينة. فتراها ترصد الوقائع بعين حذرة، توثيقية لا تخلو من الخيال الإبداعي، تعتمد على معطيات فرضتها الصراعات القائمة وتخاطب المتلقي الجديد.

وفي المقابل وعلى الرغم من جدية هذه التكتشفات الفنية، لم تنتج أدواتها كثيراً، في أن تستقطب جمهوراً واسعاً، ربما لأن المكان والزمان ليسا على ما يرام بالنسبة إلى المشاهدين، وربما لأن الفن صار مطالباً بأن يصل إلى هيسستيرية الواقع وقسوته، وهذا قد يكون مستحيلًا بالفعل.

نظرة مغايرة تماماً هي هذه التي نمتلكها اليوم -نحن أبناء العالم العربي المشتعل- إزاء القضايا الكبرى. الأمر الذي عكسته قضايانا الراهنة المعيشية، المتغيرة والصادمة في كثير من الأحيان. فلم يعد بالإمكان أن نعود كما كنا، مجرد مواطنين ساذجين «عاقليين» نعرف أعداءنا بوضوح وندل عليهم بكل جرأة وثقة، مشيرين إلى تلك البقعة الكامنة في ما وراء الحدود الجغرافية لوطننا.. وهو ما انسحب على الدراما أيضاً.

رضاب نهار

وتفكك موازين القوى الدولية، ذلك الوقت المستقطع من الزمن. وربما بعد كل هذه العملية من التفتيش والإرجاج، لن نتمكن مجدداً من التفاعل العاطفي الشديد الذي كان يشكل ردة فعلنا في الماضي.

ونحن هنا لا نسقط الأهمية التي تحتلها القضايا الكبرى لدينا في الوقت الراهن، مثل احتلال فلسطين والجزيرة ومؤخراً الاحتلال الأمريكي للعراق، إنما نسعى إلى تلمس الخطوط نحو الحقيقة، فيغض النظر عن وجود الكثيرين من المثقفين والفكرين والسياسيين الذين كانوا يقفون للعبة ويعرفون تقلباتها، كان آخرون، وهم الغالبية، يصدّقون دون تفكير وجود نمطين للصراع لا أكثر: الخير والشر أو شعب محتل واحتلال، وهو ما كانت تصدره وسائل الإعلام الرسمية وتبعاتها الدرامية في بلداننا.

ومع ذلك اختلف الحال مع دخولنا معترك السنوات الأخيرة، وباتت الحقائق تتكشف

من الطبيعي ومن الضروري أيضاً، أن يتجسد الوعي المهلك والقاسي الذي اعتدى مجتمعاتنا العربية في السنوات الأخيرة، وتغلغل في أرواحنا وتبدى في عقولنا وأجسادنا، على الدراما في تشكيلاتها المختلفة، السينمائية والمسرحية والتلفزيونية، وعلى كل ما يقرب منها أو يوازئها.

ونقص مما سبق، أن تلك الأفلام والأعمال الدرامية التي شكّلت في مراحل طفولتنا ومرامقتنا فواصل هامة، ونقاطاً لعلاجات حساسة، أبتكتنا وأرهقت ذاكرتنا الفنية، بينما كانت تحكي عن السمود العربي والتحديات الخارجية التي واجهت الأبطال على جبهات القتال.

صارت اليوم محط تساؤلات عديدة تحاول البحث في الأسباب المباشرة والبعيدة للأحداث، وتحلل التكتلات وتفهم



زمن المتلقي «الساخج» قد رحل



«على الدول العربية تدشين خطط عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي تقوم بها مجموعة من التنويريين والمفكرين لتطوير الفكر العربي والمحتوى الإعلامي من أجل رفع ثقافة المشاهد».

محمد سبيلا
مفكر مغربي

«ترويج وسائل الإعلام والوكالات الأجنبية لتزايد أعداد شهداء الجيش خلال المواجهات العسكرية، تعد جريمة كما أنها ساعدت الإرهابيين على تحقيق أهدافهم».

ليلي عبدالمجيد
عميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة

«النقاشات حول إحداث مجلس الصحافة انطلقت منذ ثلاث سنوات نظرا لأهمية هذا الهيكل والحاجة إليه في تونس خاصة وأن الصحافة المكتوبة والإلكترونية لا تمتلك هيكلًا يعني بها».

ناجي البغوري
نقيب الصحفيين التونسيين



ميديا

برامج الأطفال في تونس أسقطت من البرمجة الإعلامية

● مواد شحيحة لم تستطع جذب انتباه الأطفال ● بعض البرامج تشجع على تنمية التطرف لدى الطفل



غالبًا ما يلجأ الأطفال إلى القنوات الفضائية العربية والأجنبية المتخصصة

مجتمع لا يمت بصلة للهوية التونسية، خاصة إذا ما كانت رؤية أفلام الكرتون تحمل مضامين دينية أو سياسية أو ذوقية ممنهجة.

كما أن العديد من البرامج في هذه القنوات تحمل في جانب منها خطرا على الأطفال لما تنكسيه من توجيه وتربية على قيم ومبادئ

«فكري وكسلان» أول إنتاج تونسي للصور المتحركة وهو عبارة عن مجموعة قصص مستوحاة من «كليلا ودمنة»

من مجتمعاتهم وغير مستوردة في نصوص قريبة لمشهدهم الاجتماعي لتشتتهم نشئة سليمة، غير أن المطالبة بقناة تونسية مختصة تتكرر منذ فترة ليست بالقصيرة لكن التطبيق الفعلي بعيد حتى هذه اللحظة. واللافت للنظر عند متابعة القنوات المحلية التونسية أن البرامج الموجهة للطفل لا تلاقي رواجًا كبيرًا لدى الأطفال أنفسهم، وغالبًا ما يلجأ الأطفال إلى القنوات الفضائية العربية والأجنبية المتخصصة. ويقول المختصون إن البرامج التلفزيونية والصور المتحركة في القنوات العربية والأجنبية عزت بيوت التونسيين، بأفكار غريبة عن طبيعتهم. تبث القنوات التلفزيونية الأجنبية صورًا متحركة فيها الكثير من مشاهد العنف وهو ما يجعل مخيلة الأطفال تتعود على هذه الصور مما يؤدي بدوره إلى الميل للعوانية وخاصة الصور المتحركة من إنتاج ياباني أو آسيوي.

وعند الحديث عن القنوات العربية المخصصة للأطفال، التي تجذب انتباه الأطفال في تونس، يمكن القول إن لها بعض الإيجابيات من قبيل الاهتمام بالأخلاق والمبادئ الحميدة، لكنها أيضًا توجه الطفل كثيرًا إلى أفكار مغلقة دون مراعاة سنه وهي بذلك تقمع حرية الطفل وتحد من قدراته على التمييز خاصة أنها لا تعتمد على اللغة العربية الفصحى بل على اللهجات المحلية البعيدة عن المجتمع التونسي. ويبدى المهتمون ببرامج الأطفال، عدم رضاهم عما يتم تقديمه لأطفالهم، ويشيرون إلى القنوات التلفزيونية المخصصة للطفل على غرار قناة «طيور الجنة» و«الجزيرة للأطفال» و«أم بي سي 3» وغيرها من القنوات، ويقولون إنه رغم وجود قنوات مفيدة ومسلية إلا أن بعضها يروج للثقافة الاستهلاكية لأطفالنا.

واقع برامج الأطفال في تونس لا ينبئ باهتمام كاف من قبل القائمين عليها، فالإنتاج المحلي يكاد يكون غائبًا ولا يجلب انتباه الأطفال ما جعل إنشاء قناة خاصة بالأطفال ضرورة في تونس اليوم.

في تهميش ثقافته وطمس هويته، بحسب التربويين. يقول القائمون على القنوات الفضائية أن البرامج المستوردة تخضع إلى انتقاء صارم يعتمد مقاييس عملية لها صلة بمضمون هذه البرامج وشكلها وما تحتويه من قيم إنسانية مع الحرص على تلافي المشاهد العنيفة أو المزجة والتي غالبًا ما تخلف مردودًا سلبيًا على المشاهد الصغير، لكن هذه الأقوال لم تستند إلى دراسات فعلية أو تقارير بحثية تناولت بشكل مفصل ما يدعمها. وفي المقابل هناك من يرى أن البرامج التي يعرضها التلفزيون للأطفال تقوم على الخيال في جزئها الأعظم ومتصلة بمواضيع شتى إلا أنها تشكو أحيانًا من السطحية. ومؤخرًا أعلن المدير العام للقناة الوطنية إيهاب الشاوش أن إدارة القناة قررت إيقاف بث صور متحركة تشجع الأطفال على التطرف.

وكتب إيهاب الشاوش على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك «على إثر صدور مقال في جريدة محلية يصف فيه الصور المتحركة التي تبثها القناة الوطنية في حدود السادسة والنصف بأنها تشجع على تنمية التطرف لدى الطفل تم دباية توقيف بثه في الموعد المذكور بعد التأكد من صحة النقد في انتظار اقتناء وإعداد برامج جديدة للأطفال». هذه الحادثة تنسي بواقع الاهتمام الفعلي بما يتم توجيهه للأطفال، فإذا كانت القنوات الفضائية لا تكلف نفسها عناء دراسة ما تقدمه، فمن المفترض أن تقوم هيكل المجتمع المدني وهيكل الدولة برسم استراتيجيات للتوعية وكذلك العمل على الاهتمام أكثر بالناشئة، بحسب المختصين الذين يؤكدون على أهمية العمل على إنشاء قناة متخصصة في برامج الأطفال عامة أو خاصة تعنى بالطفل وتقدم صورًا متحركة تونسية وهو أمر ضروري.

إذ من المهم جدا التفكير في الكتابة للطفل بعقول تونسية تعلمهم قيما مستمدة

تونس - رغم أن البرامج الموجهة للأطفال تصنف ضمن أصعب البرامج التلفزيونية، فإن البعض يتعامل معها في تونس على أنها مواضيع يسهل إعدادها. ويتم الحديث بين أونة وأخرى في وسائل الإعلام التونسية عن أهمية إعداد دراسة علمية لبرامج الأطفال ووضع خطط من قبل مختصين لرفع مستوى ما يتم تقديمه في القنوات الفضائية من برامج محلية (على تواضعها)، ومراقبة البرامج المستوردة ومدى ملاءمتها للطفل التونسي، إلا أن هذه الأحاديث لم ترق إلى إنجازات كبيرة في هذا الميدان.

وتفرد القنوات التونسية عموما في كل دورة برامجة حيزا من مساحات البث لبرامج الأطفال بعضها إنتاج وطني تم إعداده وتنفيذه محليا ويعتمد على الترفيه والتسلية بشكل كبير، والبعض الآخر مستورد «صور متحركة»، وجميع البرامج تستهدف مختلف الفئات العمرية من الأطفال، دون تحديد فئة محددة لكل برنامج.

وتعتبر «شحيحة» يقتصر أغلبها على برامج ألعاب لا تجلب انتباه الأطفال في الغالب. وتحتل مسلسلات الرسوم المتحركة الأجنبية أكبر مساحة في أغلب القنوات الفضائية التونسية وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الطفل ويشوش عليه قدرته على التمييز بين الواقع والخيال وربما يتسبب

البرامج الأجنبية تحتل المساحة الأكبر في القنوات التونسية وهو ما من شأنه أن يتسبب في تهميش ثقافة الطفل وهويته

عزوف المشاهدين عن التلفزيون يلغي ألف وظيفة في بي بي سي

وفي إعلانه عن تخفيض 1000 وظيفة، قال لورد هول إنه يدرك أن «هذه رسالة قاسية». وأضاف أن بي بي سي توفر كل عام مليارا و500 مليون جنيه، ولكن نقص موارد رسوم الرخصة يقتضي توفير المزيد. يذكر أن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، هدد قبل أيام بإغلاق القناة البريطانية «بي بي سي»، بحسب تصريحات المحرر في قسم السياسة في القناة، نك روبنسون. وقال روبنسون إن كامبرون هدد بإغلاق المؤسسة، قبل الانتخابات العامة. ولم يتأكد روبنسون ما إذا كان كامبرون، يمزح أو يتحدث بجدية، موضحا أن المؤسسة اعتبرت التصريح نوعا من الضغط السياسي.

في هذا الصدد، وتجسيد قيمة رسوم الرخصة لمدة سبع سنوات، فإن التحدي المالي الجديد يعني «ضرورة توفير المزيد من الأموال». وقال هول إن طبقة متخذي القرار في بي بي سي أصبحت أكثر تعقيدا في السنوات الأخيرة، ومع تقديم خدمات جديدة، فلا بد من اتخاذ إجراء لتبسيط هذه الطبقة، وهذا يعني «حتمًا تقليل عدد متخذي القرار». وسيتم بحث وضع أقسام المحررين، والأقسام المساعدة، مثل تكنولوجيا المعلومات، والموارد البشرية، والهندسة بدقة لمعرفة إن كان هناك تكرار في الوظائف، مع احتمال دمج بعض الأقسام في بعضها البعض عبر بي بي سي، وذراعها التجارية، بي بي سي وورلدوايد.

يشاهدون التلفزيون، ولذلك لا يدفعون رسوم الرخصة. وسيطال تخفيض الوظائف مجالات الاحتراف والمجالات المساعدة، أما الإدارة ستبسط مستوياتها أكثر. ويقول المدير العام لبي بي سي، توني هول، إن هذا سيوفر نحو 50 مليون جنيه، ولذلك سوف تغلق وظائف أخرى. مضيفا أن بي بي سي تواجه «اختيارات صعبة» بسبب المناخ المالي القاسي. وتابع اللورد هول أن عدد من يمتلكون أجهزة تليفزيون قل بنحو أكثر من مليون شخص في 2011، حينما طبقت إجراءات تخفيض، وهذه المرة علينا توفير المزيد. وأشار إلى أنه بالرغم من التقدم الذي أحرز

لندن - اضطرت هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي إلى اتخاذ قرار صعب وقاس تجاه موظفيها، بالاستغناء عن 1000 وظيفة، نتيجة الأزمة المالية التي تعاني منها. وقالت بي بي سي إن هذا القرار جاء بسبب ما تعانيه ميزانيتها التي تعتمد على رسوم رخصة مشاهدة التلفزيون من عجز مقداره 150 مليون جنيه استرليني. ويرجع ذلك العجز إلى الزيادة غير المتوقعة في عدد الأشخاص الذين يقولون إنهم لم يعودوا

توني هول: أدرك أن هذه رسالة قاسية، ولكن نقص الموارد يقتضي توفير المال



باختصار

قررت محكمة تركية حبس الكاتب الصحفي محمد بارانصو 10 أشهر في القضية المرفوعة ضده بدعوى نشره تغريدات على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي تويتر تتضمن إهانات للرئيس رجب طيب أردوغان.

أعلن قسطنطين دولغوف، مفوض وزارة الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان وسيادة القانون أن موسكو تنتظر من الدول الغربية ردا قويا على ترحيل كيبف لمراسلة «القناة الأولى» التلفزيونية الروسية.

رفض وزير الإعلام الأردني محمد المومني التصريح لأي صحفي غير عضو في نقابة الصحفيين، واستهجن الصحفيون الطريقة التي تعامل بها الوزير معهم بحجة تعاميم سابقة لنقابة الصحفيين تطالب فيها بعدم دعوة الصحفيين غير الأعضاء وعدم السماح لهم بتغطية المناسبات.

علق جهاز الأمن السوداني صدور صحيفة «إيلاف» الاقتصادية الأسبوعية إلى أجل غير مسمى. وذلك بعد يوم من مصادرة صحيفة السياسي من المطبعة وصحيفتي الجريدة والتيار عقب نشر تصريحات للمتحدث باسم الخارجية حول انضمام ابنته لـ«داعش» في سوريا.

ناشد العميد محمد سمير، المتحدث باسم القوات المسلحة المصرية، وسائل الإعلام بعدم نشر أي أخبار عن الجيش من أي مصدر، سوى صفحته الرسمية عبر موقع «فيسبوك»، مؤكدا إعلان أرقام شهداء القوات المسلحة خلال فترة الاشتباكات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

ديلي تيلغراف تبتكر تصميمًا جديدًا لإرضاء القراء



تصميم ديلي تيلغراف الجديد يهتم بتكريس مساحة أكبر للتفكير من الأشخاص الذين يحصلون عليها على الإنترنت. وفي مايو، كانت الصحيفة فخورة بما يقارب خمسة ملايين مستخدم لموقعها في اليوم. كل أشكال إعادة تصميم تأخذ بعض الوقت ليتكيف القراء معها، ولا شك أن بعض التعديلات ستفرض نفسها خلال الأشهر القادمة.

هذه الصفحة التي تشمل لأحة لأهم أحداث الصحيفة: في 1980، خلال فترة عمل بيل ديزن كرئيس تحرير، حققت الصحيفة مبيعات قياسية بلغت 1,439,000. أما الآن، فتبيع نسختها المطبوعة 485,000 نسخة يوميا. ولكن تتم قراءة الصحيفة، كما هو الحال مع جميع الصحف في هذا العصر الرقمي، أكثر من أي وقت في التاريخ بسبب الأعداد الهائلة

أن صحيفة ديلي تيلغراف الحديثة تنشر عددا من الصفحات يفوق بكثير ما كانت تنشره قبل 50 سنة، لذلك فإن الفرق سيكون ضئيلا جدا. وعلاوة على ذلك، نظرا إلى أن جميع الأخبار تصل أولا وتنتشر عبر الإنترنت، فإن كل رؤساء تحرير الصحف العقلانيين، في هذا العصر الرقمي، يقومون بمنح مساحة أكبر للتعليق والرد والتحليل.

ويتبع تصميم ديلي تيلغراف الجديد هذا المنهج في اتجاه تكريس مساحة أكبر للتفكير. لذلك يحصل المحررون الحاليون على علاوة، كما تتم إضافة محررين جدد لفريق الصحيفة: ايماء فرويد وليندا بلير. وبصفة عامة، فإن الشكل الجديد للصحيفة، الذي يشمل كذلك الفروع الرياضية قسم الأعمال، يبقى مشرقا ومنعشا. ويمكن القول إن تحقيق هذا التغيير قد تأخر كثيرا، ولكن ذلك سيكون انتقادا مفرطا جدا. ومن غير المحتمل أن يزعج الشكل الجديد للديلي تلغراف قراءها التقليديين الذين سيقومون بالتاكيد بالاحتفال بأن الصحيفة رفقت التخلي عن شكلها الملفت. كما سيجد جمهورها الوفي بعض المتعة في قراءة صفحات الملحق الأربعة احتفالا بتاريخ الصحيفة منذ انطلاقتها في 1855. ولنا أن نركز اهتمامنا على حقيقة واحدة في

لندن - اختارت صحيفة ديلي تيلغراف الذكرى 160 لانطلاقتها، لتقدم للقراء تصميمًا جديدًا يجمع بين القديم والمعاصر وهو ما يمثل حقا تغييرا جذريا في هذه الصحيفة.

يقول كريست إيفانز رئيس تحرير الصحيفة، إن الزيادة في حجم النص، بالإضافة إلى التباعد بين الخطوط «يجعل المواد والمقالات أكثر وضوحًا». وعلق المؤرخ الرسمي للصحيفة، كريستوفر هول، على التصميم الجديد بكلمة واحدة مرحبا بالتغيير.

ويبدو أن إيفانز مُحق بأن زيادة حجم النص يتوافق مع ما أصبح يُعتبر القاعدة في معظم الصحف الغربية الرئيسية، رغم اعترافه بأن «ذلك يتطلب تضحية صغيرة على مستوى عدد الكلمات المطبوعة». وأشار رئيس التحرير إلى أن ذلك سوف يقلل من المحتوى بنحو 5 بالمئة، معتبرا أن «هذا هو الثمن المعقول الذي يتوجب دفعه حتى تصبح قراءة الصحيفة أكثر متعة». وتقول صحيفة الغارديان البريطانية، سيتساءل حتما أولئك الذين لا يزالون يذكرون التغطية الإخبارية التي قامت بها الصحيفة في الخمسينات والستينات، ما إذا كان ذلك يعني التقليل في عدد التقارير الصحفية التي تنقلها. ولكن دعونا لا ننسى

أعلنت شركة غوغل أن خدمة الترجمة التابعة لها تستخدم يومياً لترجمة 100 مليار كلمة. وأضافت الشركة أنها تتعاون مع مجتمع يضم مئات الآلاف من المترجمين لتحسين خدمة «غوغل ترانسلايت». وبدأت «غوغل» بتحسين خدماتها لتقديم ترجمة أفضل للكلمات التي تكتب بطريقة عامية، بدلا من الترجمات الوردية التي تترجم كل ما يكتب حرفياً.



فتش جوال أختك وصاية جديدة

الرياض - انتشر بين المغردين على تويتر هاشتاغ «فتش جوال أختك» الذي نشط في عدد من الدول العربية أبرزها السعودية والجزائر.

ويبدو أن حساباً على موقع تويتر باسم «ولد الحسب والنسب» الذي يصف نفسه بأنه «مفكر وكاتب صريح جداً» أطلق الهاشتاغ في تغريدة.

وسرعان ما تجاوب مغردون مع الهاشتاغ ليظهر جدل بينهم، حيث ساند البعض الفكرة، بينما رفضتها تماماً الغالبية، وذلك من خلال نشر تغريدات غاضبة وأخرى ساخرة.

كما تبادل مغردون مقطع فيديو قصيراً لصالح المغامسي وهو يلقي محاضرة جامعية ويخاطب قائلاً إنه لم يخطر بباله يوماً «استغفال» أي من أبنائه أو بناته وفتح جوالهم، مضيفاً «لا بد أن تجعل للناس حرمة وخصوصية لا يحق لأحد أن يقتحمها، ولو كان ابن الشخص أو ابنته».

ومع احتدام النقاش على تويتر، كتب حساب «ولد الحسب والنسب» تغريدة قال فيها إن «السب والقذف» حول الهاشتاغ اشتد، وطالب متابعيه بمناقشة الموضوع بهدوء، مضيفاً أنه سيمتنع عن طرح مواضيع للنقاش مجدداً إن لم يلتزموا بذلك.

وذهل مغردون من كم الجرة في طرح هذا الأمر بل والمطالبة به!

العديد من الرجال دافعوا عن خصوصية الفتاة وكل ما تملك، وعدم التجسس عليها بالتلصص على علاقاتها وخاصة هاتفها الذي يحوي الكثير من الخصوصيات.

وقال المدافعون إن مراقبة هاتف الفتاة يجب أن تكون برضاها.

يذكر أن عضو هيئة كبار العلماء في السعودية عبدالله المنيع كشف أن أكثر حالات الطلاق في دار الإفتاء تكون بسبب تفتيش الزوجة هاتف زوجها المحمول.

وكتب مغرد «قبل محاولة تفتيش جوالها أعطيتها الثقة، تخيل نفسك مكانها، هل سيعجبك شخص يقلل من أخلاقك ويبحث من خلفك؟».

وكتبت ناشطة «سبق وقلت إن كثيراً من الذكور في مجتمعنا، لولا تسلفهم على المرأة، لما كان المجتمع يُصنّفهم رجالاً».

وكتب مغرد «بدل تفتيش جوالها اسأل عن أحوالها واحتياجاتها ولا تجعلها تحتاج غيرك».

وأضاف «فتش محفظتها عليها فتفكر إلى المال وأكرمها، فتش بيتها لتطلع على النواقص وأتممها، فتش عن نفسها وما يضايقها وساعدها».

وقال مغرد «أختك هي نفس تربيتك! فإن كنت لا تثق بها.. فأنت حتماً لا تثق بنفسك هذه الحقيقة».



تقرير مصور 1

جانب من الدروس الشرعية لدفعة جديدة من أسود الخلافة

الإرهاب الافتراضي قوى الإرهاب على أرض الواقع في مصر

القنابل البدوية وقنابل الصوت. ويستخدم مسؤولو الصفحات منصفحات أكثر حماية من المراقبة الإلكترونية.

نجحت السلطات في إغلاق العديد من هذه الصفحات والقنابل على المئات من مؤسسيها والنشطاء فيها، إلا أن مجموعات جديدة ما فتئت تنشأ لتنتشر تفاصيل عملياتها على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل حركة «العقاب الثوري»، التي بدأت مؤخراً في نشر فيديوهات احتفالية تحت الشباب على الانضمام إليها.

تحدث عادل عبدالصديق عن أن عملية التجنيد ونشر التأثير تمر بثلاث مراحل «الأولى تتعلق بمرحلة التأثير الوجداني، من خلال إثارة العاطفة والنعرة والغيرة الدينية بحجة الدفاع عن القيم المقدسة، ويتم استخدام نصوص دينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي»، ويضيف «أما المرحلة الثانية، فتتعلق بدور الشبكات الاجتماعية في نقل المعلومات والبيانات، التي تعبر فقط عن وجهة نظر الجماعات الجهادية».

وتأتي المرحلة الثالثة، والتي هي أخطر المراحل، وتتعلق بالانتقال من مرحلة التأثير في الأفكار إلى المشاركة الفعلية في التغيير بالقوة والعنف، وهو ما يظهر في التغيير السلوكي».

وتستفيد التنظيمات المتطرفة من حالة تضيق الخناق على جماعة الإخوان والسلفيين وتزايد أعداد القتلى والمعتقلين في صفوفهم، لتصدير فكرة أن السلمية لن تجدي نفعاً وأن الجهاد هو السبيل لإسقاط النظام. ويجد هذا الخطاب صدى لدى البعض.

بيعتها لتنظيم داعش في نوفمبر الماضي. وقد أفلقت حسابات التنظيم عشرات المرات إلى أن توقف مؤخراً عن إنشاء صفحات له، لكنه يصدر بياناته ورسائله عبر عناصره ومؤيديه.

وعلى غرار التنظيم الأم «داعش» ينشر التنظيم تفاصيل عملياته ضد الجيش والشرطة في مقاطع فيديو أعدت بدقة وعلى مستوى عال من الحرفية التقنية، ومحرضاً أهالي سيناء على الانضمام إليه. ويستغل التنظيم الحياة المعيشية الصعبة وتهجير أهالي رفح وعزل المنطقة الحدودية وفرض حالة الطوارئ.

ويرى عادل عبد المقصود الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية أن الجماعات المتطرفة استغلت مواقع التواصل الاجتماعي كمنفذ لوجستي داعم للنشاط الإعلامي لها في العالم، ليشكل مجتمعاً افتراضياً يتحول من مجموعة قليلة من الناس متوزعة جغرافياً إلى مجتمع خاص بها.

ويتفق معه مختار عوض الباحث بمركز التقدم الأميركي، بأن الشبكات الاجتماعية تساعد هذه المجموعات في تصدير صورة على أنها دائماً «منتصرة ومسيطرة».

ويعد عزل الرئيس محمد مرسي، نشأت في مصر أعداد من الجماعات الجهادية الجديدة، واطلقت صفحاتها على موقعي تويتر وفيسبوك، مثل جماعة أجداد مصر. وتزامنت معها حركات كثيرة مثل حركات «إعدام» و«ولع» و«مولوتوف»، والتي كانت ترض ضد الجيش والشرطة وتشرح كيفية صنع

عملية اتساع توظيف الشبكات الاجتماعية في الإرهاب في مصر ارتبطت بشن حرب نفسية ضد الجيش مستفيدة من حالة تضيق الخناق على جماعة الإخوان والسلفيين وتزايد أعداد القتلى والمعتقلين في صفوفهم، لتصدير فكرة أن السلمية لن تجدي نفعاً.

والقى آخرون باللائمة على السياسة التي انتهجتها الحكومات المصرية المتعاقبة في التعامل مع سكان سيناء. من جهة أخرى، تعالت الأصوات المناهضة بتوحيد الصف وتحية الخلافات جانباً لمواجهة الإرهاب. كما تضمنت تعليقات البعض قراءات في تداعيات الهجمات وتبعاتها على مستقبل مصر. وربط مغردون بين هجمات سيناء والانفجار الذي أودى بحياة النائب العام في القاهرة يوم الإثنين. إذ عدوها محاولة لدفع أجهزة الدولة إلى التركيز على تأمين القاهرة، دون غيرها.

في المقابل، قلل مغردون من خطورة الهجمات مستبدين تطور الأمر. وفي مصر، توجه أصابع الاتهام إلى الشبكات الإلكترونية التي تعاضد الإرهاب على أرض الواقع والتي ساهمت في انتشاره واستقطاب الجهاديين.

وكان اعتماد الجهاديين في السابق على المنتديات مثل «المنبر الإعلامي الجهادي» و«شموع الإسلام» و«فداء».

وكانت العضوية فيها تتطلب ترقية عدد معين من الأعضاء القدامى للمنتدى الجديد.

وتعتبر «جماعة أنصار بيت المقدس» من أبرز الجماعات الجهادية في مصر، التي استخدمت موقع تويتر لبث بياناتها. وهي تنشط في شمال سيناء وأعلنت مسؤوليتها عن مقتل المئات من عناصر الجيش والشرطة. وغيرت اسمها إلى «ولاية سيناء» بعد إعلان

القاهرة - تبنى تنظيم «ولاية سيناء» سلسلة هجمات على مواقع للجيش المصري في الشيخ زايد ومحيطها، ما أسفر عن سقوط العشرات بين قتلى وجرحى.

وعلى وقع الاشتباكات، سارع مغردون في عدد من الدول العربية للتنديد بالهجوم، فأطلقوا مجموعة هاشتاغات، تناقلوا خلالها تطورات الأحداث الميدانية في سيناء. وتصدرت الهاشتاغات اهتمام المغردين على تويتر.

وأشاد مغردون ببسالة الجنود المصريين، مؤكدين في الوقت ذاته أنهم كلهم جنود مستعدون للتعامل مع أي خطر يمس أمن بلادهم.

كما نعى مغردون الجنود القتلى، معربين عن تضامنهم وتعاطفهم مع أسرهم. فيما انتقد آخرون الحكومة بسبب ما وصفوه بتقصيرها في حماية الجنود وتدريبهم وطالبوها باتخاذ التدابير اللازمة لحمايتهم. في المقابل، حمل مغردون جماعة الإخوان المسلمين مسؤولية ما يحدث في سيناء.

◀ الشبكات الاجتماعية تساعد المجموعات الإرهابية في تصدير صورة «الانتصار والسيطرة»

أبرز تغريدات العرب



اليمن



@NoonPost
4.8 مليون يمني، بينهم 850 ألف طفل يعجزون عن تدبير الغذاء اليومي في اليمن!

@rasha_elali
مئة ألف مصحف للشام اليمن يواجه وضعاً كارثياً مع انتشار الأوبئة ونقص في الأغذية والأدوية. تعطيهم مصحفاً كي يحلفوا عليه!

@NadiaSakkaf
لا تفاوض قبل دخول المساعدات الإنسانية. إنقاذ الأرواح قبل أي اتفاق سياسي. يجب إجبار الحوثيين على فتح المنافذ.

@shadounalhanan
صيام.. عشايشي في القنيط.. يجاهدون لأجل شربة ماء.. بدل أن نحفر لهم الآبار حفرنا المقابر.

@hamzaalkamaly
صفقة مشبوهة بين الحوثي وعلي ناصر من أجل خيانة الجنوب، لقاء ووصفه للمقاومة الجنوبية بالإرهابيين نبخت ذاك.

@hagr1980
صمت وتواطؤ المجتمع الدولي عما يحدث في اليمن يؤكد أن ثمن الحرية سيكون باهظاً.

تابعوا



@khaledalsawy
خالد الصاوي ممثل مصري

السعودية



@abuahmedalqarni
جزع السعوديون من قرار شاذ أصدرته أميركا بقضي بزواج المثليين والأولى أن يجزعوا من أنفسهم وقد عجزوا عن سن قانون سوي في الطائفية.

@GazalSea
الدواعش نوعان.. الأول يطارد كي تذهب إلى المسجد للصلاة. الثاني «يفجر» وأنت تصلي!

@HsnFrhanALmalki
إذا قام (س) بتفجير مسجد في الحي وقتل عشرات الركع السجود فلا نستنكر ولا تعترض لأنه قتل أن (ش) قبل عشرات السنين أخطف طائرة!

@nemro1
من رفض مناقشة قانون الوحدة الوطنية هو حتماً ضد وحدة الوطن وله مصلحة في عدم إقرارها مجلس الشورى يرفض مشروع نظام الوحدة الوطنية.

@AzzamAlDakhil
النايغون ثروة وطنية، ولما يستحقونه من رعاية، أصدرنا قراراً باعتماد تطبيق فصول المهويين في التعليم العام بدءاً من العام المقبل.

@alfarhan
طوبى لمن استبقى إنسانيته، لمن انحاز للمظلوم والضعيف، لمن دأري شمعة تفلأله حتى لا تطفئها عواصف من باعوا أرواحهم لتجار الدم.

عمان



@571Fahd
هل سبب عزوف العمانيين عن الإنخراط في الجماعات الإرهابية هو الاهتمام الرسمي في سلطنة عمان بالموسيقى الراقية وجعلها مادة تربية؟

@NajahNajahmali
ماذا لو عمنا عُمان نموذجاً للتعايش والسلام؟!.. في داخل عُمان محبة وتسامح وفي الخارج.. عُمان دوماً تشارك في إطفاء الحرائق. سلام.

@MSHD999
المناعة الداخلية التي تتحقق بالعدل وثقة المواطن في حكومته ومشاركته في بناء وطنه هي القوة الوطنية القادرة على التصدي لأي اختراق خارجي.

@YousufSec
لقد وجدت في التعامل مع الشباب بأنهم لا يرغبون في الانخراط في أسلوب الأعمال السائد فهم جيل جديد يفضل الجدارة على الوساطة والصدق على النفاق.

@Abdullah_AlAbri
عمان في المركز 22 بين دول العالم الأكثر سعادة والثاني بين الدول العربية بعد دولة الإمارات العربية المتحدة الله بديم السعادة علينا.

الكويت



@Abo6aleB
نعم لإسكات صوت التطرف.

@snasser24
استهداف الكويت إذثار للخليج بأن قواعد اللعبة تغيرت، وأن حلقة النار تتسع، وأن لا أحد خارج المخطط بشرق أوسط جديد.

@NajahNajahmali
لا يكفي اعتقال وليد الطبطبائي.. اعتقلوا يوسف القرضاوي ومحمد العريفي وباقي رموز الفتنة وحاكموهم لارتكابهم جرائم ضد الإنسانية.

@albattashi_hh
لبس الأحزمة الناسفة وتفجير دور العبادة والأسواق لا يفعلها إنسان ذو عقل سليم بل يفعلها كلاب جائعة كتلك التي استخدمها الروس في لينينجراد ضد النازية.

@BamyBoukhabza
الكويت التي تشهد عجزاً في موازنتها.. تقر (120) مليون دولار لمراقبة المساجد فقط.

@Emgrati
الكويت تسجل عجزاً في الميزانية لأول مرة منذ 16 عاماً تجاوز مستوى 23 مليار دولار وذلك بفعل انخفاض سعر النفط، هذه هي نتيجة الاعتماد الكلي على النفط.

السودان



@Dati
طلاب الطب من أشهر الجامعات السودانية مع ابنة الناطق الرسمي باسم الخارجية السودانية يلتحقون بداعش، ماذا بعد!!

@altawfiq
وفق دراسة الاتحاد العام للتنمية البشرية، فإن إنتاجية الموظف الحكومي المصري في أقصاها 30 دقيقة، و22 للجزائري، وتدنت في السودان لتصل إلى 20.

@bashirdiary
كل يوم يبقى فيه نظام البشير يدفع السودان ثمنه ارواحاً ودماءً وإهانة وإذلالاً وإفساداً.

@UNICEFinArabic
يعاني أطفال جنوب السودان من سوء التغذية التي تزداد سوءاً خلال موسم الجفاف. سيحتاج 25000 طفل إلى العلاج.

@talalism
في الجهة الأخرى من البحر الأحمر يكرم الوزير أو المسؤول المتخاذل والمقصر وممكن يترقى إلى وال!

@taera24
السودانيون عبر العهد شعب طيب الاعراق يشهد علينا العالم اجمع ابنائى لا تكونوا سببا في حرق المعاني الجميلة.

العراق



@SermedAlwan
12 سنة من الفضل والفساد والدم والخراب والسرقة، حاجة إلى إعادة نظر وقرار شجاع. ولعنة الله على كل سياسي من زاخو للفاو ومن طربيل للمنزذرية!

@Salehalhamadani
دعاء السحور: ربنا نسالك عقاب كل من يسرق أموال العراقيين في الدنيا قبل الآخرة. بصحته وعافيته بجاه هيئة النزاهة! قادر يا كريم.

@2004Noor
حنان الفتلاوي "تتمنى" تعيين شخص لديه مؤهلات بدل من بابكر زبياري!! ابياه هذا على أساس أنت المؤهلة تكونين برلمانية أو أن النوري المالكي كان مؤهلاً!

@BAREQ_78
دقائق الانتظار الأخيرة قبل الإفطار صعبة، لكن ليست كصعوبة مائدة ليس فيها والدك أو أباك في خيمة كتب عليها أن تكون منزلك في مدينة ليست مدينتك.

@IRAQ_TWEET
لك حرية التعبير ولنا حرية التنكيل بك وإقفال فمك إلى الأبد! بالعراقي ديمقراطية نص ردن.

تفاقمت الأزمة الاقتصادية في اليمن جراء الحرب، لكن من المفارقة أن استهلاك نبتة القات المنبهة قد تزايد بدرجة غير مسبوقة.

تقدر نسبة مستهلكي القات في اليمن بثمانين بالمئة من الرجال وستين بالمئة من النساء، إلى جانب ارتفاع مطرد في عدد مستهلكيه من الأطفال ممن هم دون سن العاشرة.

تزايد عدد السنغاليين الذين أضحووا يمارسون رياضة ركوب الأمواج على شواطئ داكار، لكننا تبقى حكرًا على الميسوريين منهم نظراً لارتفاع كلفة المعدات والتدريب.

القات ملجأ اليمنيين زمن الحرب

● 80 بالمئة من الرجال و60 بالمئة من النساء «يخزنون» النبتة الخضراء ● التجار يتحدون القذائف والقصف لتأمين تزويد الأسواق



الحرب في اليمن لم تؤثر في رواج تعاطي القات، بل تزايد الإقبال عليه لدى كل الفئات بما في ذلك الأطفال

السوقية المستهلكة لكميات كبرى من المياه، غير أن إغراء مكسبها السريع والمرتفع يدفع المزارعين اليمنيين إلى تفضيلها على غيرها من المنتجات.

وتصنف منظمة الصحة العالمية القات باعتباره "عقارًا ضارًا من الممكن أن يتسبب في حالة إدمان خفيفة إلى معتدلة".

ويمكن أن تشمل الأعراض المادية له الهلوسة والاكتئاب وتوسُّس الأسنان. ورغم المخاطر المرتبطة بتعاطي القات، يقول محمد هاشم الشرفي، وهو يمني من مخزني القات النبتة الخضراء، إن تعاطيه يحول بين اليمنيين وإدمان مخدرات أشدَّ خطراً.

وأضاف "يجب أن يكون القات متوفراً، وإلا لأحد من اليمنيين يمكنه أن يعيش، دون أن يتحول إلى الخمر والمخدرات والحبوب والهروين".

واستطرد معدياً سلبيات هجر القات "سيرجعنا ذلك إلى مغازلة البنات في الشوارع بوقاحة.. ونعود إلى ممارسة العديد من الآفات، لكن هذا الجليس يحول دون ذلك خاصة أنك تختلط مع كبار العقال والعلماء، حسب ما ذهب إليه.

وفي ظل الحرب تتزايد صعوبة الحياة في اليمن، وتتصاعد الأزمة الاقتصادية الخانقة، غير أن ذلك لا يمس إطلاقاً من الإقبال غير المسبوق على تناول القات استحضاراً لما فات وولى من أيام اليمن السعيد.

باليمن يعمل في إنتاج وتوزيع القات، مما يجعله أكبر مصدر للدخل في الريف وثاني أكبر مجال للتوظيف في البلاد، متفوقاً حتى على القطاع العام.

وقد أغلقت المصارف والبنوك أبوابها، خشية التعرض للقصف وأعمال النهب، مما حرم السكان من السيولة المالية غير أن تجارة القات لا تزال تشهد رواجاً كبيراً في وقت نحتدم فيه الحرب.

وقد باتت زراعة القات تشكل المنتج الأكثر زراعية ومحصولاً في اليمن، بعد أن حل محل زراعة البن وأنواع العنب والفواكه اليمنية الشهيرة، وأضحى المصدر الأساسي للدخل في معظم المحافظات غير النفطية، علماً أن نبتة القات تحصد مرتين في الشهر، ويسوق المحصول بأسعار تتفوق على أثمان الفاكهة والخضار وغيرها من المنتجات الزراعية، بما يفسر إقبال المزارعين على إنتاجها بدلاً مما ألفوا زراعته في الماضي.

يذكر أن اليمن يكاد يخلو من الوديان والأنهار، ومن ثمّة يعول بشكل أساسي على المياه الجوفية، حتى باتت منابعه مهددة بخطر الجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

التي تستهلك المياه الجوفية، مما يجعلها أكثر عرضة للجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

التي تستهلك المياه الجوفية، مما يجعلها أكثر عرضة للجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

التي تستهلك المياه الجوفية، مما يجعلها أكثر عرضة للجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

الوضع السائد حالياً للشعب اليمني". أحمد الرماح، بائع قات في العاصمة صنعاء، أكد رأي محمود، قائلاً: إن القات واحد من الأشياء القليلة التي يمكن لليمنيين الاعتماد عليها لينسوا همومهم. وأضاف "يعتبر القات الصديق الوحيد للشعب اليمني حالياً. ورغم الحصار لا يزال هو مسليتنا".

وفي ظل حملة عاصفة الحزم ضد المتمردين الحوثيين المولدين لإيران، زاد إقبال اليمنيين على تعاطي القات سعياً إلى التنفيس والاسترخاء والغرق في وهم نسيان واقعهم المر.

وقال بائع القات حميد علي إن سبب توفر إمدادات القات هو شجاعة تجاره، مضيفاً أن "سبب وجود القات في ظل هذه الأزمة هو كفاح المقاوته لإيصاله إلى المستهلكين وعلى أي تاجر أن يوجد السلعة".

ويقبل البنك الدولي إن شخصاً من كل 7 عاملين

يذكر أن اليمن يكاد يخلو من الوديان والأنهار، ومن ثمّة يعول بشكل أساسي على المياه الجوفية، حتى باتت منابعه مهددة بخطر الجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

يذكر أن اليمن يكاد يخلو من الوديان والأنهار، ومن ثمّة يعول بشكل أساسي على المياه الجوفية، حتى باتت منابعه مهددة بخطر الجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

يذكر أن اليمن يكاد يخلو من الوديان والأنهار، ومن ثمّة يعول بشكل أساسي على المياه الجوفية، حتى باتت منابعه مهددة بخطر الجفاف، لا سيما أن القات من النباتات

لئن اعتاد اليمنيون، خلال الأشهر الأخيرة، على نقص إمدادات الكهرباء والماء ومعظم المواد الاستهلاكية المهمة كالحليب واللحم بسبب ضراوة الحرب وتأثيرها السلبي المتزايد على الإنتاج ومسالك التوزيع، فإن جولة في سوق القات بصنعاء تظهر انتظام إمدادات هذا النبات "المخدر" ذي الأوراق الخضراء.

بوميا، ممن يخرجون ما في جيوبهم الخاوية للحصول على كيس من تلك النبتة الناعمة الملمس. ويتراوح سعر الكيس بين دولارين اثنين و14 دولاراً بناء على جودة القات نفسه. ويعمل الكثير من أطفال اليمن، في الشوارع، ببيع زجاجات الماء على الطرقات لمستهلكي القات، ذلك أن عملية تخزين النبتة داخل الفم تحتاج لشرب كميات كبيرة من الماء طيلة ساعات التخزين، قد تصل إلى ثلاث أو أربع زجاجات ماء.

يذكر أنه منذ عدة عقود خلت كان اليمنيون في العاصمة صنعاء وفي الشطر الشمالي للبلاد عموماً، يخزنون القات يوم الجمعة فقط بعد الصلاة وحتى العشاء، لكن الحال تغير اليوم فبات التخزين سلوكاً يومياً وعادة راسخة، انتقلت ممارستها إلى اليمنيين الجنوبيين بعد الوحدة عام 1990.

ويُزرع متعاطي القات، يدعى عارف محمود، تزايد الإقبال على استهلاك هذه النبتة بقوله: إن الناس يحتاجونه للتكيف مع الصعوبات التي يمر بها بلدهم.

وأضاف "بسبب انعدام الحاجات الأساسية كالبتروال والغاز والديزل والحاجات الأساسية، فالإنسان يتجه إلى القات لينسى همومه. الإنسان يخزن كي ينسى الهموم، وينسى

أضحت أحياء نخور ويوف وأواكام، في العاصمة السنغالية داكار، تلقى صدى مميزاً لدى محبي ركوب الأمواج، لم يكن سائداً في البلاد قبل سنوات، لكن مواقع ممارسة هذه الرياضة أصبحت تستقطب اليوم عدداً متزايداً من الشباب السنغالي الميسور لمقارعة أمواج المحيط الأطلسي اللاطمة، بألواح لا تحقق الأمل في بلوغ دول الشمال.

هذه الرياضة ومعدات، كما أنه يتولى تنظيم مسابقات في هذه الرياضة أيضاً. يان داغاسان، المدير الفني للاتحاد السنغالي لركوب الأمواج، يوضح أن أصل هذه الرياضة يعود إلى بولينزيا، غير أن بعض سكان داكار على دراية منذ فترة طويلة بأحد أنواع ركوب الأمواج وهو "ستاند أب بادل" حيث يقف الرياضي على لوح كبير. ويؤكد داغاسان "سكان نخور كانوا يمارسون هذه الرياضة منذ فترة طويلة، مستعنيين بالواح قديمة وبمجاديف مراكبهم المصنوعة من جذوع الأشجار"، مشيراً أيضاً إلى أن "شعبية رياضات ركوب الأمواج تشهد ازدهاراً" في السنغال مع "وجود ثمانية اندية وأكثر من 280 منتسباً راهناً".

وحسب هذا المسؤول الرياضي السنغالي فإن البلاد تنظم بطولة وطنية وتشارك في مسابقات دولية حيث تحقق نتائج جيدة. ويضيف "ليس لدينا أي تمويل ولم يسبق لنا أن حصلنا على أي تمويل" لكن في العام 2014 "وللمرة الأولى شاركنا في بطولة أفريقيا وحلنا في المركزين الثالث والرابع. وشعبية راكبي الأمواج المحليين ستستهم في دفع السنغاليين" إلى ممارسة هذه الرياضة.

ومع ذلك، قلة من السنغاليين توجد بين راكبي الأمواج على شواطئ داكار، حيث تستمتع عائلات ومستحمون وفضوليون بمشاهدتهم يمارسون هذه الرياضة. ويعود ذلك إلى ارتفاع كلفة اقتناء المعدات الضرورية لرياضة ركوب الأمواج، والتي تبلغ

صنعاء - على الرغم من أن اليمن يعاني من حرب ضروس أضرت باقتصاده وتسببت في عدم توفر كثير من ضرورات الحياة للناس فإن القات هو الشيء الوحيد الذي لم يتأثر بظروف الحرب وما زال متوفراً بكثرة.

ويعشق اليمنيون نبات القات، وهو عبارة عن نبتة أوراقها خضراء يتم تناولها بمضغها دون بلعها، أو ما يطلق عليه "التخزين"، ويتجمع الأهل والأصدقاء في جلسات تخزين القات التي تنطلق غالباً بعد صلاة الظهر وتستمر إلى ما قبل المغرب، لكن بعضهم يستمر في عملية التخزين إلى غاية ساعات متأخرة من الليل.

ولا يعتبر مستهلكو القات أنه مخدر بل منشط ومنبّه خفيف، لذلك تشير دراسات حديثة أنه يحظى برواج واسع جعل 80 بالمئة من الرجال على الأقل يخزنونه، في حين تستهلكه 60 بالمئة من النساء في اليمن وعدد متزايد من الأطفال ممن تقل أعمارهم عن عشرة أعوام. وهي أعلى نسب لاستهلاك القات تسجل إلى حد الآن، في بلد دمرت الحرب اقتصاده.

ويستيقظ مزارعو القات لقطف تلك الأوراق الخضراء، بينما يتحذى تجاره القنابل والقذائف والمتفجرات، لنقله وتوزيعه في الأسواق حتى يمدغها ملايين اليمنيين

رياضة ركوب الأمواج تستقطب ميسوري السنغال



رياضة نخوية لا يقدر على ممارستها إلا ميسوري الحال من الشباب في السنغال

إليه للاستمتاع بالبحر، يؤكد اميريك سنكور أنه وقع قبل عشرين عاماً في حب "بادي بورد" الذي يتمدد راكب الأمواج على لوحه، مضيفاً أن هذا النوع من ركوب الأمواج يجذب الكثيرين لكنه بحاجة إلى دعم ليتطور أكثر. سنكور يرحب، شأنه في ذلك شأن عمر، بركوب السنغاليين هذه الموجة مؤخراً، غير أنه يتجنب الحديث عن الطابع النخبوي لهذه الرياضة في السنغال.

غالبية السنغاليين الأمواج إلا عن بعد، فهم غير معتادين على مواجهتها". وتعتبر الفرنسية-الكاميرونية نورا ديوكا (15 عاماً) من راكبي الأمواج الموهوبين في مدرسة عمر سيسي وهي تمارسها منذ ثلاث سنوات. وتؤكد الشابة "في هذه الرياضة إثارة وسرعة كبيرين" لكنها لا تنوي احترافها "فهي فقط للمتعة".

على شاطئ بيل-اير، في داكار الذي أتى

610 يورو كمعدل وسطي للجديدة منها وربع هذا السعر لتلك المستعملة، في حين يتراوح معلوم الدروس بين 15 و23 يورو للجلسة الواحدة، وذلك في بلد لا يتجاوز الحد الأدنى للأجور 56 يورو. ومع ذلك يزعم عمر سيسي، الذي يسعى إلى تحقيق فائدة مالية كبرى من تعليم هذه الرياضة النخبوية، أن المشكلة لا تقتصر فقط على كلفة المعدات والتدريب، مؤكداً أنه "باستثناء الصيادين لا تعرف

داكار - يروي عمر سيسي، وهو راكب أمواج محترف مفتول العضلات، "عندما بدأت ركوب الأمواج كان سنغاليان فقط لا غير يمارسان هذه الرياضة مع عدد من السياح الأجانب".

لكن في السنوات الأخيرة أضحت هذه الرياضة تستقطب عدداً متزايداً من الشباب السنغالي، ولا سيما ميسوري الحال بالنظر إلى ارتفاع كلفة المعدات.

يقول سيسي، المولود في نخور التي تعتبر مع يوف وأواكام بلدات سابقة لجماعة ليو المؤلفلة خصوصاً من صيادي الأسماك، "لم يكن هناك أي ناد أو حتى اتحاد.. كنا نرى السكين يمارسون ركوب الأمواج الأمر الذي حمسنا على أن نحذو حذوهم".

في الصغر، كان عمر سيسي (37 عاماً) يساعد عمه على بيع السنديشات والمشروبات على الشاطئ. يوضح "كان ذلك في المكان الذي يلتقي فيه كل راكبي الأمواج، عندما كانت تستنح لي الفرصة بالنزول إلى الماء كنت أركبها أيضاً، وهكذا تعلمت في سن الـ13". وقد أسس مدرسة لركوب الأمواج تضم 43 منتسباً بين سن الثالثة والرابعة والستين، فضلاً عن متجر يمثل ماركة شهيرة لملايس

يورو المعدل المتوسط لسعر المعدات الجديدة لركوب الأمواج

610



أسرة

أظهرت دراسة هندية أن العيون التي تعاني من الجفاف، يمكن تهدئتها باستخدام مكملات زيت السمك، كما يعتقد أن نسبة «الأوميغا 3» الموجودة في الجوز تساعد في زيادة إنتاج الدموع.

أوصى المعهد الألماني للعلوم التطبيقية، بالارتداء درجة الحرارة في المكتب عن 26 درجة مئوية، لأن ارتفاعها عن ذلك يمثل إجهادا شديدا للأشخاص.

حذر الأطباء الأمهات من تناول مواد كحولية أو التدخين خلال فترة الرضاعة نظرا لأن هذه المواد السامة تنتقل إلى الرضيع عبر لبن الأم، مما يشكل خطرا على صحته.



الآباء الضائعون.. ظاهرة جديدة في المجتمع المغربي

● دور رعاية مزدحمة وأبناء عاقون في رمضان ● نقل الشيوخ والعجائز إلى دور المسنين يشعرهم بأن العالم تخلى عنهم



جمعيات خيرية كثيرة تتولى الحالات الإنسانية لكبار السن أو المعوزين الذين ليس لهم أهل

على رعاية الآباء والأمهات واحدة من الوسائل التي نحاول أن نقضي بها على ظاهرة الآباء الضائعين في المغرب.

برؤا، على قمصان وفانيلا قطنية للبيع، وذلك لتذكير الجيل الجديد بقيمتنا الإسلامية.. وذكر أن إشاعة قيمنا الإسلامية التي تحض

إشاعة القيم الإسلامية التي تحض على رعاية الآباء واحدة من الوسائل للقضاء على ظاهرة الآباء الضائعين في المغرب

امتثالاً لما جاء في القرآن الكريم، وفي المغرب يوجد اهتمام كبير بهذا الموضوع. ففي مكناس على سبيل المثال يوجد وقف مخصص لكبار السن، إذ خصص الوقف رواتب شهرية للمسنين، وكسوة للصيف وأخرى للشتاء.

وقال موضحاً "ما أكثر ما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والحديث القدسي، من آيات ومواعظ حول البر بالوالدين".

وأكمل قائلاً "تحليل أن في مدينة صغيرة كمكنة، معزولة بالصحراء، ويعيش معظم أهلها في خصاصة وينزل القرآن الكريم، وفيه آيات عن رعاية الآباء والأمهات".

وتحدث عن ظاهرة ترك الشيخ محمد مملين لواجهه مصيره بعد هذا العمر في الشارع، وهو لا يعي ما حوله وإلى أين يمضي، قائلاً "حقاً هي ظاهرة جديدة في المجتمع المغربي وهو عمل مشين لا يرضاه أي مغربي على الإطلاق، خصوصاً ونحن في شهر رمضان، شهر البر والتقوى، وإكرام الكبير والحنو على الطفل الصغير".

وأضاف، بالطبع لن نترك الشيخ مملين هكذا، فالكثير من جمعيات الإحسان في الرباط ستتولى أمره، وليست دور العجزة وحدها تعمل في هذا الجانب الإنساني. لدينا جمعيات خيرية كثيرة تتولى الحالات الإنسانية المشابهة لكبار السن أو المعوزين، الذين ليس لهم أهل، وهي تقدم المساعدات الإنسانية للعائلات المتعففة خلال شهر رمضان الكريم، وفي عيدي الفطر والأضحى المباركين".

وأشار إلى أن بعض التجار عمدوا إلى طباعة عبارات كـ "أحسن إلى قهوة أمي، وأمي طريق إلى الجنة، وتكرار الفعل: برؤا.. برؤا..

لا نزال نتذكر حكاية ذلك الابن الذي نقل أباه العاجز بسلة خوص، ليُلقي به عند باب الجامع، وكان معه ابنه الصغير، فقال لأبيه يا أبي احفظ هذه السلة، حتى أكبر وتكبر أنت، فأنقذك فيها إلى باب الجامع، مثلما فعلنا بجدي، فسقطت السلة من يد الابن العاق ورجع لأبيه وعاد به إلى المنزل!

فيصل عبدالحسن

لم نزل تلك الحكاية التي قرأتها وأنا طفل عن أب شيخ يعاني من بدايات عته الشيخوخة، فصار كثير الكلام، ولم تحتمل زوجة ابنه، وابنه إقامته في منزلهما.

وخططوا طويلاً للتخلص منه بنقله إلى أقرب دار حكومية للعجزة، فاخذ الأب يتوسل إلى ابنه بالآلا ينقله إلى دار العجزة، لأنه سيرحم حفيده من أن يرعاه في غيابه وغياب أمه في عملها الوظيفي!

قال لهما "أتركاني أعتني بحفيدي في غيابكما عن المنزل في العمل"، لا أزال أتذكر هذه الجملة، لقد كانت سبباً كافياً لأذرف الدموع وقتها كلما تذكرتها.

ولم يرق قلب زوجة الابن ولا الابن إلى توسلات الأب الشيخ، ونقله بكل قسوة إلى أقرب دار عجزة، ليرعاه موظفون غرباء عنه، ويعيش أيامه الأخيرة بعيداً عن محيطه الأسري.

كم أبنا ألقى أباه الشيخ على قارعة الطريق لواجه مصيره مع المشردين والباحثين في القمامة.

التقينا الشيخ محمد مملين على قارعة الطريق بمدينة الرباط، عمره تجاوز الـ 70 عاماً، أخبرنا بصعوبة أن ولده أتى به إلى هذا المكان، ولا يعرف لماذا تركه هنا ومضى! الشيخ على بعد خطوات من ملجأ لكبار السن والعجزة، ولكنه بلا أوراق ثبوتية، أو ما يشير إلى أن هناك من أتى به، فحتماً لا يمكن قبوله في الملجأ، فالعدد مكتمل فيه والمكان

الحكاية حزينة لكنها تتكرر في وطننا العربي، وزادها واقع الفقر والجهل مرارات، خصوصاً في شهر رمضان

موضة

الحذاء المناسب لجينز البوي فريند

يشهد جينز "البوي فريند" رواجاً كبيراً في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة كاجوال وملفتة للأنظار تعكس جراتها وتفرد أسلوبها.

وأوضحت مجلة "بريغيت" الألمانية أن جينز البوي فريند يمتاز بقصته الفضفاضة والمتهللة عند الأفضاء؛ حيث أنه يبدو كما لو كانت المرأة قد استعارته من خزانة ثياب صديقتها، مشيرة إلى أن أناقة هذا السروال لا تكتمل إلا بتسنيقه مع الحذاء المناسب.

وأردفت بريغيت أن الأحذية والصنادل ذات الكعب تتناغم مع جينز البوي فريند، لاسيما بالنسبة إلى المرأة

قصيرة القامة، كي لا تبدو مختلطة فيه بسبب قصته المترهلة.

ويخلق الصنل ذو الكعب العالي والتاميك وتابينا جذاباً مع جينز البوي فريند؛ حيث أنه يُضفي لمسة أنيقة على المظهر

توازن الطابع السكوري للجينز. ومن ترغب في الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي، يمكنها تنسيق جينز البوي فريند مع حذاء رياضي أو حذاء اللوفر المسطح أو الأحذية ذات الأربطة.

والجانب الآخر من الجينز البوي فريند، وهو الأحذية ذات الكعب العالي، والتي يمكنها أن تضفي لمسة أنيقة على المظهر وتوازن الطابع السكوري للجينز. ومن ترغب في الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي، يمكنها تنسيق جينز البوي فريند مع حذاء رياضي أو حذاء اللوفر المسطح أو الأحذية ذات الأربطة.

والجانب الآخر من الجينز البوي فريند، وهو الأحذية ذات الكعب العالي، والتي يمكنها أن تضفي لمسة أنيقة على المظهر وتوازن الطابع السكوري للجينز. ومن ترغب في الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي، يمكنها تنسيق جينز البوي فريند مع حذاء رياضي أو حذاء اللوفر المسطح أو الأحذية ذات الأربطة.

والجانب الآخر من الجينز البوي فريند، وهو الأحذية ذات الكعب العالي، والتي يمكنها أن تضفي لمسة أنيقة على المظهر وتوازن الطابع السكوري للجينز. ومن ترغب في الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي، يمكنها تنسيق جينز البوي فريند مع حذاء رياضي أو حذاء اللوفر المسطح أو الأحذية ذات الأربطة.

والجانب الآخر من الجينز البوي فريند، وهو الأحذية ذات الكعب العالي، والتي يمكنها أن تضفي لمسة أنيقة على المظهر وتوازن الطابع السكوري للجينز. ومن ترغب في الحصول على إطلالة كاجوال ذات طابع رياضي، يمكنها تنسيق جينز البوي فريند مع حذاء رياضي أو حذاء اللوفر المسطح أو الأحذية ذات الأربطة.

اختيار اسم الطفل يحدد جانباً من شخصيته في المستقبل

فاطمة الشامي

يعد اختيار اسم الطفل من المهام الصعبة التي يواجهها الآباء وتتسبب فيها الأمهات طيلة فترة الحمل وقبلها أيضاً، لاسيما أن ذلك الاسم سوف يظل قريباً للطفل طوال حياته، ومن ثمَّ يجتهد الآباء في إطلاق اسم مناسب لأطفالهم بصفة عامة.

ويعتبر علماء النفس أن اسم المولود يعد أحد أبرز المحددات لشخصيته، إذ أن اختيار الأسماء الغربية أو المزججة قد تتسبب في شعور الطفل بعدم الثقة في النفس وربما الانعزال والاكتئاب واكتساب صفات عدوانية مع الآخرين، وعلى العكس تماماً حال كان الاسم مميزاً وفريداً.

ويشير أستاذ علم الاجتماع في الجامعة الأميركية بالقاهرة الدكتور سعيد صادق، إلى أن اختيار أسماء الأطفال له طقوس خاصة لدى الآباء، وينم عن شخصية الوالدين، ومدى

اختيار الأسماء الغربية أو المزججة قد يتسبب في شعور الطفل بعدم الثقة في النفس وربما الانعزال والاكتئاب

اختيارهم للأسماء الدارجة أو المنتشرة وابتعادهم عن السقوط في فخ اختيار الأسماء غير المناسبة للطفل، لافتاً إلى أن سوء اختيار الأسماء يسبب أزمة في حياة الطفل، ومن الممكن أن يتسبب في أزمة ثقة لديه بعد ذلك، خاصة إذا لم يتلق الطفل العناية الكاملة.

ويقول صادق، إن استخدام أسماء غير مناسبة للطفل يؤدي إلى الشعور بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه، نظراً لانعزال الاسم من قبل أقرانه أو الناس من حوله، ومن الممكن أن يتسبب ذلك في أن يكون الطفل منطوياً

النجاح في الفشل

وخير مثال على ذلك توماس ألفا أديسون مخترع الكهرباء، الذي لم تفننه محاولاته الفاشلة التي بلغت 1800 محاولة عن تحقيق حلمه الرائع بإنارة الكون، بل على العكس كان يعتبرها بمثابة الدروس التي ساعدته على تحقيق ما كان يطمح إليه.

كما أن البريت أينشتاين العبقري الذي أحدث ثورة في علم الفيزياء باكتشافه لنظرية النسبية التي غيرت الكثير من المفاهيم في هذا المجال، قد عانى من تأخر في النطق حتى الثالثة من عمره، ويقال أيضاً إنه قد رسب في مادة الرياضيات، قبل أن يشهد نبوغه الفكري الذي أوصله إلى العالمية.

الإكيد أن الدراسة من الأشياء الرائعة في الحياة، ولكنها أيضاً ليست أهم ما في الحياة، فكل طفل بداخله مواهب وإبداعات ينبغي مساعدته على اكتشافها وتنميتها. وفي المجتمعات المتقدمة تعمل الأسر اليوم على إعداد أولادها للمستقبل ليس بالتركيز فقط على الدراسة، بل من خلال إتاحة الفرص لهم للمشاركة في العديد من النشاطات والهوايات الموجهة باعتبارها

أو عداً فيما بعد، ويجاوب الانتقام، ومن الممكن أن يتحول ذلك إلى أزمة اضطهاد، لذلك وجب أن تكون الأسرة متعاونة على احتواء طفلها.

وينصح الكثيرون بضرورة الابتعاد عن الأسماء المحايدة التي تطلق على الذكور والإناث معاً لكي لا تكون مصدراً لإزعاج الطفل مستقبلاً، كما يُنصح بالابتعاد عن الأسماء الدارجة ومحاولة اختيار أسماء مميزة تعطي للطفل تفرداً وتميزاً بين أقرانه وتزيد من ثقته في نفسه. ويفضل ضرورة أن يتعلم الطفل معنى اسمه وأبرز المشاهير من الشخصيات التي أطلق عليها ذلك الاسم وتاريخها، كي يشعر بالاعتزاز والثقة.

وأوضح "إذا كان الاسم مناسباً ولكنه غير مفهوم أو متداول في الوسط المحيط بالطفل، فيجب على الأهل أن يوضحوا له معنى اسمه للاستعانة به أثناء انتقاد الآخرين له، وذلك يزيد من ثقة الطفل في نفسه".

باختصار

أظهرت دراسة كندية أن شدة وقوة الآلام المزمنة التي تشعر بها السيدات تتفوق بشكل كبير على مفاصلها عند الرجال، وأعزى الباحثون ذلك إلى اختلاف في استجابة جسم الجنسين للآلام التي تصيبه نظراً لبعض العوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة، وأيضاً بسبب اختلاف تأثير الهرمونات الجنسية على جسم الإناث والذكور.

ذكرت هيئة التأمين الصحي الألمانية (تي كيه)، أن التشخيص الطبي أظهر أن خمس الطلاب تقريبا في ألمانيا يعانون من مشاكل نفسية، وقالت إن 30 بالمئة من الطالبات الإناث يعانون من مشاكل نفسية، وتتراوح النسبة لدى الطلاب إلى 15 بالمئة.

حذر بحث جديد من أن أصحاب العيون الزرقاء يتعين عليهم أن يتوخوا الحذر لأنهم أكثر عرضة لإيمان الكحول. وكشف أن أصحاب العيون الملونة الفاتحة، من بينها العيون الزرقاء والخضراء والرمادية، هم الأكثر عرضة لشرب الكحوليات مقارنة بأصحاب العيون البنية الداكنة.

كشفت دراسة علمية حديثة أن احمرار الوجه لدى النساء يتغير بشكل ملحوظ طوال الشهر، ولكن يبلغ ذروته خلال فترة التبويض، لذلك استنتج الباحثون أن المرأة التي تتميز بزيادة الخصوبة في فترة التبويض، يتغير لون وجهها باللون الأحمر الفاتح.

أظهرت دراسة صينية ارتفاع معدل الطول لدى الصينيين، وأن وزن الرجل الصيني ازداد كيلوغرامين خلال عقد من الزمن ليبلغ 66.2 كيلوغراماً، في مقابل ثلاثة كيلوغرامات للمرأة مع معدل 57.3 كيلوغراماً. وتنعكس هذه الأرقام تسارع وتيرة انتشار البدانة عند البالغين.

المشاركة والتعليق: family@alarab.co.uk

رياضة



«إدارة وجمهور فريق الشباب السعودي ينتظران مني العمل الجاد وتحقيق البطولات والناتج الجيد، وسأقدم كل ما لدي من أجل ذلك».

الفاروق جوتيريز
المدير الفني لفريق الشباب السعودي

«إن انسحاب نادي النصر خيانة للكرة المصرية خاصة أن اتحاد الكرة وكافة العاملين في الوسط الكروي يطالبون استكمال مسابقة الدوري للحفاظ على مورد رزقهم».

محمود الشامي
عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة المصري

«أكدت لاعبين أن عليهم أن يبذلوا جهدا كبيرا من أجل إعادة التوازن لهذا الفريق، لأن الجيش يستحق أفضل مما قدمه في الموسم الأخير، أتمنى أن ننجح في مهمتنا».

جوزيه روماو
مدرّب فريق الجيش المغربي

اليابان تجدد الموعد مع نهائي مونديال السيدات بمواجهة أميركا

● النيران الصديقة تضع منتخب الساموراي في المشهد الختامي للعرس العالمي

أدرك المنتخب الياباني المشهد الختامي من منافسات كأس العالم للسيدات في كندا من خلال الفوز الصعب على إنكلترا على ملعب كومونولث بمدينة إدمنتون في المربع الذهبي للبطولة.

□ إدمنتون (كندا) - نجحت اليابان حاملة اللقب في بلوغ نهائي كأس العالم للسيدات، المقامة بنسختها السابعة في كندا، للمرة الثانية على التوالي في تاريخها وذلك بفوزها القاتل في نصف النهائي على إنكلترا 2-1 على ملعب "كومونولث ستادיום" في إدمنتون. ووجدت اليابان الموعد في النهائي مع الولايات المتحدة التي تغلبت على ألمانيا (2-0)، وذلك بعد أن تواجه المنتخبان في نهائي النسخة الماضية عام 2011 وخرجت حينها الأولى فائزة باللقب عبر ركلات الترجيح بعد تعادلهما 2-2 في الوقتين الأصلي والإضافي، حارمة منافستها من لقبها الأول منذ 1999 والثالث في تاريخها.

وتدين اليابان بتواجدها في النهائي للمرة الثانية إلى مدافعة إنكلترا لورا باسيت التي أهدتها هدف الفوز في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع عندما حولت الكرة عن طريق الخطأ في شبك بلادها، وذلك في وقت كان يتحضر الطرفان لخوض شوطين إضافيين بعد أن افتتحت بطولات العالم التسجيل في الدقيقة 33 من ركلة جزاء نفذتها القائدة آيا مياما بعد خطأ داخل المنطقة من كليز رافرتي على ساوري اريوشي، قبل أن تعادل فارا وليامس النتيجة للمنتخب الأوروبي الذي يصل إلى دور الأربعة للمرة الأولى في أربع مشاركات، في الدقيقة 40 من ركلة جزاء أيضا تسببت بها يوكي أوجيمي بعد خطأ على القائدة ستيف هيوتون.

وكان من الطبيعي أن تشعر باسيت، البالغة من العمر 31 عاما، بحزن كبير وقد خرجت من أرضية الملعب وهي تبكي لكن سرعان ما تقدم منها المدرب مارك سامبسون للتخفيف عنها، وهو تحدث عن ذلك بعد المباراة قائلا "بإمكان المرء أن يبكي. لقد قدمت للاعبات كل شيء لديهن". وكان سامبسون فخورا بشكل خاص بباسيت التي

تواجه منتخبا اليابان وأميركا في المفضل ثلاث مرات سابقا في كأس العالم، وتعود النسخة الأولى إلى عام 1991



سيدات اليابان يكتبن التاريخ مجددا

كنا نحن الطرف الذي تمكن من الحصول على هذا الهدف الدراماتيكي.

وتقام المباراة النهائية يوم الأحد على ملعب "بي سي بالاس" في فانكوفر، على أن تقام مباراة المركز الثالث بين إنكلترا وألمانيا يوم غد السبت على ملعب "كومونولث ستادיום" في إدمنتون.

يذكر أنه سبق للولايات المتحدة أن حققت تأهلا من اليابان لخسارتها أمامها في نهائي النسخة الماضية، وذلك بالفوز عليها في نهائي مسابقة كرة القدم في أولمبياد لندن 2012 يهدفين لأبي وامباخ وكارلي لويد، مقابل هدف لأوجيمي.

وتواجه المنتخبان في المفضل ثلاث مرات سابقا في كأس العالم، والأولى تعود إلى النسخة الأولى عام 1991 حين فازت الولايات

لعبت حسب رأيه دورا أساسيا في وصول بلادها إلى هذه المرحلة المتقدمة من البطولة للمرة الأولى في تاريخها، مضيفا "كانت شجاعة، قوية... لقد حافظت على تماسك هذا الفريق ولم تكن تستحق ذلك (هذه النهاية). سيذكرها الجميع كبطلة". لكن مدرب اليابان نوريو سازاكي لم ير بان هدف باسيت سجل خطأ في مرمى بلادها بل جاء نتيجة العمل الذي قامت به لاعباته، قائلا "هدف عن طريق الخطأ لأننا خلقنا الوضع وكنا بصدد هجمة مرتدة قوية (ويوكي) أوجيمي كانت هناك (بالقرب من المرمى) ولهذا السبب ارتكبت (باسيت) الخطأ الذي ارتكبته".

وتابع "ناهومى كاوازومي ويوكي أوجيمي هما من صنعنا الهدف. في النهاية

المتحدة 3-0 في دور المجموعات في طريقها إلى اللقب، والثانية في نسخة 1995 وخلال الدور ربع النهائي حين جددت الأميركيات الفوز على منافساتهن وهذه المرة بنتيجة 4-0، وصولا إلى نهائي 2011.

كما تواجه الطرفان على الصعيد الأولمبي للمرة الأولى في أثينا 2004 وفازت الولايات المتحدة 2-1 في الدور ربع النهائي، ثم في الدور الأول من بكين 2008 وفازت أيضا 1-0 ثم في نصف النهائي من الأولمبياد ذاته ووجدت الأميركيات الفوز بنتيجة 2-4، وصولا إلى نهائي لندن 2012 الذي حسمته الولايات المتحدة أيضا وتوجت بالذهبية للمرة الثالثة على التوالي والرابعة من أصل 5 مشاركات منذ إدراج مسابقة السيدات عام 1996، علما أنها حلت ثانية عام 2000 أمام النرويج.

متفرقات

حقق العداء الجزائري توفيق مخلوفي، بطل سباق 1500 متر في أولمبياد لندن 2012، أفضل زمن هذا العام في سباق 1000 متر عدو خلال تجمع بمدينة نانسي الفرنسية. وقطع مخلوفي مسافة السباق في توقيت قدره دقيقتين و13 ثانية وثمانية أجزاء من المئة مسجلا بذلك رابع أفضل زمن في تاريخ سباقات 1000 متر. وحطم مخلوفي الرقم القياسي الجزائري بفارق 0.65 ثانية الذي كان بحوزة البطل الأولمبي والعالمي السابق نور الدين مرسل، منذ الثاني من يوليو 1993.

أصبحت أنا إيفانوفيتش من أكبر ضحايا الأدوار الأولى لويميلدون بعدما خسرت المصنفة السابعة أمام بيتاني ماتيك ساندز المصنفة 158 عالميا والصاعدة من التصنيفات في الدور الثاني. وخسرت إيفانوفيتش بطولة فرنسا المفتوحة والمصنفة الأولى عالميا سابقا بنتيجة 3-6 و6-4 لتصبح ثاني أعلى الالعبات تصنيفا تودع البطولة بعد هزيمة سيمونا هاليب.

ورغم أن سبع سنوات مرت على فوز اللاعبة الصربية باللقب في رولان غاروس بت إيفانوفيتش في طريقها لاستعادة أفضل مستوياتها بعدما بلغت الدور قبل النهائي في باريس قبل شهر.

أعلن كيفن لوف نجم نادي كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، أنه سيعود إلى فريقه الموسم المقبل بعد موافقته على توقيع عقد لخمس سنوات. وعانى لوف، المنتقل من مينيسوتا تيمبروولفز الموسم الماضي، من إصابة قوية في الدور الأول من البالي أوف، وشاهد فريقه يحتل المركز الثاني في الدوري وراء غولدن ستايت ووريترز البطل.

أعلن كيفن لوف نجم نادي كليفلاند كافاليرز، وصيف بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، أنه سيعود إلى فريقه الموسم المقبل بعد موافقته على توقيع عقد لخمس سنوات. وعانى لوف، المنتقل من مينيسوتا تيمبروولفز الموسم الماضي، من إصابة قوية في الدور الأول من البالي أوف، وشاهد فريقه يحتل المركز الثاني في الدوري وراء غولدن ستايت ووريترز البطل.

هاميلتون أمام تحد جديد لإيقاف زحف روزبرغ في جائزة بريطانيا الكبرى

وواصل "إنه أمر سيئ عاقلًا في أذهاني ولن أكون راضيا إلا في حال كررت ذلك. أنا محظوظ كثيرا لأحصل على مشجعين من كافة أنحاء العالم لكن الفوز على أرضك وبين جماهيرك أمر مختلف جدا. نملك سيارة رائعة هذا الموسم وحتى أفضل من سيارة 2014 ويجب أن تناسب هذه الحظية. سأقدم كل ما لدي لكي أستفيد منها إلى أقصى حد".

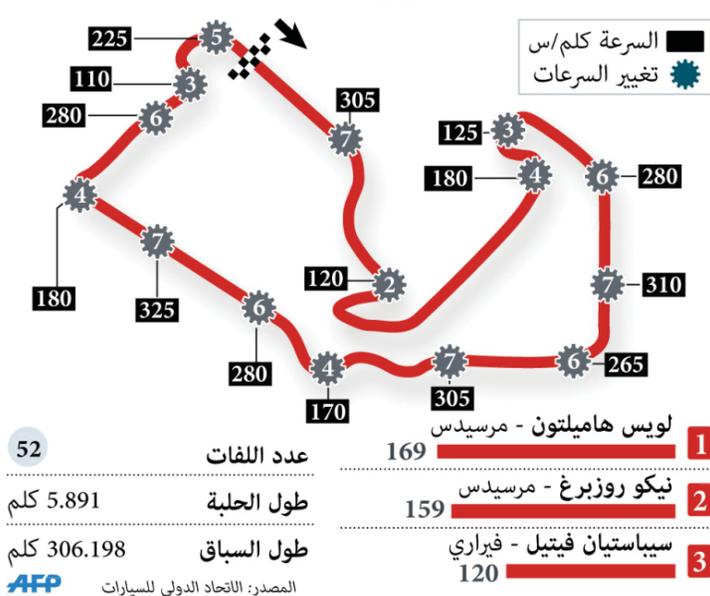
أما روزبرغ الذي خرج فائزا في ثلاثة من السباقات الأربعة الأخيرة ما يؤكد عودته القوية إلى المنافسة، فقال "أنا أشعر بأنني جاهز لكي أهاجم بأقصى ما لدي على حلبة أستمتع بالقيادة عليها كثيرا. يجب أن تتناسب مع سيارتنا بشكل جيد مع التركيز على قوة الدفع السفلية وتعلمنا بعض الأمور المفيدة خلال التجارب" التي خاضتها الفرق في 23 و24 يونيو الماضي على حلبة ريد بول رينغ".

وواصل روزبرغ الفائز على هذه الحلبة عام 2013 "أنا متأكد من أننا سنكون أقوى مجددا. الجمهور رائع حقا في هذا السباق والأجواء دائما رائعة. أنا أدرك بالطبع بأن لديه سائقه المفضل (هاميلتون) لكنني أمل أن نتكمن من خوض معركة جيدة وجعل الجمهور متحمسا حتى النهاية".

ومن المؤكد أن هيمنة مرسيدس على البطولة مجددا تتسبب في تراجع شعبيتها ما دفع برابطة السائقين إلى إجراء استطلاع عبر فيه المشجعون عن رغبتهم في إجراء تغييرات وأبرزها العودة إلى تزويد السيارات بالوقود خلال السباق وفتح "معركة" الإطارات بين أكثر من شركة عوضا عن جعل بيريلي الشركة الوحيدة في البطولة. لكن مدير ريد بول رينو كريستيان هورنر لا يحدّد عودة معركة الإطارات، وهو قال في هذا الصدد "إذا عدنا لكي نتذكر ما قامت به فيراري مع (إطارات) بريدجستون بمواجهة رينو وميشلان، ففترى بأن جميع الفرق الأخرى كانت تعاني"، في إشارة إلى تركيز الشركتين في اختبارهما على هذين الفريقين.

وواصل "والاستعانة بإطارات تدوم لفترة أطول سيجعل السباقات أكثر سوءا لأنه سيكون هناك توقف وحيد خلال السباق وهذا الأمر يؤثر على عامل الإثارة".

بريطانيا
حلبة سيلفرستون - الأحد 5 يوليو



جاك برايهام (1959 و1960 و1966) الذين فازوا بالسباق البريطاني ثلاث مرات (مقابل 5 للبريطاني جيم كلارك والفرنسي آلن بروست و4 للبريطاني الآخر نايجل مانسيل)، وذلك لأنه فاز في سيلفرستون عامي 2008 و2014.

ورأى هاميلتون أن حصوله على المركز الثاني في النمسا لم يكن بالنتيجة الكارثية لأن عطلة نهاية الأسبوع على حلبة ريد بول رينغ لم تكن سلسلة بتاتا بالنسبة إليه "لكن في سيلفرستون... الوضع مختلف. لا يمكنني أن أصف الشعور الذي روادني العام الماضي بعدما رفعت الكاس أمام بحر من المشجعين المتواجدين على الخط المستقيم للحلبة وبعد انتظار أعوام طويلة (منذ 2008) وبعد بداية صعبة لعطلة نهاية الأسبوع أيضا".

نيكوسيا - يتطلع البريطاني لويس هاميلتون حامل اللقب إلى الفوز ولا شيء سواه عندما يخوض يوم الأحد جائزة بلاده الكبرى، المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد، وذلك من أجل إيقاف زحف زميله في مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ الذي أصبح يتخلف عنه بفارق 10 نقاط فقط. ومن المتوقع أن تتواصل هيمنة فريق مرسيدس الذي حقق في المرحلة السابقة على حلبة ريد بول رينغ النسبوية فوزه السابع من أصل ثمانية مراحل بعدما تفوق روزبرغ على زميله هاميلتون الذي حل ثانيا، ما منح الفريق الألماني الثانية الخامسة هذا الموسم، علما بأنه لم يفلت منه سوى سباق سيبانغ الماليزي الذي ذهب لمصلحة الألماني سباستيان فيتيل (فيراري) الذي تقدم حينها على هاميلتون وروزبرغ.

"تمكنت من الضغط من البداية حتى النهاية"، هذا ما قاله في النمسا روزبرغ الذي استحق فوزه الثالث لهذا الموسم، بعد سباق أسبانيا وموناكو، والحادي عشر في مسيرته بعدما انتزع المركز الأول عند الانطلاق من زميله هاميلتون التي تعرضت أماله لإحراز انتصاره الخامس لهذا الموسم لضربة بعدما عوقب بإضافة 5 ثوان إلى توقيته بسبب مخالفة خلال السباق، ما جعله يخفف من ضغطه بعض الشيء خصوصا أنه كان بعيدا كثيرا عن ملاحقيه البرازيلي فيليبي ماسا (وليامس-مرسيدس) وفيتيل الذي فشل في الصعود إلى منصة التتويج للمرة السادسة هذا الموسم بسبب مشكلة في تركيب إطار سيارته خلال توقفه الأول واكتفى بالمركز الرابع.

وأضاف روزبرغ الذي احتفل بميلاده 30 الأسبوع الماضي "أنا بصدد اكتشاف ما كان يتخفي الموسم الماضي خلال السباق"، في إشارة إلى انطلاقه من المركز الأول في 11

مناسبة الموسم الماضي لكنه اكتفى بخمسة انتصارات مقابل 10 لزميله هاميلتون الذي انطلق هذا الموسم من المركز الأول في سبعة سباقات من أصل ثمانية لكنه حقق أربعة انتصارات مقابل ثلاثة لزميله الألماني.

ومن المؤكد أن فريق مرسيدس المستفيد الأكبر من المنافسة بين سائقيه، إذ عزز صدارته لترتيب الصانعين برصيد 328 نقطة، مقابل 192 لفيراري و129 لفريق وليامس. وسيبقى هاميلتون جاهدا في سباق بلاده من أجل الخروج بالنقاط الـ25 والابتعاد مجددا عن روزبرغ، والأهم من ذلك الفوز بين جماهيره واللاحق بالأساطير الألماني ميكائيل شوماخر (1998 و2002 و2004) والنمسواوي نيكو لاودا (1976 و1982 و1984) والأسترالي

نيكو روزبرغ:
أنا أشعر بأنني جاهز لكي أهاجم بأقصى ما لدي

ترك المدرب الفرنسي فيليب تروسييه، الذي قاد اليابان إلى لقب كأس آسيا 2000 لكرة القدم، فريق هانغجو غرينتان الصيني بعد سبعة أشهر فقط على توليه منصبه، حسب ما ذكر النادي.

تاهل الوحدة الدمشقي إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس سوريا الـ47 لكرة القدم بفوزه على جاره الجيش حامل اللقب 1-2 في مباراة الدور نصف النهائي على ملعب تشرين بدمشق.

المشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



«نيمار يتواجد في الفريق الأفضل من أجل صناعة التاريخ.. إنه متميز ونأمل أن يتمكن من تحقيق إنجازات.. سنرى إذا كان بإمكانه التفوق على ميسي أم لا».

لويس إنريكي
مدرب فريق برشلونة الإسباني

«أنا سعيد جدا لأننا توصلنا إلى اتفاق.. سأبدأ فوراً التركيز على الاستعدادات بشكل كامل لكي تصبح خلال شهر أغسطس في أعلى مستوى على صعيد الهجوم».

إيلكاي غونيدوغان
لاعب بوروسيا دورتموند الألماني

«كان لدي عرض رائع من مانشستر يونايتد، خلال العام الماضي لكنني رفضت الانضمام لهذا الفريق، إن كان لديك الطموح فما هو أفضل من أن تكون مدرباً لمنتخب بلادك؟».

داني بيليند
المدرّب الجديد للمنتخب الهولندي

الباراغواي وبيرو يتنافسان على المركز الثالث في كوبا أميركا

● مهمة كتيبة دياز تعد تتويجا لهذه المشاركة الرائعة ● جاريكا: نريد المركز الثالث وبإمكاننا تقديم المزيد



منتخب باراغواي يتوق إلى تأكيد الصورة التي ظهر بها في المحفل العالمي

بالنسبة إلينا جميعاً». ويكره جمهور كرة القدم كلمة «التمثيل المشرف»، لأنها في النهاية تقودهم إلى الخسارة المقبولة، فالشرف الكروي في النهاية كلمة متباينة من شخص إلى آخر، والخسارة تبقى لها مرارتها رغم أنف كل الكلمات المعسولة. لكن ما قدمه منتخب بيرو خلال «كوبا أميركا» يستحق التحية بحق، إنه المنتخب الذي خرج بعد أداء استثنائي، وفرط في النهائي الكبير برأس مرفوع! وقرر اتحاد باراغواي لكرة القدم أن تبدأ المرحلة الثانية من مسابقة الدوري (كلاوسورا) في باراغواي السبت، لنادي تعارض فعاليتها مع هذه المباراة. وكان اتحاد باراغواي قد أعلن في وقت سابق أنه سوف يعد البرنامج الخاص ببطولة الدوري على ضوء مسيرة منتخب البلاد في البطولة الأميركية الجنوبية.

الخارجي للفخذ الأيمن، فيما تعرض سانتا كروز لنفس الإصابة في عضلة الفخذ. وتبقى مشاركة لاعبين آخرين بالفريق في المباراة محل شك، هما نيسطور أورتيفوزا، الذي يتعافى من تورم من الدرجة الأولى، وبرونو فالديز الذي أصيب بتورم أيضاً في مباراة الأرجنتين، التي خسرها الفريق في نصف النهائي 1-6. وأجرت باراغواي الأربعماء تدريباً مغلقة بضواحي كونسيسيون، المدينة التي تستضيف مواجهتها أمام بيرو.

من جانبه قال ريكاردو جاريكا المدير الفني لمنتخب بيرو «علينا أن نتعافى بالطريقة الأفضل حتى نقاتل على حصد المركز الثالث». واختتم قائلاً «أعتقد أنه بإمكاننا تقديم المزيد... اللاعبون أعطوا كل شيء.. من المؤسف أننا لم نتمكن من منح الفرحة للناس.. إنه أمر مرير

ورغم عدم حدوث تغيير الأجيال في صفوف منتخب باراغواي لأسباب عدة، رد اللاعبون المخضرمون بقوة من خلال الأداء القوي في البطولة الحالية على تصريحات الخاندرو دومينغيز رئيس اتحاد باراغواي لكرة القدم والذي قال سابقاً «الفريق بلا مستقبل، هناك الكثير لتحمل به وتفخر به». وقال دومينغيز بعد أداء الفريق الرائع في البطولة الحالية «نتطلع الآن إلى مواجهة بيرو في المباراة الفاصلة على المركز الثالث، عليكم أن تتقوا بالفريق، في الأوقات العصيبة تظهر قوة الشخصية، وهذه المجموعة تتسم بالقوة». وتأكدت إصابة لاعبي منتخب باراغواي روكي سانتا كروز ودربليس غونزاليز بشد عضلي خلال مواجهة الأرجنتين، ليغيبا عن مواجهة بيرو. وأصيب غونزاليز بشد في الوجه

دياز يسعى إلى الفوز بالمركز الثالث على حساب بيرو ليساهم بذلك في تدعيم أجواء الأمل داخل وحول الفريق

جميع عناصر الفريق. وأشار إلى أن توافر التضحية والعمل والإخلاص لدى عناصر الفريق ساهم بشكل كبير في بلوغ المربع الذهبي ببطولة كوبا أميركا المقامة حالياً وأن الفريق بحاجة الآن للاستعداد الجيد قبل مباراة المركز الثالث حتى يتوج جهوده في البطولة بهذا المركز.

مورينيو يدعم انتقال تشيك إلى الغريم أرسنال

أول ظهور لتشيك كحارس لأرسنال ربما سيكون في مباراة الدرع الخيري أمام تشيلسي يوم 2 أغسطس

النادي. أدم قرار المالك (رومان أبراموفيتش) باحترام رغبة اللاعب في الانتقال». وانضم تشيك لتشيلسي تحت قيادة مورينيو في أغسطس 2004 وفاز معه بثلاثة الألقاب في الدوري الإنكليزي الممتاز وباللقاب أخرى في كأس الاتحاد الإنكليزي وكأس الرابطة الإنكليزية. وقال تشيك «كان عليه (مورينيو) حسم قراره في بداية الموسم الماضي وكان عليّ حسم قراره في بداية هذا الموسم لكنني دائماً أكن له كل الاحترام. إنه واحد من أفضل

لندن - قال جوزيه مورينيو مدرب تشيلسي إنه دعم انتقال الحارس التشيكي الدولي بيتر تشيك من فريقه البطل إلى الغريم أرسنال. ولعشر سنوات ظل تشيك الخيار الأول لتشيلسي حامل لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكنه خسر مكانه كأساسي الموسم الماضي لصالح البلجيكي الشاب تيبو كورتوا وضمه أرسنال.

وأكد مورينيو أنه كان يفضل بقاء تشيك البالغ من العمر 33 عاماً في تشيلسي هذا الموسم لكن اللاعب لم يعد أساسياً وأراد الرحيل. وقال مورينيو إنه وافق على القرار. وشكر حارسه السابق لدوره في نجاح الفريق. وقال «بيتر قدم خدمات عظيمة لتشيلسي على مدار 11 عاماً وساعده على الفوز بكل شيء تقريباً. طالما قلت إنني أريد بقاءه لكنني أفهم احتياج بيتر للانتقال من أجل اللعب أساسياً». وأضاف «أحياناً يكون عليك احترام رغبات شخص يتمتع باحترام كبير بسبب ما قدمه



تشيك يدعم كبير لكتيبة البلوز

مونتويا من برشلونة إلى إنتر ميلان

ميلانو - حط لاعب برشلونة الأسباني مارتن مونتويا الرحال بمدينة ميلانو الإيطالية للتعاقب مع إنتر ميلان.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن اللاعب البالغ من العمر 24 عاماً سيخضع لفحص طبي قبل انتقاله على سبيل الإعارة من الفريق الكاتالوني لمدة موسمين مع خيار شرائته مقابل 8 ملايين يورو.

وقال وكيل اللاعب دي ديوس كاراسكو «ننتظر الضوء الأخضر من برشلونة لإكمال الصفقة، لكن مونتويا سيكون مع إنتر بنسبة 100%».

ويبدو «نيراتزوري» ناشطاً جداً في فترة الانتقالات، إذ ضم فريق المدرب روبرتو مانشيني قلب الدفاع الكولومبي خيسون موريو من غرناطة الإسباني ولاعب الوسط الفرنسي جيرفي كوندوغيا من موناكو والمدافع البرازيلي ميراندا من أتلتيكو مدريد الإسباني، ومدد عقد مدافعه أندريا رانوكيا.

إشبيلية يضم عادل رامي

لمريد - توصل إشبيلية الأسباني بطل مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» لكرة القدم إلى اتفاق مع الفرنسي عادل رامي قلب دفاع ميلان الإيطالي لضمه إلى صفوفه لأربع سنوات، فيما يبدو مهاجمه الكولومبي كارلوس باكا في الاتجاه المعاكس نحو الفريق اللومباردي.

وسيعد رامي (29 عاماً) إلى الدوري الإسباني بعد 18 شهراً فقط على تركه فالنسيا، حيث لعب تحت إشراف مدرب إشبيلية الحالي أوناي إيمري قبل رحيل الأخير إلى سبارتاك موسكو الروسي. وحمل رامي، المغربي الأصل، ألوان «روسونيري» في 18 مباراة خلال الموسم المنصرم.

وحمل رامي، المولود في كورسيكا، ألوان ليل بين 2007 و2011 وفرنسيا بين 2011 و2014 والوان منتخب فرنسا في 26 مباراة. من جهة أخرى، يبدو أن إشبيلية سيخسر مهاجمه الكولومبي كارلوس باكا الذي يسير في الاتجاه المعاكس إلى ميلان.

باختصار

سينتقل لاعبي الوسط السويسري الدولي شيردان شاكير من إنتر ميلان الإيطالي إلى ستوك سيتي الإنكليزي مقابل 12 مليون جنيه إسترليني، حسب ما ذكرت وسائل إعلام بريطانية.

استقال رئيس نادي فالنسيا الأسباني أماديو سالفا من منصبه لأسباب شخصية، لكن وسائل الإعلام المحلية كشفت أن قرار رحيله مع أربعة مسؤولين كبار آخرين جاء نتيجة خلافات مع المالك السنغافوري بيتر ليم.

رفع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم العقوبات التي فرضها على باريس سان جرمان الفرنسي في إطار قواعد اللعب النظيف، ما سيسمح له بالإفلاق للتعاقب مع لاعبين جدد.

وقع مدافع المنتخب العاجي ويلفريد كانون عقداً لمدة 4 سنوات انتقل بموجبها من دن هاغ الهولندي إلى ليل الفرنسي. ويمكن لكانون الذي سيبلغ 22 بعد 5 أيام، اللعب في مركز قلب الدفاع أو في الجناح الأيسر.

لن يتمكن المنتخب المكسيكي من الاعتماد على مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» في بطولة الكأس الذهبية لمنتخبات الكونكاف، وذلك بعد تعرضه لإصابة قوية.

قرر اتحاد باراغواي لكرة القدم أن تبدأ المرحلة الثانية من مسابقة الدوري يوم السبت القادم لنادي تعارض فعاليتها مع المباراة التي يخوضها منتخب البلاد اليوم الجمعة لتحديد المركزين الثالث والرابع في بطولة كوبا أميركا.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

يقول الزير

□ بانث سعاداً، فإذا بها تظهر في باب الحارة، ومن حولها الأعضاء يكيدون لبعضهم كيدا، بينما ينشغل معتز بغرامياته مع سارة اليهودية ابنة الطبيب جهاد سعد الذي قدم لنا في رمضان سابق، دور "خليفة" بقي أميراً للمؤمنين ثلاثة عشر عاماً، وهو القائل "أقول لها وقد طارت شعاعاً، من الإبطال ويحك لن تراعي، فإنك لو سألت بقاء يوم، عن الأجل الذي لك لن تطاعي" تلك الأبيات التي تم تدريسها لنا ولأطفالنا، في جميع الصفوف المدرسية في العالم العربي، دون أن يستيقظ أحد ويقول إن قطري بن الفجاعة صاحب الأبيات كان من الخوارج، أي الأبياء الدواعش المؤسسين، حتى خرج الخوارج في أيامنا هذه من تلك الصفوف ذاتها ومن تلك الكتب ذاتها.

أما الأيقونة التي أرادت تقديمها الدراما السورية هذه السنة فهي "دنيا"، خذامة في البيوت، تعتقد أنها ذات دم خفيف وروح فكهة، مسببة تلقائياً ولا طموح لها سوى التدخل الفضولي في شؤون الأسر التي تكس وتتمسح وتنظف في بيوتها.

وحتى يبرهن المنتجون على أنهم ليسوا دواعش (لا سمح الله)، فقد أنتجوا مسلسلاً طويلاً عريضاً مأخوذاً عن الفيلم الأميركي Indecent Proposal "عرض غير لائق" الذي عرض في العام 1993، وأدت فيه البطولة النجمة ديمي مور والممثل الكبير روبرت ريدفورد، ووصف الفيلم علاقة رجل وزوجته مع ملياردير يعرض عليهما عرضاً غير محتشم، لكنهما يقبلان، وهما يقبلان في المسلسل اللبائني أيضاً ما عرضه تيم حسن، لأن مليون دولار كما يرى أبطال المسلسل، خير من الفقر والإفلاس.

الحياة مليئة بالمشاكل الاجتماعية، كما تظهر عائلة سعاد العبدالله الممثلة الكويتية، ابنة قضاء الزبير العراقي، فلا وقت للتفكير في أمور أخرى مثل السياسة والثقافة والتكنولوجيا، لأن الوقت كله محجوز للكد والهم والغم والمصائب وفقدان الذاكرة، في ما يرويه التلفزيون (حكواتي العصر).

وكتا قد أدركنا شطراً من زمن الحكواتي - الإنسان، وإن كان فلكورنيا ولكنه حقيقي، ولا ندري إن كان سيعود يوماً، حين كان يجلس في المقهى على كرسي موضوع فوق طاولة، ممسكاً سيفه بيمينه وكتابه بيساره، سارداً قصص عنتر بن شداد وأخيه شيبوب

وعيلة وتغريبية بني هلال، وأهم قصصه كانت حكاية الزير سالم أبي ليلي المهلهل، التي لم تغادرنا يوماً، فكان مما حففظناه من كلام الحكواتي: يقول الزير أبو ليلي المهلهل "وصار الليل مشتتلاً علينا، كان الليل ليس له نهار، وبث أراقب الأجزاء حتى، تقارب من أوائلها أحداً، أصرف مقلتي في إثر قوم، تباينت البلاد بهم فغاروا".

وكانت الغجريات في الماضي البعيد، يطرقت أبواب بيوتنا في نهار رمضان، للسؤال وطلب الصدقات، وحين نسألهم "أين أهلكن؟" يأتي الجواب على الفور "نحن خسرينا معركة ولم يبق لدينا رجال"، أي معركة؟ نسألهم باستغراب، فيقلن بسرعة أيضاً "نحن وقفنا في صف جساس في حرب الزير سالم، فانتصر علينا الزير، وشتتنا، فاعطونا من مال الله".

على أن المظاهرات جاءت وذهبت، وانحط ما بينها الإنسان وارتفع وتردى، ولم يبق ولم تقف الليالي والنهارات، شيء ما يجعل الدنيا تساعد العرب كل مرة، شعب محظوظ، يحصد دون أن يزرع.. رمضان كريم.

مسرحيون يضعون «تونس على الأريكة» لتحليل نفسية شعبها



ممثلون تونسيون يعيدون اكتشاف مدينة تونس وسكانها بتشخيص اضطراباتهم النفسية في الشوارع

نجحت في وضع منهج جديد يعتمد اللعب والترفيه كمنهج علاجي للمدن والتجمعات الحضرية والسكانية. كما تضمن برنامج هذه التجربة مجموعة من اللقاءات مع خبراء وأخصائيين تونسيين في عدة مجالات مثل الطب والهندسة والمسرح والحضارة والتاريخ. لكن شارل التورفر، مهندس ومساهم في الشركة الفرنسية للتحليل النفسي تأسف لكون "السلطات دائماً لا تأخذ تلك المبادرة على محمل الجد ولا توليهم الاهتمام الضروري"، مضيفاً أن "الأطباء النفسيين يرون أننا نقوم بنوع من الكاريكاتور لمهنتهم. لكننا لا ندعي أننا نحيط بعلم دقيق، نحن نستلهم من التحليل النفسي لتحليل السنة الناس كي يتحدثوا ويعملوا في المدينة".

في حي شعبي بالعاصمة. وتقول مدرسة اللغة الإنكليزية مروى وهي من ضمن المشاركين في مبادرة "تونس على الأريكة" بوصفها "محللة نفسية في المدن": لقد شاركنا الناس همومهم ومخاوفهم إزاء الأزمة الاقتصادية. وهم يأسفون لأن المدينة تنقصها العناية. شعرنا بوجود نوع من الخوف، لكنهم لم يعبروا عن ذلك دائماً. يعتقدون كما يمتنى الكثير منهم أن يظل الإرهاب محصوراً في أماكن معينة وأن يكون مجرد حالة عابرة". وأضافت "كل واحد منا قام بدور شخصية من الخيال تمدد أهل تونس على الأريكة. استخدمنا الاستبيان المعروف باسم "الاستبيان الصيني" وكانت الفكرة هي قراءة مدينة تونس من خلال عيون أهلها". ويعتبر الخبراء المشاركون في المبادرة من أبرز الأسماء في فرنسا والعالم التي

في تاريخ المسرح التونسي لقاءات علمية وضعت تحت عنوان "عملية الأريكة" ونشطها خبراء فرنسيون هم كاميل فوشار وشارل الترفار ولوران بوتيه. وبدأ الممثلون بالملاحظة في العديد من أحياء تونس العاصمة، وبعد التقصي والبحث أطلقت "حملة الأريكة" في عدة أحياء في العاصمة التونسية مثل ساحة الحلفاوين وحي المدينة القديمة وضفاف البحيرة وخلق الوادي. وتدريب نحو عشرة ممثلين لمدة أسبوع على "الاستماع للناس وجعلهم يتحدثون" وارتدوا بذلات بيضاء وزودوا بأرائك وذهبوا للقاء أهل مدينة تونس. وأثمرت التشخيصات النهائية، التي اكتسبت ثراء من خبرات مهندسين ومؤرخين وخبراء اجتماع وصحفيين، تمثيلية مسرحية

نظم المسرح الوطني التونسي بالتعاون مع الوكالة الوطنية للتحليل النفسي بفرنسا تجربة تحليل نفسي للتونسيين تحت عنوان "تونس على الأريكة" وهي مبادرة فريدة من نوعها انتظمت لتشخيص علل أهل البلاد من خلال محاورتهم في الشارع خصوصاً بعد تفشي ظاهرة الإرهاب الغريب عن بلد صغير صدر ثورة سلمية للعالم بأسره.

□ تونس - تمديد التونسيين على الأريكة في شوارع المدن والكشف عن عقدهم واقتراح حلول علاجية مناسبة هو آخر مبادرة فنية مرحة قام بها طلبة المسرح الوطني التونسي بالتعاون مع شركة فرنسية للتحليل النفسي في المدن لتحليل الشارع التونسي بطريقة شاعرية لا تخلو من الطرافة.

وبعد تشخيصها لسكان أكثر من ستين مدينة، أساساً في فرنسا، وضعت الشركة الفرنسية مشروعاً في العاصمة تونس، حيث استغرقت عملية تشخيص السكان 10 أيام واختتمت المبادرة بعرض عام بساحة الحلفاوين بباب سوقية في العاصمة يوم 18 يونيو الماضي. وقال لوران بوتيه، مدير الشركة الفرنسية إن القائمين على المشروع لا يعملون إلا في المدن التي تطلب ذلك، وهو جزء من علاج التحليل النفسي.

وأضاف بوتيه أن هذه التظاهرة يمكن أن تنتشر لتشمل المدن التونسية الأخرى في وقت لاحق.

وتستمد هذه التجربة الجديدة دلالاتها من حرص العلاج النفسي عند الأطباء النفسانيين، حيث يستلقي المريض على سرير أو أريكة وينطلق في الإجابة عن أسئلة طبيبه والحديث عما يخالجه من مشاكل ومشاكل وأحاسيس.

وتعد مبادرة "تونس على الأريكة" محاولة لتشخيص حالة التونسيين النفسية وكيفية تعاملهم مع الفضاء الخارجي وخصوصاً التطورات التي شهدتها البلاد بعد ثورة 14 جانفي 2011 لجس نبض البلاد والعباد ونسق الحياة في ظل التوترات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها.

ومن أبرز فقرات هذه التظاهرة الأولى من نوعها

صور المشاهير تساعد العلماء على فهم الذاكرة

مع شخصية بعينها مثل برولين على سبيل المثال، ولكن ليس مع مكان ما، مثل برج إيفل، ثم كونوا صوراً مركبة للشخصية في هذا المكان. ثم عرضت على المرضى المشاركين في الدراسة هذه الصور التركيبية وتابع الباحثون نشاط الخلايا العصبية الفردية فيما عالج المرضى توافيق جديدة بين الشخصيات والأماكن.

وبادرت الخلية العصبية الفردية التي كان سبق وأن تفاعلت مع صورة برولين على سبيل المثال بالاستجابة مع برج إيفل بالمثل. وقال اسحق فريد عالم الأعصاب من مركز رونالد ريجان الطبي بجامعة كاليفورنيا "تتحم هذه الدراسة صميم الشفرات العصبية الخاصة بأحد أهم الجوانب الجوهرية للقدرة الإدراكية وتلك المتعلقة بالذاكرة وعلى الأخص بلورة الارتباطات".

وأضاف "الكشف المثير هو أن الشفرة الأساسية كانت شديدة الوضوح على مستوى الخلايا العصبية الفردية في مخ الإنسان". وقال رودريجو كويان كويروجا من مركز أنظمة علوم الأعصاب بجامعة ليستر البريطانية إن هذه النتائج قد تمثل أهمية خاصة لمساعدة من يعانون من أمراض عصبية مثل الزهايمر.

□ واشنطن - بالاستعانة بقدر من العون من نجوم السينما كلينت استودود وجنيفر انيستون وجوش برولين، أو بصور فوتوغرافية منهم على أضعف الإيمان، اكتسب العلماء فهماً جديداً لكيفية تبلور ذكريات الأحداث اليومية في مخ الإنسان.

وقال العلماء إن دراسة تضمنت أناساً تم زرع أقطاب كهربائية في أدمغتهم أوضحت أن الخلايا العصبية الفردية في منطقة بالمخ تسمى الفص الصدغي الأوسط تلعب دوراً جوهرياً في سرعة تكوين مثل هذه الذكريات. وتضمنت الدراسة 14 شخصاً يعانون من حالة من الصرع الحاد وتم زرع أقطاب كهربائية في أدمغتهم لتحديد منطقة المخ المسؤولة عن إصابتهم بالنوبات المرضية. ومكنت هذه الأجهزة العلماء أيضاً من أن يحددوا بدقة بالغة موضع الخلايا العصبية الفردية التي تتولى تشفير الذكريات.

وعرضت على المرضى المشاركين في الدراسة نحو 100 صورة لعدد من المشاهير، منهم هالي بيرلي وجوليا روبرتس وتايجر وودز وأنيستون وإستودود وبرولين، علاوة على أماكن منها برج إيفل وبرج بيزا المائل والبيت الأبيض. ووضع الباحثون أيديهم على الخلايا العصبية الفردية التي تفاعلت

ليلة رمضان على أنغام الموسيقى الصوفية في بيروت

□ بيروت - عاشت العاصمة اللبنانية بيروت، مساء الأربعاء، ليلة رمضان مميزة على وقع أنغام الموسيقى الصوفية والإنشادات الدينية، في ظل تفاعل ملحوظ من اللبنانيين الحاضرين.

وضمن مهرجان "رمضانيات بيروت 2015" أقيم في منطقة الببال في بيروت، حفل فني تخلله عرض أزياء قدمت خلاله أطباق الطعام الشهية والحلويات الشرقية، ورقص الحاضرون على أنغام موسيقى صوفية لأحد الفرق التركية.

وجذب العازفون ومؤدو الابتهاال الديني الجمهور الذي تفاعل مع الحفل وحصل أغلبهم على لوحات رسمها فنانون على الماء (الإيبرو) وبعض المنحوتات على الورق. وتخلل المهرجان الذي يستمر حتى نهاية الأسبوع الجاري عرض مشاركات لعدة سفارات أجنبية بلبنان، وعروض أزياء غربية وعربية، إضافة إلى أجنحة متعددة متخصصة في التحف والمأكولات وألعاب الأطفال.



ريهانا توزع مائة مليون نسخة رقمية من أغانيها

□ لوس أنجلس - قالت الرابطة الأميركية لصناعة التسجيلات إن المغنية ريهانا الحاصلة على جائزة غرامي هي أول فنانة تتجاوز مبيعات أغانيها عبر وسائل الاستماع الرقمية 100 مليون نسخة.

وجاءت ريهانا البالغة من العمر 27 عاماً، في المركز الأول في قائمة الفنانين الأعلى توزيعاً عبر وسائل الاستماع الرقمي متفوقة على تيلور سويفت التي جاءت في المركز الثاني وكتي بييري التي حلت في المركز الثالث. ويعتمد إحصاء التوزيع عبر وسائل

الاستماع الرقمية على مبيعات تحميل الأغاني وخدمات الاستماع عبر الإنترنت في الولايات المتحدة.

وقال كاري شيرمان الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس إدارة الرابطة في بيان "لم تتجاوز حاجز مئة مليون نسخة الذي سجلته الرابطة، لكنها أيضاً أول فنانة تفعل ذلك. إنه إنجاز تاريخي وشهادة على مستقبل مهني غير معهود".

وفازت ريهانا بثماني جوائز غرامي وأصدرت سبعة ألبومات غنائية.

